

أرييك ترحب  
بالعودة إلى  
«الحوار»  
حذر متبادل بين  
العراق و«الإقليم»

14



# الأخبار

al-akhbar

www.al-akhbar.com

الجيش السوري يضع البوكمال هدفاً... و«عقدة» التنف إلى المفاوضات [12]



## أول موازنة بعد 11 عاماً

# تشريع التسبب

[6]



نصف سكان لبنان  
غير لبنانيين!

[3.2]

بيت لحم، فلسطين، 2017. صورة: (مروان بوحيدر)

إسبانيا

تعليق الحكم  
الذاتي غداً  
هدريد وبرشلونة  
نحو الصدام



16

فلسطين

قائد «حماس»  
في غزة:  
سأسهر  
شخصياً على  
سلامة عباس

15

تقرير

تيلرسون إلى  
الخليج مجدداً:  
«الرابعي» لا يرغب  
في الحوار



12

على الغلاف

# إحصائية الأمن العام توثق وجود ثلاثة ملايين عربي وأجنبي نصف سكان لبنان... غير لبنانيين!

بين أن يكون لبنان بلد هجرة، أو أن يكون بلد الاستيطان الذي رفضه رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، فرق كبير. لأن لبنان اليوم يتحول تدريجاً إلى بلد استيطان لهئات وآلاف غير اللبنانيين المنتشرين في محافظات كلها، فيما هو يبحث عن أبنائه في بلاد الانتشار

## هيام القصيفي

يعيش لبنان اليوم مرحلة النزوح السوري، وسط مطالبة بتنظيم هذا النزوح وعودة من يقدر من النازحين إلى بلادهم من جهة، وحملة مناهضة تشنها جمعيات حقوق الإنسان ومتضامنون معها لأسباب سياسية تغلب في كثير من الأحيان على الدوافع الإنسانية، من جهة أخرى.

لكن ملف النزوح السوري، على خطورته وضرورة معالجته بجدية بعيداً عن الشعارات والشعارات المضادة، ليس سوى أحد الوجوه الأساسية التي تطبع هوية لبنان ووجوده ومستقبله والمشكلات الاجتماعية والأمنية المترابطة من دون حلول جذرية.

في كلمته في القمة العربية التي انعقدت في عمان في آذار الماضي، عبّر رئيس الجمهورية العماد ميشال عون عن رفض التوطين بمختلف وجوهه، مشيراً إلى أن لبنان بلد الهجرة لا يمكن أن يكون بلد الاستيطان. هذه الحقيقة العلمية التي يدركها خبراء في

يقدر الاحصاء الرسمي عدد النازحين السوريين الفعلي بنحو مليونين

188 دولة لها رعايا في لبنان باقاعات صالحة او غير صالحة

الديموغرافيا والتاريخ، نظراً إلى وضع لبنان ومحدودية موارده الطبيعية والخضات الأمنية التي يعرفها كل عقد من الزمن، تحولت اليوم عكسياً، إذ بات لبنان بلد الاستيطان لجنسيات من 188 دولة، عدا عن النزوح السوري والفلسطيني الكثيف، علماً بأن مرسوم التجنيس الرقم 5274 الصادر في 20 حزيران 1994 جسد 220 ألفاً غير لبنانيين، أصبح عددهم اليوم بين 350 ألفاً و400 ألف.

من يعيش في لبنان، ومن هم سكانه فعلاً، ومن الذين يملكون فيه، ومن هم الذين يقعون في سجنونه، ومن الذين يدخلون إليه ويخرجون؟ قد يكون مسلسل الجرائم الأخيرة التي اشتبه بأن نازحين سوريين كانوا وراءها، فتح العيون أكثر على هذا الملف الحساس. لكن لبنان يعيش منذ سنوات على إيقاع فتح ملفات حساسة ومن ثم إغلاقها، من دون معالجتها بجدية. هكذا فتح ملف تملك الأجانب في لبنان، وملفات بيع الأراضي لغير اللبنانيين، ونشرت إحصاءات عن الأراضي والشقق والأبنية التي بيعت بالهئات في مختلف المحافظات. وهذا الملف يفترض أن يعني جميع اللبنانيين، لجهة الحفاظ على الأرض كجزء من الحفاظ على الهوية، ولا سيما أنه لا يستهدف فئة أو طائفة، ويتناول حصراً حركة البيع لغير اللبنانيين

وليس حركة بيع الأراضي داخلياً، والضجة التي أثيرت حولها لاعتبارات طائفية ومذهبية. وقد أشارت دراسة أجراها المركز الماروني للتحقيق والأبحاث حول تملك الأجانب في لبنان عام 2010 إلى أن السعودية والكويت وقطر والإمارات تصدر قائمة هؤلاء، فيما ساهمت الحرب السورية في رفع نسبة تملك السوريين عقارياً.

وفي وقت يعيش فيه لبنان هواجس مختلفة، ينبغي السؤال عن كفاية مقاربة الوضع السياسي والأمني من دون تشريح «البنية التحتية» لسكان لبنان: من يعيش فيه وأين، وما هي نسب الجرائم، وما هي الآثار التي يخلّفها وجود جنسيات متنوعة على هذا البلد، ولا سيما بعدما تبين أن نحو ثلاثة ملايين غير لبناني يعيشون على أرضه، وهم يضيفون إلى البلد مشكلات وأعباء في مقابل الخدمات التي يقدمها العمال منهم، علماً بأن قطاع العمالة الأجنبية يحتاج هو الآخر إلى تنظيم وإلى

إحصاءات دقيقة وضبط الأجهزة الرسمية المختصة له. عرف لبنان موجات استقبال لاجئين متعددي الجنسيات. فهو شهد أولاً موجات اللجوء الفلسطيني منذ نكبتَي 1948 و1967، ومن ثم المرحلة التي تلت أيلول الأسود، والموجات اللاحقة والترحيل خلال حرب لبنان الطويلة، وصولاً إلى حرب سوريا التي ساهمت في هجرة جديدة للاجئين مخيمات سوريا من الفلسطينيين، وهم أيضاً نوعان: مسجلون لدى وكالة «أونروا»، وغير مسجلين.

ثم أتت موجة الهجرة العراقية، التي تمت على مرحلتين: ما قبل سقوط الرئيس العراقي صدام حسين وما بعده، إضافة إلى حركة تهريب ناشطة من دول أفريقية عبر شبكات متخصصة، كما كانت حال العمال المصريين الذين كانوا يتسللون من مصر والسودان إلى سوريا فلبنان، قبل الحرب السورية، وصولاً إلى النزوح الكثيف للسوريين إلى لبنان،

وهم أيضاً فئتان: المسجلون لدى الوكالات الدولية وغير المسجلين، عدا عن دخولوا في صورة شرعية ومن دخلوا في صورة غير شرعية ممن يصعب إحصاؤهم. في موازاة اللجوء، فتح لبنان حدوده للعمالة الأجنبية، التي بدأت في الثمانينيات بتقطع وتطورت لاحقاً إلى عمالة منظمة وموسعة حين ارتفع عدد البلاد التي يستقدم منها لبنان، عبر وزارة العمل ومكاتب الاستخدام، وإضافة إلىهم العمال غير الشرعيين أيضاً.

## الإحصاءات

يحصي الأمن العام اللبناني وجود العرب والأجانب في لبنان وفق الإقامات الصالحة وغير الصالحة (أي التي لم يجد أصحابها إقاماتهم رسمياً). والإحصاء الذي حصلت عليه «الأخبار» بين الأتي: يوجد في لبنان 329,648 عربياً وأجانباً من ذوي الإقامات الرسمية وغير الرسمية. وهذا لا يشمل بطبيعة

الحال النزوح السوري أو الفلسطيني أو العراقي أو الداخلين خلسة والمقيمين من دون إقامات. ويبلغ عدد الدول التي لها رعايا في لبنان، بإقامات صالحة أو غير صالحة، 188 دولة من أذربيجان إلى أريتريا وأفريقيا الوسطى والجزائر والأردن وباكستان وتايلاند وبوركينا فاسو ورومانيا وشاطئ العاج والكاميرون وغامبيا ونيجيريا وغيرها. أما الجنسيات الأكثر عدداً في لبنان فهي: إثيوبيا (154,963)، بنغلادش (74,012)، الفلبينيين (24,875)، مصر (21,675)، سريلانكا (10,733)، الهند (9,733)، السودان (2,955)، كينيا (2,548)، غانا (2,312)، نيبال (1,737)، الكاميرون (1,392)، توغو (1,303)، جزر الملغاش (1,248). ويشير تعداد الأمن العام إلى وجود فلسطينيين من سوريا ولبنان ومصر واليمن، وتختلف طبيعة الفئات التي ينتمي إليها المسجلون بين فئة أولى وثانية وثالثة، وتعنى الأولى بالموظفين في شركات أو أصحاب

55 في المئة من النازحين السوريين يقعون في شقق و15 في المئة في مخيمات والبقية في مواقع عمك (مروان بوحيدر)



## تقرير

# محاكمة الشرتوني: المقاومة هي «القضية»

## فَراس الشَّوْفي

من المنتظر أن يصدر المجلس العدلي اليوم، برئاسة القاضي جان فهد، قراره النهائي بحق البطل حبيب الشرتوني، في قضية اغتيال بشير الجميل، الرئيس الأسبق للجمهورية اللبنانية، الذي وصل إلى سدة الرئاسة بفعل الاجتياح الإسرائيلي المدّمر للبنان، وعلى أنقاض بيوت اللبنانيين والفلسطينيين وجثثهم في عام 1982. ومن المضحك المبكي أن يعيد القضاء اللبناني أصلاً، في عهد الرئيس ميشال عون، البحث في هذه القضية، ومحاكمة الشرتوني، بعد مرور أكثر من 35 عاماً على الحدث، وبعد اتفاق الطائف الذي قلب صفحة الحرب الأهلية وجرائمها، وبعد صدور أحكام عفو بعد الطائف وبعد عام 2005، وفي ظلّ أحكام مخففة لعملاء العدو الإسرائيلي. وكان المطلوب محاكمة مرحلة لا شخص، لأن الشرتوني لم يقم بفعله بدافع شخصي أو فردي، ولم يقتل «رئيس جمهورية» فقط، بل رئيس ميليشيا أسهمت في التخطيط والتنفيذ مع جيش العدو لاحتلال بيروت، وهذا موثق في الصور

## الأيسم وزير الإعلام وسائل إعلامية تطالب بالعفو عن عملاء لحد؟

والكتب والتاريخ، وفي الفيلم الوثائقي الذي سوقته عائلة الجميل نفسها. الشرتوني عثر عن نهج اسمه مقاومة العدو الإسرائيلي وعملائه ومحاولات تقسيم لبنان، في مقابل نهج اسمه التعامل مع إسرائيل، لأجل مكاسب سياسية تنتهي بتقسيم لبنان إلى دويلات طائفية ومذهبية. والمؤلم أكثر أن تكون تضحيات الآلاف من اللبنانيين الشهداء، الذين واجهوا الاحتلال، وعذابات الآلاف أيضاً ممن قضوا على أيدي ميليشيات الجميل وسعد حدّاد وقتها، وتكرست التضحيات في طرد العدو الإسرائيلي

## تقرير

# إلغاء محاضرة لجمع في أستراليا: «مجرم حرب مدان»

نجحت القوات اللبنانية في تظهير ما تريد من جولات رئيسها سمير جعجع إلى البلدان التي يزورها: لقاءات مع المغتربين، قداديس، مواقف سياسية. ولكن هناك وجهاً آخر لجولة جعجع الخارجية، إلى أستراليا تحديداً، لم يتردد صداه في لبنان. قبل وصول جعجع إلى أستراليا، حاولت مجموعة من المغتربين اللبنانيين إطلاق حملة لمنعه من الحصول على تأشيرة دخول إلى البلد، وإلغاء المحاضرة التي سيقومها في جامعة سيدني اليوم، انطلاقاً من أنّ رئيس الحزب اللبناني «مدان بالقتل، والإغتيالات السياسية والإرهاب، كتفجير الكنيسة. وهو ما يُفترض أن يحول دون حصوله على التأشيرة الأسترالية، بصرف النظر عن العفو الذي حصل عليه». لم تُفلح الضغوط في منع جعجع من دخول أستراليا. إلا أنّ الحركة الاعتراضية حققت نصف إنجان، بتكهنها من إلغاء محاضرة رئيس القوات في جامعة سيدني. فقد نشر على موقع الجامعة الرسمي، صفحة الجمعية اللبنانية - الأسترالية (<http://sydney.edu.au/alf>)، اعتذار عن إلغاء المحاضرة «المجانبة مع الدكتور سمير جعجع حول الحياة السياسية في الشرق الأوسط المشتعل. ولكن تُرجى الإشارة إلى أنّ العشاء الخاص مع الدكتور جعجع والنائبة ستريدا جعجع، في قاعة ماكلورين، لا يزال قائماً يوم الجمعة في 20 تشرين الأول».

لم يتوقف «النضال» ضدّ زيارة جعجع عند هذا الحدّ. فقد أطلق أحد اللبنانيين في أستراليا عريضة إلكترونية، هدفها جمع 1500 توقيع، تشرح أنّه «في 20 و30 تشرين الأول، سنستضيف المؤسسة اللبنانية، بالتعاون مع جامعة سيدني، سمير جعجع، الفاشي ومجرم الحرب الذي سُجن لمسؤوليته عن العديد من الاغتيالات السياسية، وكان شريكاً في مقتل العديد من المدنيين الأبرياء، وتحديداً مجزرة مخيم صبرا وشاتيلا، في

من بيروت ومن الجبل وصور، ثمّ من كامل الجنوب، قد ذهب سدى أمام القضاء اللبناني، فيحاكم الشرتوني انتقاماً من فعله المقاوم، ويظهر الجميل كمغدور به، بدل أن تكون الآية مقلوبة، فيحاكم نهج العمالة، الذي يبدو أن البعض لا يخجل بأن يجاهر به، ما دامت العمالة وجهة نظر. ومع أن المتباهين بالعمالة يملأون الفضاء الإعلامي ووسائل التواصل الاجتماعي صرخاً وتشقياً من محاكمة الشرتوني، وبعضهم أصدر حكمه قبل أن يصدره القضاء، ويطلب في الوقت نفسه بالعفو عن عملاء إسرائيل من بقايا جيش لحد، ويدافع عنهم على المنابر، انبرى عددٌ من وسائل الإعلام أمس وحزبا الكتائب اللبنانية والقوات للهجوم على «الأخبار» بسبب نشرها مقابلة مع الشرتوني. وإذا كان صراخ بعض هؤلاء مفهوماً، لحسابات انتخابية وتنافسية، فإن ما لم يفهم معناه هو قول وزير الإعلام ملحم الرياشي إنه تحدّث مع وزير العدل سليم جريصاتي حول مقابلة «الأخبار» مع «قاتل الرئيس الشهيد بشير الجميل»، وهو

«أخذ على عاتقه إجراء المقتضى». ما هو المقتضى؟ محاكمة «الأخبار» على نشر مقابلة؟ هل نطق الرياشي ما قاله كوزير للإعلام أم كناطق باسم حزب القوات اللبنانية؟ ألا يسمع وزير الإعلام وسائل إعلامية تطالب بالعفو عن عملاء لحد؟ ألم يكن يسمع، إلى قبل فترة قصيرة، وسائل إعلام لبنانية تدافع عن «جبهة النصرة» وتنظيم «داعش» الإرهابي؟ اليس من حق «الأخبار» أن تنشر مقابلة مع رمز من رموز المقاومة ضد العدو الإسرائيلي يحاكم محاكمة سياسية، بينما تُفتح المنابر أمام جماعة المطالبة بـ«السلام» مع إسرائيل، وهي تخرق يومياً السيادة اللبنانية في البر والبحر والجو؟

«المقتضى» يا معالي وزير الإعلام أن توضع قضية الشرتوني، لأنها هي القضية، إلى جانب ملفات الحرب الأهلية المظمورة، أو أن تفتح ملفات الحرب من جديد، وليحاكم الجميع على ماضيهم، أو أن يخجل المهللون للعمالة من نبش ملفات الماضي، لأنها تدينهم ويحاكمون عليها، وبعضهم قد يحاكم... على حاضره أيضاً.

## الأمن العام: الحلبي لم يشارك في مفاوضات إطلاق العسكربين

أكدت مصادر رفيعة المستوى في الأمن العام أن المفاوضات التي قامت بها المديرية العامة للأمن العام، سابقاً، بشخص اللواء عباس إبراهيم للإفراج عن مخطوفين لدى التنظيمات الإرهابية كانت تتم مباشرة معها، وذلك دون مشاركة أحد.

وكان المحامي نبيل الحلبي قد ادعى على الإعلامي سالم زهران، وذلك بعدما ادعى عليه الأخير بتهمة التواصل مع تنظيمي «جبهة النصرة» و«داعش» والعدو الإسرائيلي. وجاء في دعوى الحلبي أن «المفاوضات مع المسلحين التي قام بها المدعي (الحلبي) وسعادة المدير العام للأمن العام اللبناني اللواء عباس إبراهيم في عام 2015 أدت إلى الإفراج عن كل العسكربين المختطفين لدى جبهة النصرة الإرهابية، كما أدت قبلها إلى الإفراج عن امرأتين لبنانيتين من آل عابدين كانتا محتجزتين لدى فصائل أحرار الشام في ريف إدلب السورية. وكل ذلك بحضور وإشراف من جهاز الأمن العام اللبناني».

وشددت مصادر الأمن العام على أن بيانات بهذا الإطار صدرت في حينه نفت أي مشاركة للمحامي نبيل الحلبي في المفاوضات المختصة في ملف العسكربين المخطوفين.

«تسعى للحصول على مقعد في منظمة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة، فإننا ندعو وزارة الهجرة الأسترالية ووزير الهجرة إلى إلغاء تأشيرة جعجع، على أساس أنّ له سجلاً جنائياً كبيراً، وهو مجرم مدان من قبل القضاء اللبناني».

أثارت هذه العريضة حفيظة القوات اللبنانية - أستراليا، فانهال مؤيدو الحزب بالштائم على مُطلق العريضة الراضة لوجود جعجع في أستراليا. وفي المقابل، أطلقوا عريضة مؤيدة لجعجع هدفها جمع توقيع 5000 شخص، «فحتمك على مساعدتنا في وقف العريضة - الفضيحة، التي تضم ادعاءات كاذبة وغير مبررة ضد الدكتور سمير جعجع». وتقدم العريضة شرحاً عن رئيس القوات اللبنانية «أحد أكبر الأحزاب المسيحية في لبنان»، ومرآل حياته العسكرية والسياسية منذ عام 1975 حتى تاريخه.

(الأخبار)

إطلاق القواتيون حملة توضيح حول «أحد أكبر الأحزاب المسيحية في لبنان» (هيثم الموسوي)



## عريضة إلكترونية تدعو أستراليا إلى محاكمة رئيس القوات

لم يتوقف «النضال» ضدّ زيارة جعجع عند هذا الحدّ. فقد أطلق أحد اللبنانيين في أستراليا عريضة إلكترونية، هدفها جمع 1500 توقيع، تشرح أنّه «في 20 و30 تشرين الأول، سنستضيف المؤسسة اللبنانية، بالتعاون مع جامعة سيدني، سمير جعجع، الفاشي ومجرم الحرب الذي سُجن لمسؤوليته عن العديد من الاغتيالات السياسية، وكان شريكاً في مقتل العديد من المدنيين الأبرياء، وتحديداً مجزرة مخيم صبرا وشاتيلا، في

## رسائل إلى المحرر

### التعليم المهني: قضية طرابلسي أمام القضاء

تعليقاً على رد المدير العام للتعليم المهني والتقني أحمد دياب على تقرير «الأخبار» بعنوان «التعليم المهني: فساد بملايين الدولارات» في عددها الرقم 3299 الصادر بتاريخ 10/2017/16، أشار المحامي جورج نجم، وكيل المدير السابق لمعهد شهداء الخيام زهير طرابلسي، إلى أن «رد المدير العام للتعليم المهني أحمد دياب (المفترض أنه أحيل إلى التقاعد) تضمن فقرة تتعلق بالموكل تشكّل إساءة شخصية ومهنية بحق، لا سيما أن قرار إعفاء الأستاذ طرابلسي من مهامه كمدير لأحد المعاهد المهنية ونقله من مركزه إلى مركز آخر هو موضوع مراجعة إبطال أمام مجلس شورى الدولة».

وقال نجم: «بصرف النظر عن عدم صحة ما تضمنته الفقرة المذكورة لم يكن مسموحاً للأستاذ دياب التطرق إلى ملف قضائي ما زال قيد النظر عن طريق وسائل الإعلام، طالما أن القضاء المختص ما زال واضحاً يده على الملف، بحيث يكون الأستاذ دياب قد خالف الأصول والقوانين المرعية الإجراء، لا سيما أحكام الرسوم الإشتراعي الرقم 112 المتعلق بالموظفين».

ولفت إلى أنّ المعلومات والأرقام الواردة في التحقيق، الذي أثار حفيظة الأستاذ دياب، من شأنها أن تشكل إخباراً أمام القضاء المختص والأجهزة الرقابية لفتح التحقيق تمهيداً لاتخاذ التدابير القانونية اللازمة. وأكد أنّ الموكل يرجو أن يتم الإستماع إليه أمام القضاء والأجهزة الرقابية، ولا سيما جهاز التفتيش المركزي، في حال إجراء التحقيقات بخصوص ما ذكر أعلاه، محتفظاً بكل حقوقه الشخصية تجاه الأستاذ أحمد دياب لجهة المخالفة القانونية والإساءة الشخصية والمهنية اللاحقة به.

## تقرير

# المقعد الشيعي في جيبك: مُرشح لحزب الله؟

في ظلّ التنافس الحادّ بين المرشحين الموارنة، ووجود كتلة شيعية متراسة، سيحل المرشح الشيعي في المراتب الأولى لناحية نسبة الأصوات التفضيلية التي سينالها. لذلك، من المستبعد أن يكون هناك خرق من قبل الفريق المناوئ لحزب الله وحركة أمل والتيار الوطني الحر.

يُمثل الشيعة في جيبيل نائب تكتل التغيير والإصلاح عباس هاشم، الذي كان يُسميه التيار العوني، وبموافقة حزب الله. تنتشر في الشوارع الجبيلي، وبين السياسيين، معلومات عن الاتجاه إلى استبدال هاشم بمُرشح آخر، «إلا إذا كانت هناك مفاجآت». الأسباب عديدة، أهمّها «غيابه الشعبي والخدمات والسياسي ولا سيّما في البلديات الشيعية». تعتقد المصادر أنّ هاشم لم يول أهمية كبيرة لدائرته الانتخابية، «أولاً، لأنه كان يُدرك غياب بديل يُنافسُه. ثانياً، قدراته المادية. وثالثاً، عدم صبّ حزب الله وحركة أمل اهتمامهما على جيبيل، وتجيير المقعد لحليفهما العوني». وبحسب المعلومات، «اختلف الوضع حالياً، حيث من الممكن أن يسعى حزب الله إلى ضمّ مقعد جيبيل إلى كتلته لتعويض ما قد يخسره في دوائر

أخرى»، يُفضل الأخير، الذي يقوم بواجبات اجتماعية شبه يومية في جيبيل، عدم التعليق على ما تقدم، فهو ينتظر نتائج استطلاع الرأي الذي أجراه التيار الوطني الحر. مُقربون منه يؤكدون أنه، حتى الساعة، مُرشح للانتخابات مع التيار الوطني الحر. ومن نقاط قوته، بنظرهم، «قدرته على استقطاب نسبة كبيرة من الأصوات المسيحية»، علماً بأنّه في دورة 2009، نال هاشم 48,1% لدى الموارنة، مُقابل 48,9% للمُرشح مصطفى الحسيني. الناس تعبت، تقول فاعليات جبيلية، وهموم المواطنين هي نفسها في مختلف المناطق. لا غبار حول الولاء للمقاومة والمشروع السياسي الذي تتبناه، «ولكن يُطالبون بالتنمية، والاهتمام بحاجاتهم، وتوفير مقومات الحياة». وما كان الأهالي «يعتبرونه هدية، كتمامين المياه والكهرباء، باتوا يُدركون أنه حقهم». لذلك، يجب أن يُقدّم لهم مشروع سياسي بديل يكون على قدر توقعاتهم».

أسماء المرشحين أو الراغبين في الترشح عن المقعد الشيعي في جيبيل نفسها كثيرة. هناك مصطفى الحسيني، الذي نال في الدورة الماضية 7,3% من المقترعين الشيعة. كما يبرز المحامي حسين همدن، والموظف السابق في كازينو لبنان حكمت الحاج، والتاجر دياب كنعان الذي سرت معلومات أنّ «النائب سيمون أبي رميا يُحاول تركيته، ولكن لا يبدو أنّ حظوظه مرتفعة لدى حزب الله». وهناك أيضاً الطبيب محمد حيدر أحمد، ومشهور حيدر، أما الطبيب محمود عواد، المحسوب على تيار المستقبل، «فلا يُبدي حماسة للترشح هذه المرّة». وانتشر أيضاً اسما الصحافيين مصطفى فحص وعلي الأمين، كمرشحين

رغم أنّ القانون النسبي قضى على القدرة التأثيرية للكتلة الشيعية في جيبك، إلا أنّ فريقه، 8 آذار يبدو مطمئناً إلى بقاء المقعد ضمن حصته. البحث يتركز حول إعادة ترشيح النائب عباس هاشم، أو إيجاد بديل منه

## ليا القرني

في دائرة كسروان - جيبيل، مقعد شيعي واحد في «بحر» المقاعد المارونية السبعة. وهناك كتلة مؤلفة من 18246 ناخباً شيعياً في المحافظة المُستحدثة، كانت قبل أشهر قليلة تُقلق راحة فريق 14 آذار، لقدرتها على ترجيح دفة لأئحة على حساب لأئحة أخرى، في ظلّ القانون الأكثرّي. غيرت المعطيات بعد اعتماد النسبية مع نظام الصوت التفضيلي، حتى تكاد تكون أهمية تأثير «الصوت الشيعي» في جيبيل قد تراجعت إلى حدودها القصوى، وغابت معها مشكلة سياسية كانت تستفيد منها قوى 14 آذار لمحاولة نسف شرعية التيار الوطني الحر التمثيلية. أتت الكتلة الشيعية الناخية قسطها العلوي، وبعدها انتفت إمكانية تأمينها فائضاً للأئحة التي تتحالف معها، بات هدف هذه الكتلة الأول ضمان تجيير العدد الأكبر من أصواتها التفضيلية للمُرشح المدعوم من الفريق الأقوى: حزب الله وحركة أمل. إلا أنّ ذلك لا يعني أنّ المقعد الشيعي هو الأضعف.



قد يسعى حزب الله إلى ضمّ مقعد جيبك لتعويض ما سيخسره في دوائر أخرى



## تقرير

# «التجربة النروجية» في مجلس النواب: الصندوق السيادي للنظط ليس

## ميسم زرق

منذ عام 2013، لا يتوقّف الحديث عن حلم الدخول إلى نادي الدول النفطية. بعد 4 سنوات، تمكّن لبنان من وضع منظومة تشريعية مؤلفة من قانون الموارد البترولية في المياه البحرية ومراسيمه التطبيقية، إضافة إلى القانون الضريبي الخاص بالبترول. وفيما أصبح الإطار التشريعي جاهزاً للدخول في مرحلة الاستكشاف التي تمتدّ على خمس سنوات، بدأ النقاش بإنشاء الصندوق السيادي استكمالاً لهذه المنظومة التشريعية، إذ ينظر اللبنانيون إلى العوائد التي سيحصل عليها الصندوق من بيع النفط والغاز على أنها العصا السحرية التي ستساهم في حل كل المشاكل، من بطالة وتعليم وطبابة وفقر، وصولاً إلى تسديد الدين العام. غير أن الأمر ليس بهذه البساطة!

فالصندوق السيادي الذي نصّ عليه قانون الموارد البترولية، باعتباره أساساً في إدارة عائدات النفط والغاز على أن يتمتع باستقلالية، لم يسلم من التجاذب السياسي الذي ينظر إلى أي مورد مالي بصفتة قالب جبنة

يغري بالتقاسم. مع ذلك، يجري البحث هذه الأيام عن نمط الصناديق العمالية التي اشتهرت في هذا الشأن، للاستفادة من تجربتها. أبرزها الصندوق السيادي النروجي، وهو الأكبر في العالم بأصول تجاوزت 800 مليار دولار.

هذا الموضوع كان موضع نقاش، في ورشة عمل عقدت أمس في مجلس النواب بعنوان «الصندوق السيادي بين المبادئ الأساسية والتجارب الدولية»، نظمتها لجنة الأشغال العامة والطاقة والمياه، بالتعاون مع مؤسسة «وستمنستر» للديموقراطية، برعاية رئيس مجلس النواب نبيه بري. واستمع فيها المشاركون إلى عرض تفصيلي للنموذج النروجي، شرحة الخبير النروجي يدر أوفيسين، إضافة إلى عرض اقتراح القانون المقدم من النائبين ياسين جابر وأنور الخليل في ما يتعلق بالصندوق السيادي اللبناني.

كيفية إدارة العائدات المتدفقة إلى الصندوق شكّلت النقطة الأبرز في النقاش، في ظل محاذير وهواجس حول ضوابط توظيف أمواله، ناهيك عن مستوى الشفافية في إدارته. إذ إن



الصندوق، يشكّل تحدياً كبيراً في البلدان المتطورة، لجهة توظيف الأموال في الأسواق المالية. فكيف الحال في بلد تجاربه كلها غير مشجعة ولا مكان للإدارة الرشيدة فيه، مع غياب ضوابط الاستثمار والشفافية؟



انطلاقاً من هنا، تناول البحث الجهة التي من شأنها إدارة موجودات الصندوق واستثمارها، وهل يكون ذلك بقرارات من الحكومة أو مجلس النواب، والخيارات الأمل للاستثمارات، وتوزيع العائدات وحصة الدولة والشركات، مع ما

يتطلبه ذلك من سلطة محاسبية ورقابية، علماً بأن تجارب عدة في بعض الدول أظهرت أن الفساد والهدر كنداها خسائر باهظة وحولاً الثروة النفطية من نعمة إلى نقمة.

أوفيسين عمل سابقاً نائباً لوزير المال السابق في بلاده، ومستشاراً في مجال إدارات عائدات النفط والغاز في وزارات المال في كل من السودان وميانمار وتيمور الشرقية بهدف مساعدة الحكومات على تطوير إدارة إيرادات النفط والغاز، بما في ذلك القضايا المتعلقة بإنشاء صندوق سيادي. وقد قدّم تعريفاً عن الصندوق السيادي بوصفه «مجموعة من الأموال تملكها الدولة لأهداف الاقتصاد الكلي، وهو أداة اقتصادية يجب ألا تؤخذ بطريقة منفصلة». وبعد شرح مفصل لتجربة بلاده، اعتبر أنّ «هذا الصندوق يجب أن يكون جزءاً لا يتجزأ من موازنة الحكومة، ويمكن الإدخار منه». وأشار إلى أن من الأسباب التي تحثّ على اعتماد الصندوق السيادي «تمكين الاستقرار القصير والمتوسط الأمد، لأن العائدات متقلبة وكذلك الإنتاج، و«فصل المردود عن الإنفاق العام وتوفير العائدات إلى مرحلة ترتفع

محتملين على لأئحة القوات اللبنانية، ولكن لم يكن الطرح جدياً، وقد نفى فحص خبر ترشحه عبر صفحته على «فايسبوك».

صحيح أنّ النسبة التي يحصل عليها الحسيني في الانتخابات لا تصل إلى حدود الـ 10%، ولكنّه «الأول» (نال 40,7% من مجموع عدد المقترعين، و7,3% لدى الشيعة)، بعد مُرشح تحالف 8 آذار و«التيار». يقول لـ «الأخبار» إنّه لن يتوانى عن الترشح «طالما أنّ الظروف تُناسبني. كما أنّا الوحيدون الذين لدينا حظوظ للفوز، لأننا قادرين على استقطاب أصوات مسيحية». في هذا الإطار، يستفزه «وجود موارنة يسألونني إن كان بإمكانهم الاقتراع لي. هذا شيء خطير أن يُسوّق للناس وكأنه يجب إعطاء الصوت التفضيلي طائفيًا».

يُقدّم الحسيني نفسه للجبيليين والكسروانيين حاملاً لمشروعين، الأول «إنشاء صندوق تعاضد اجتماعي والثاني إنمائي له علاقة بالزراعة». أما سياسياً، «فنحن بيت الحسيني. اسمنا المشروع السياسي». لم يحسم الحسيني تحالفاته الانتخابية، ولكنه يشرح وجود «لأئحة نرتاح معها، هي التي تحظى بموافقة البيئة الشعبية. ولأئحة تشكل لنا إخراجاً، بسبب طبيعة المرشحين وخطابهم. ولأئحة تُسبب لنا مشكلة، هي التي تضم القوات اللبنانية. الشيعة لا ينتخبون القوات». ويكشف عن وجود «حوار جدّي، للمرّة الأولى، بين مختلف المكونات الشيعية، الحزبية والعائلية، من أجل توحيد الرؤية وتحسين تمثيل المنطقة والطائفة». لا يتخذ الحسيني موقفاً سلبياً من أي من القوى (باستثناء القوات)، حتى حزب الله، «فنحن المقاومة انطلقت من منزلنا. ولكن لا

أقبل أن يُحولنا أحد إلى حزب سوريا أو إيران أو السعودية». ماذا لو قرّر حزب الله ترشيح شخص حزبي؟ «ماذا ستكون ردّة فعل كسروان؟ لا يُمكن أن تُقارب جيبيل وحدها بعد اليوم»، يقول الحسيني.

يُحكى في جيبيل عن وجود ثلاثة خيارات لدى حزب الله، الذي تصله شكاوى الناخبين من هاشم. الأول، ترشيح شخص حزبي. هذا الطرح بحاجة إلى توافر عوامل عدّة، كقدرة المرشح على استقطاب أصوات من خارج بيئته، وسهولة تسويقه في

فيها الأسعار». و«التوفير على الأمد الطويل، إذا كانت العائدات أكثر مما نريد إنفاقه»، فالصندوق هو «آلية للدخار على المدى الطويل تستفيد منه الأجيال المقبلة»، وأي «عائدات من النفط يجب أن تستثمر محلياً، فتنقل بعد ذلك إلى الموارنة لتنفق من ضمن الموارنة».

وتطرق الخبير النروجي إلى الاستفادة من هذه العائدات لتسديد الدين العام، وهو ما يتحدث عنه أكثر من طرف سياسي. فرأى أنّ «العائدات التي سنحصل عليها من الاستثمار يمكن أن تكون في خدمة الدين، حيث قد يكون لدينا الكثير من المشاريع المرعبة التي تولد الكثير من العائدات». لكنّه نيّه إلى «ضرورة الحذر من التأثيرات السلبية كما حصل في عدد من الدول، لجهة الإنفاق بطريقة غير مدروسة»، وقد حصل ذلك في النروج (في السبعينيات والثمانينيات، ونتيجة لهذا النوع من الإنفاق، حصل تضخمٌ»، مشدداً على «إدارة عائدات هذا الصندوق بطريقة دقيقة»، وهذا يتطلب «صراحة مالية والتزاماً بأطر سياسية ومالية واقتصادية، وانضباطاً مالياً

مقالة

## يا «نوستراداموس» الحرب... ما شي حالك؟

محمد نزلك

لهم نقابة خاصّة بهم. أقلّه جهة يُمكن العودة إليها، مؤسسائيّاً، ولكم سيكُون «السكوب» دسماً لو أخذ مثلاً من «نقيب المحلّلين السياسيين»! وفق الشكل المنتشر حالياً للتحليل السياسي في بلاد العرب، بأكثرّيته، فإنّ كلّ شخص يُمكنه أن يكون مُحلّلاً سياسياً. كشفت «نيويورك تايمز» الشهر الماضي «فضيحة» أحد هؤلاء المحلّلين، الذي تبين أنّه يجري مداخلاته من داخل مطبخ أحد المطاعم، حيث يعمل في «صنع الشطائر». أحياناً يُجرىها أثناء جلي الصحون. لم يدرس أكاديميّاً ما له علاقة بالسياسة. كذلك ليس له خبرة عمليّة بها. لا بأس، هذا حقّه، بل هذا جيّد، وهو تأكيدٌ آخر أنّ كلّ شخص، وفق السائد، يُمكنه أن «يُحلّل». البعض يتحدّث عن «حسابات دقيقة». فات هؤلاء أنّه لو كانت الحروب مجرّد حسابات لحكم مدرّسو الرياضيات العالم.

مال الناس إلى العرّافين على مرّ التاريخ. خاصّة في الحروب وقضايا المصير. هناك عرّاف برتغالي تنبأ بداية العام الجاري بحرب عالمية ثالثة. قال إنّها ستكون نوويّة. حدّد موعدها، بدقة، يوم 13 أيار. تناولت حكايته بعض كبرى وسائل الإعلام في العالم. جاء اليوم الذي حدّده ولم يحصل شيء. في النصف الأول من القرن الماضي شاع اسم الأميركي إدغار كايس في العالم. تنبأ بمعلومات عن الحرب العالميّة الثانية وأشياء أخرى. أصبح نجماً عالمياً. لم يكن أكثر من صنيعة إعلاميّة. الميزة الإيجابية لأشخاص كهؤلاء أنّهم يقدّمون أنفسهم كعرّافين، لا كمحلّلين سياسيين أو كخبراء استراتيجيين، وبالتالي ينسجمون مع أنفسهم.

يُمكن القول إنّ الاستعداد للحرب، ولكل تهديد وجودي، هو أمر فطري لدى البشر. يُمكن الناس في بلادنا أن يعيشوا اليوم بأقل قدر من القلق، حيال الحرب تحديداً، خاصّة في ظلّ وجود أمناء على الميدان لم يخسروا حرباً قط، بل، وهذا الأهم، لم يخرجوا من إخلاصهم ذرّة للحفاظ على حيوات أهلهم. لهم كلّ الثقة. لعيونهم التي ما نامت. لمتابعتهم، ساعة بساعة، كلّ جديد، بل كلّ نفس، لدى عدو لم ينع أيضاً. لهؤلاء الذين إن حان حينها فإنهم أسبأها. حتّى ذلك الحين، وبكل إصرار، سنجبا بكل ما استطعنا إلى الشغف سبيلاً. لأولئك كلّ الثقة، وهذه، وحدها، رأسمال كلّ من لا رأسمال له.

في ذاك الأربعاء قبل 11 عاماً، قبيل الساعة التاسعة صباحاً، أتى «محلّل سياسي» كان يتوقّع حرب تموز؟ لكنّها وقعت. منذ «وقف الأعمال العدائيّة» وإلى اليوم، ومن شاشة إلى أخرى، كم من «خبير استراتيجي» توقّع الحرب، وريّما جزم، بل ربّما حدّد الساعة الصفر؟ لكنّها لم تقع. الحرب لا تقع إلا عندما تقع. هذا ما يقوله التاريخ. ليس هذا ذمّاً للتحليل، القائم على معطى وخبرة ومنهج، بقدر ما هو محاولة لتفريغ «ثقافة التنجيم» التي تفاقمت خلال السنوات الأخيرة. للناس في الشارع أن يرتاحوا قليلاً. أن يخرجوا من قلق يأتي بصيغة: «شو، في حرب؟». عندما تأتي الحرب، سيعلم الجميع بأمرها. أكثر الحروب الكبرى، في التاريخ، لم يتوقّعها أحد بالمعنى الزمني الدقيق. إن وقعت الحرب غداً، فسيخرج من يقول: ألم أقل لكم إنّها آتية؟ هو يُردّد «نبوءته» تلك منذ سنوات، بل منذ عقود، ولو عاش قرناً لقضاه متنبئاً. الآن «اكتشف البارود» كالمعي بخاص. المحلّلون كانوا دائماً موجودين، في كلّ عصر، وإن بألقاب مختلفة.

كثير الحديث أخيراً عن الحرب. أنّها ستقع. أنّ ذلك بات وشيكاً. هي الحرب لا حرب. «أل» التعريف، هنا تحديداً، لازمة بدلالاتها العميقة في ذاكرتنا. نحن الذين نقطن هنا، في لبنان، وما حوله نسبياً. الحرب مع إسرائيل هي الحرب، أما ما عداها، وإن بهظ الثمن، فإنّها تبقى حرباً. عندما يسأل أحدهم في شارعنا، بقال أو فوّال أو سائق أجرة: متى الحرب؟ فإنّه يسأل عنها إسرائيلياً. أحياناً تتسع أقليمياً وصولاً إلى العالميّة. في الآونة الأخيرة تكثّفت الإشارات الحربيّة هذه. بعضها كان مستجداً. هل ستقع فعلاً؟ من يعلم. ربّما كان السؤال، الأجدى، هو عن سبب عدم وقوعها على مدى العقد الماضي. دائماً كان يُمكن أن تقع، في أي لحظة، لكن لم يحصل. كان يحصل، دوماً، ما يمنع حصولها... وأحياناً في اللحظة الأخيرة. بعض ما حصل لمنع حصولها لم يحصل لنا أن نعرفه. لم يصل إلى الإعلام. وحدهم المعنويّون، الحقيقيّون، يعرفونه. يوماً ما سنقرّاه في مذكرات أحدهم. لا يُؤخذ على الناس قلقهم، شعورهم البشري الطبيعي، إذ هي الحروب التي لا يُحبّها لذاتها عاقل (كما يقول العقلاء)... إنّما، في المقابل، يُؤخذ على «ورثة نوستراداموس» بأنهم ذاك القلق المجاني. بات لزاماً لجحافل المحلّلين أن يكون



يؤخذ على هاشم غياثي الشعبي والخدماني والسياسي لا سيما في البلديات (مروان بوحيدر)

والتوصيات، واستبيان واقع الأرض، لرفعها إلى القيادة». أما الخيار الثالث، فهو السير بهاشم لدورة الثالثة. يرفض مسؤول العلاقات العامة في منطقة جبل لبنان والشمال في حزب الله حسن المقداد، الإجابة عن أي سؤال انتخابي لأنّ «الحديث في الانتخابات والمرشحين والتحالفات، وتقييم النواب، يُبت لدى (مجلس) الشورى الموقرّة، وبتعاون فيه مع التيار الوطني الحر وكل الحلفاء، ويصدر عن المنسق العام للانتخابات، نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم». جُلّ ما يُمكنه قوله، أنّ حزب الله في المنطقة الخامسة «يقوم بإعداد الدراسات

الدائرة. الخيار الثاني، دعم مُرشح جديد يُسميه «التيار». أما الخيار الثالث، فهو السير بهاشم لدورة الثالثة. يرفض مسؤول العلاقات العامة في منطقة جبل لبنان والشمال في حزب الله حسن المقداد، الإجابة عن أي سؤال انتخابي لأنّ «الحديث في الانتخابات والمرشحين والتحالفات، وتقييم النواب، يُبت لدى (مجلس) الشورى الموقرّة، وبتعاون فيه مع التيار الوطني الحر وكل الحلفاء، ويصدر عن المنسق العام للانتخابات، نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم». جُلّ ما يُمكنه قوله، أنّ حزب الله في المنطقة الخامسة «يقوم بإعداد الدراسات

تقرير

## محامو بعلبك الهرمك مستمرّون في مقاطعة المحاكم

رامح حمية

يواصل محامو بعلبك - الهرمك مقاطعة الجلسات أمام كل المحاكم في المحافظة احتجاجاً على «الحرمان والإجحاف» في حقها بعد التشكيكات القضائية الأخيرة.

وعلمت «الأخبار» أنّ المحامين مستمرّون في المقاطعة حتى «تصحيح الخلل وزيادة عدد القضاة في المنطقة»، على أن يعقد اجتماع في اليومين المقبلين يجمع المحامين مع رؤساء بلديات المنطقة ومخاتيرها وفعاليتها للباحث في موضوع الخلل الحاصل في السلطة القضائية في المحافظة.

النائب نوار الساحلي من جهته أكد لـ«الأخبار» أنّه استكمل اتصالاته مع وزير العدل سليم جريصاتي ورئيس مجلس القضاء الأعلى اللذين أكدا أنّه «سيصاّر إلى انتداب القضاة اللازمين لمحافظة بعلبك-الهرمك في وقت قريب جداً لتصحيح الخلل». ولفت إلى أنّه اتصل برئيس الحكومة سعد الحريري أول من أس للبحث معه في شأن المرسوم الذي يطلب فيه فصل محافظة بعلبك - الهرمك عن محافظة البقاع، قضائياً، وأكد أنّ الحريري أبدى «إيجابية تجاه توقيع المرسوم قريباً». وبدأ محامو المنطقة مقاطعتهم على إثر الاعتصام الذي نفذوه أمام قصر عدل بعلبك منذ أيام، والذي ذكروا فيه بأن إنشاء محافظة بعلبك - الهرمك عام 2003 «كان لا بد من أن يستتبع بمشروع أو اقتراح قانون يعدل قوانين الإدارة لاستحداث مصالح وإدارات لكل الوزارات، بما فيها العدل، ليصبح في المحافظة رئيس أول ومدع عام وقاضي تحقيق أول ومحكمة

جنايات وغيرها... إلّا أننا، بعد 14 عاماً، لا نزال نتبع زحلة». وأشار المعتصمون، الذين تحدث باسمهم رئيس لجنة المتابعة المحامي دريد ياغي، إلى وجود «محكمة استئناف، هي الغرفة الخامسة في البقاع، تحضر يوماً واحداً في الأسبوع، وتنظر في الدعاوى المستأنفة مديناً وجزائياً وتمثل في الوقت عينه كهيئة اتهامية. أما محكمة البداية فموعدها الخميس الأول من كل شهر وتنظر في الدعاوى العائدة لبعلبك فقط، فيما على أبناء مدينة الهرمك تحمّل مشقة الانتقال إلى زحلة للنظر في دعاويهم القضائية. أما القضاة المنفردون، فيجتتمعون في قاض واحد ينظر في ست غرف، في حين أنّ الملفات الجزائية العالقة أمام القاضي الجزائري والنيابة العامة والتحقيق بالآلاف، وتتراكم يومياً وبعضها يسقط بمرور الزمن». ودعوا إلى تكليف قاضيين جزائيين على الأقل إلى جانب القاضي الحالي، وتكليف محامين عامين، والإيعاز بجلوس محكمة جنايات في البقاع بإحدى غرفتيها للنظر في الدعاوى العائدة لمحافظة بعلبك - الهرمك، وتكليف قاضي تحقيق للمحافظة وإنشاء صندوق مالي في العدلية. كذلك طالبوا باستحداث قصر جديد للعدل في المدينة «يليق بالقضاء وبالمحافظة وأبنائها».

ووصف المحامون التشكيكات القضائية الأخيرة بأنها «إساءة لكرامتنا وكرامة منطقتنا وللعدالة نفسها». وأعلنوا مقاطعة كل الجلسات أمام كل المحاكم في بعلبك - الهرمك، «حتى تحقيق المطالب وإنصاف المنطقة والنظر إليها كجزء أساسي من الوطن وليس من الملحقات».

## قالب جينة!

واقتصادياً». ولذلك «يودع الصندوق لدى وزارة المال لتحديد السياسات العامة، والسياسات الاستثمارية». بدوره، تحدث النائب جابر بشكل مقتضب عن الاقتراح المقدم من قبله، معتبراً أنّه «خطوة أولى سيتمّ تعديله وإدخال مقترحات عليه بعد دراسته في اللجان». ولفت إلى أنّ «الاقتراح قريب جداً من الشرح الذي تقدم به الجانب النروجي، مع اختلافات بسيطة تتعلق بتوظيف العائدات». فيما اعتبر الخبير الاقتصادي غازي وزني أنّ «تحديات كبيرة يجب أن تؤخذ في الاعتبار، تتعلق بالميزان التجاري وعجز المالية العامة والبطالة المرتفعة، إضافة إلى وجود منطقة متنازع عليها»، مشيراً إلى أنّ الهدف من الصندوق يجب أن يكون «تطوير الاقتصاد اللبناني الذي سنطلق منه لمعالجة المالية العامة». وكان رئيس لجنة الأشغال والطاقة النائب محمد قباني قد لفت إلى أنّه «ينبغي الإفادة من تجارب البلدان المختلفة، كما ينبغي أن تماشى أهداف الصندوق اللبناني مع الإطار المالي والاقتصادي الكلي للبلاد بالنظر إلى التحديات المالية

والمؤسسية التي تواجهها». بدوره، قال وزير الطاقة سيزار أبي خليل إنّ «حجم العائدات المتدفقة إلى الصندوق يعتمد على تطوير قطاع النفط والغاز في لبنان، إن من حيث وتيرة دورات التراخيص أو من حيث حجم الاكتشافات المتحققة، ووتيرة الإنتاج وأسعار البترول عند البيع وتوافر الأسواق من عدمه، داخلياً وخارجياً». فيما تحدث وزير المال علي حسن خليل عن قواعد مالية، أهمها «فصل إيرادات الأنشطة البترولية عن الصرف الجاري في الموازنة، واستعمال جزء من العائدات في القطاعات المنتجة وهيكلية الدين العام، وتنويع الأصول المالية للوصول إلى عائد مرتفع». وأشار إلى أنّ نظام الحوكمة يجب أن يضمن العناصر الآتية: «استقلال مجلس الإدارة واللجان المعاونة له والفريق الإداري للصندوق، توجيه عمل الصندوق للتأكد من تحقيق أهدافه، رقابة من المؤسسات الدستورية كمجلس الوزراء ومجلس النواب، الشفافية المطلقة لقرارات الصندوق واستثماراته وأرباحه وقدرة الشعب على الاطلاع عليها».



تخفيض رسم إشغال الاملاك العمومية الى الريم (علي فوز)

**تحقيق،** صادقة مجلس النواب على اول قانون موازنة بعد 12 سنة من تضييها. ولكن الخفة التي اثر بها تؤكد ان الوضع سيبقى على ما هو عليه من تسيب، ولكن مع طك تشريعي هذه المرة، مطعون في دستوريتها، يشتم التصرف بـ 15.8 مليار دولار من المال العام وجباية نحو 11 مليار دولار من المقيمين واستدانة أكثر من 4.8 مليارات دولار اضافية لسد العجز. وكافضة المخالفين والمتهربين من الضريبة ويمنحهم المزيد من الإعفاءات الضريبية

## أول موازنة بعد 11 عاماً سقوط خطاب «مكافحة الهدر»

في الواقع، لم يحك «الممثلون على الشعب» خيوط القصة باحترافية، وبدلاً من أن تتخذ السلطة مجتمعة قرارات جريئة تقضي بتخفيض خدمة الدين العام التي تستنزف ثلث نفقات الموازنة، فضلت الإبقاء على سياسة دفع الفوائد المرتفعة، وجرى إلهاء الناس بالحديث عن تخفيف «الهدر» في دعم القروض الاستثمارية، وصندوق التعويضات المنصوص عليه في قانون الإجراءات، ودور الأيتام وكبار السن، والمنح الطلابية في الاختصاصات الزراعية، وغيرها... ليتبين أن مبلغ الـ 1004 مليارات ليرة الذي تحدثت عنه لجنة المال والموازنة بوصفه وفراً، لم يكن أكثر من فقاعة سرعان ما اندثرت، مع بدء التصديق على بنود النفقات بنداً بنداً. وبحسب وزير المال علي حسن خليل، فإن «أرقام الموازنة زادت 200 مليار ليرة بعد التصديق على بنود النفقات»، وتحدث عن ارتفاع في العجز بسبب إلغاء رزمة من الضرائب التي تضمنها مشروع الموازنة والتصديق على مجموعة من الإعفاءات الضريبية غير المبررة؛ في حين تمسك النائب ابراهيم كنعان بـ «إنجاز لجنته»، مؤكداً أن هناك وفراً تحقق، وقدره بنحو 300 مليار ليرة.

في الواقع، لم يحك «الممثلون على الشعب» خيوط القصة باحترافية، وبدلاً من أن تتخذ السلطة مجتمعة قرارات جريئة تقضي بتخفيض خدمة الدين العام التي تستنزف ثلث نفقات الموازنة، فضلت الإبقاء على سياسة دفع الفوائد المرتفعة، وجرى إلهاء الناس بالحديث عن تخفيف «الهدر» في دعم القروض الاستثمارية، وصندوق التعويضات المنصوص عليه في قانون الإجراءات، ودور الأيتام وكبار السن، والمنح الطلابية في الاختصاصات الزراعية، وغيرها... ليتبين أن مبلغ الـ 1004 مليارات ليرة الذي تحدثت عنه لجنة المال والموازنة بوصفه وفراً، لم يكن أكثر من فقاعة سرعان ما اندثرت، مع بدء التصديق على بنود النفقات بنداً بنداً. وبحسب وزير المال علي حسن خليل، فإن «أرقام الموازنة زادت 200 مليار ليرة بعد التصديق على بنود النفقات»، وتحدث عن ارتفاع في العجز بسبب إلغاء رزمة من الضرائب التي تضمنها مشروع الموازنة والتصديق على مجموعة من الإعفاءات الضريبية غير المبررة؛ في حين تمسك النائب ابراهيم كنعان بـ «إنجاز لجنته»، مؤكداً أن هناك وفراً تحقق، وقدره بنحو 300 مليار ليرة.

### نفقات بالتالي ونفقات... بالتالي أيضاً!

توصل النواب خلال التصديق على بنود المادتين الأولى والثانية

### مفاتيح عتيق

أخيراً، اختتمت مسرحية إقرار موازنة عام 2017، وحازت أصوات 61 نائباً، ومعارضة نواب الكتائب والنائب بطرس حرب (4 أصوات)، وامتناع كل من نواب حزب الله والقوات والنائب نجيب ميقاتي عن التصويت (8 أصوات). المشهد الأكثر إثارة للضحك في العرض الذي قدم في قاعة مجلس النواب هو النقاش الذي دار حول النفقات التي أدرجتها وزارة المالية في المشروع الأولي للموازنة، والتخفيضات التي أدخلتها لجنة المال عليها، قبل إرسال مشروع القانون معدلاً إلى مجلس النواب للتصديق عليه. والسبب هو أن أغلب النفقات المقدرة في مشروع الموازنة صرفت، ما دفع باتجاه إزالة

### إعفاء المتهربين من الضريبة من الغرامات وإسقاط الضرائب بعد 5 سنوات

تخفيضات لجنة المال عنها، لا بل أضيفت إليها نفقات أخرى نقلت من احتياطي الموازنة. انتهى العرض، وتبين أن الدعاية الترويجية التي ركزت على ضرورة التسريع في إقرار موازنة لإعادة الانتظام إلى المالية العامة، تندرج في خانة الإعلان الركيك الذي لا يعبر عن المضمون الحقيقي.

### تقرير

## إقفال الطوارئ في مستشفى الحريري الحكومي:

**طلب الأبيض من  
الموظفين التعمد  
بعدم الإضراب مقابل  
تنفيذ بعض مطالبهم**

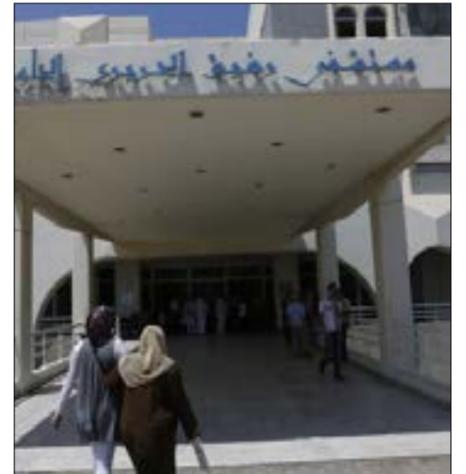
بمطالب منح درجات للمتعاقدين ودفع المنح المدرسية وغيرها من المطالب التي وعدوا بها من قبل مجلس الإدارة منذ أكثر من سنة ولم تتحقق بعد.

لتحركات احتجاجية تصعيدية، اليوم، تشمل الاعتصام أمام سلطة الوصاية، وزارة الصحة، وصولاً إلى إقفال المستشفى نهائياً والعمل على نقل المرضى إلى مستشفيات أخرى. يُذكر أن الموظفين كانوا قد بدأوا إضرابهم منذ نحو عشرين يوماً، بسبب عدم دفع رواتب شهر أيلول كاملة؛ فهؤلاء حوّل إليهم مبلغ مليون ليرة لبنانية فقط كمقطوعة لتسيير أمورهم، فيما لم تحوّل إليهم حتى الآن تعويضاتهم العائلية المستحقة منذ أكثر من ثلاثة أشهر. أمّا بدلات النقل، فلم تحوّل إليهم إلا منذ يومين. إلا أن النزاع الحالي القائم بين لجنة الموظفين والإدارة يتمحور حول سلة من المطالب التي تقدّمت بها اللجنة، وهي تتعلق

بحسب أمين سر لجنة الموظفين، سامر نزال، فإن خطوة الأبيض غير مفهومة، مُلمحاً إلى أنها تأتي في سياق الرد على تصعيد الموظفين، الذين عمدوا إلى الاحتجاج أمام مكتبه للمطالبة بحقوقهم. بمعنى آخر، أراد الأبيض، بحسب تحليل الموظفين، إفراغ ورقة إقفال الطوارئ من قيمتها كوسيلة ضغط. من جهته، يرد الأبيض على هذه النقطة بالقول، أن الإدارة عمدت إلى إقفال الطوارئ لأن مركز التعقيم داخل الطوارئ مُقلل بسبب إضراب الموظفين، وبالتالي إن دخول أي مريض إلى الطوارئ في ظل إقفال مركز التعقيم يُشكّل خطراً على حياته، لذلك وجب إقفاله. في هذا الوقت، يستعد الموظفون

### هديك فرفور

بعد مُضي أكثر من ثلاثة أسابيع على إضراب موظفي مستشفى رفيق الحريري الحكومي وتعليقهم العمل في المستشفى والعيادات، باستثناء الحالات الطارئة، احتجاجاً على عدم دفع رواتبهم ومستحققاتهم كاملة وعدم تلبية الإدارة لمطالبهم، قرّرت إدارة المستشفى، أمس، عبر رئيس مجلس إدارتها الدكتور فراس الأبيض إقفال مدخل الطوارئ، خطوة الأبيض فاجت الموقوفين، الذين تجنبوا استخدام ورقة إقفال الطوارئ طوال فترة الإضراب حرصاً على سلامة المرضى والمصابين، وهم راهنوا على الالتفات إليهم من قبل المعنيين داخل المستشفى وخارجه.



(مروان طحطد)

## تقرير

## موظفو TSC أمام السفارة الكويتية: قطع أرزاق، لا قطع طرقات

مشارك آخر، على مقربة من مواقف الحافلات، التي تقل عمالاً وأشخاصاً من طبقات (أقل) من الطبقة التي ينتمي إليها «السلطان» غالباً، أكد أن القصة تتجاوز الموظفين والشركة، متهماً «الضمان الاجتماعي بالإهمال والفساد»، أين أشار إلى أن «كميات طائلة من الأموال كانت مكتوبة باسم الموظفين من طبابة ومستشفيات على نسق الفواتير الطبية تأتي من الضمان، لم تدفع لهم». أين ذهبت هذه الأموال؟ يسأل معترضاً، ويضيف أن الوزارة أعطتهم وعداً بعدد اجتماع «طارئ» (يا للدقة) يوم الأربعاء المقبل، لمراجعة الأحداث والنظر في حال الموظفين. وقبل الاجتماع، «الطارئ»، يوم الأربعاء، تجدر الإشارة إلى أن الموظفين يؤكدون أنهم سجلوا الوقائع في الوزارة، ولكن الوزارة لم تقم بواجباتها حيث أنها لم تصدر قراراً يتعلق بالضرف التعسفي». تعود إلى الاعتصام. رغم مأساة المتضررين، وصفه أحد المعنيين بـ «الرسالة السلمية». القوى الأمنية قامت بواجبها من دون ضبط أي اعتداءات أو أي حالات شغب تحصل عادة ضمن الاعتصامات. مجرد مطالبة بالحقوق، وبدفع روايتهم، وتعويضاتهم. لا حرق إطارات، ولا تكسير. لا قطع طرقات. مجرد «قطع أرزاق»، حلّ بموظفي الـ TSC، الذين وجدوا أنفسهم وحدهم أس، في اعتصامهم، قبل أن ينسحبوا من أصواتهم، وتعود حركة السير إلى طبيعتها، قرب مستديرة السفارة الكويتية.

إنهم يعترضون على الطريقة اللبنانية، ويبحثون عن أبواب يمكن أن تكون الأجوبة خلفها. يحملون «السلطان» مسؤولية ما حصل. أحد المشاركين في الاعتصام يؤكد أن السلطان «لا يبدي الجدية اللازمة في هذا الملف». أكثر من ذلك، اتهمه «بسرقة الأموال التي كانت قد تصل إلى لبنان ليستثمرها في مشاريع رديفة وخاصة في أفريقيا». ويعيداً عن أفريقيا، هنا في لبنان تحديداً، لفت أحد النقابيين المشاركين، إلى أن «الموقفين الرسميين اللبناني والكويتي، يتسمان بلا مبالاة تامة حيال الأمر... يتابع معلقاً: «حكينا مع دبلوماسي كويتي، وقدمنا كتاباً للمراجع الكويتية». وطبعاً، لجوء العمال إلى دولة أخرى، سببه «اللباس من الدولة اللبنانية»، كما يقول مشاركون، وإن كانت جنسية المنشأة في الأصل كويتية، فهذا لا يبزر «اختفاء» الدولة اللبنانية.



**إن كانت المنشأة في الأصل كويتية، فهذا لا يبزر «اختفاء» الدولة اللبنانية**



## حسن رمضان

خرج الموظفون في TSC عن صمتهم، واعتصموا مجدداً. يقومون بالأمر الذي، في ظروفهم، أقصى ما يمكن أن يقوم به «موظف» في لبنان، ليدافع عن حقه: الاعتصام. لا أحد يسأل عنهم. إنهم مجرد عمال (راجع عدد «الأخبار» 3299 الاثنين 16 تشرين الأول 2017). هكذا، اجتمعوا، أمس، أمام مبنى السفارة الكويتية، للمطالبة بحقوقهم، وتزامن ذلك مع سريان خبر «مؤكد» يتحدث عن «إعلان الشركة إفلاسها». كان فرع «الأسواق التجارية» آخر ما تبقى، ولكنه، أمس، ما لبث أن التحق بالفروع السبعة. انضمت لائحة جديدة إلى الموظفين المتضررين إذاً. سرعان ما انضم هؤلاء إلى الاعتصام الصباحي! هذا ما نفترضه، ولكن دعونا لا نبالغ. من أصل 300 موظف في هذه الشركة، لم يحضر إلى الاعتصام أكثر من خمسين متضرراً. لكن الخمسين يمثلون عينة أكبر. والـ 300 شخص، يمثلون 300 عائلة. الرقم أكبر من الحشد. قرب السفارة، رفعوا حقوقهم في الهواء كتبوها على «كراتين». شعارات كثيرة، معتادة في الاعتصامات المشابهة، على نسق: «أين الوزارة؟»، «وينك يا أيمن سلطان»، وغيرها من الشعارات. أصواتهم ارتفعت ولكنها لم تتجاوز أسوار السفارة. حسب ما يقول المعتصمون، فإن مشكلة الموظفين ليست مع الكويت ولا مع الكويتيين.

## تقرير

## القصة الكاملة للقبض على سلفادور دالي في البربر!

الداخلي يعتبرون ما حصل إنجازاً حقيقياً في ظل أزمة التهريب التي تشهدها المنطقة، وجرائم الآثار الفظيعة التي تحدث. ورغم أن لبنان فقد الكثير من صورته «الفنية»، إلا أنه يتعامل مع «مركز حفظ التراث العالمي» للكشف عن جرائم تهريب الآثار والقطع الفنية، وذلك بشهادة من «اليونسكو»، كما يؤكد رئيس شعبة العلاقات العامة في قوى الأمن الداخلي جوزيف مسلم. وفي الإطار نفسه، يوضح مسلم أن عمليات التهريب راجت أخيراً على نحو لافت، على خلفية الحروب في كل من العراق وسوريا، حيث تهزّب الآثار والقطع الفنية «بالجملة»، لافتاً إلى أن كثيراً منها مزوّر، لكن الكثيرين ممن يشترونها قد يصدقون أنها حقيقية، لأنه بفعل الحرب «يحصل تهريب مكثف لآثار في غياب السلطات، وهناك الكثير من الاحتيال في هذا المجال. تُقلد اللوحات والتحف الفنية بدقة، بحيث يصعب تمييزها عن العمل الفني الأصلي، كما يجري تقليد مخطوطات وكتب قديمة وبيعها على أنها أصلية ونادرة». نقطة هامة أخيرة يشير إليها العقيد مسلم: «وجهة أكثر الأعمال المهربة هي أوروبا وآسيا، وأغلب المهربين يحملون الجنسية السورية».

كان دالي «غريب الأطوار»، هكذا يقال. ورغم التقدير لعمل القوى الأمنية اللبنانية التي قامت بعمل لافت، لم تسلم الحكاية من الطرفة. سلفادور دالي في البربر. هل ثمة سورالية أكثر من ذلك؟

معارفها الذي يعيش في لبنان إلى الأمر، فأعطى علماء بذلك للجماهير اللبنانية، وعلى ضوء هذه المعطيات، انتظرت لوحة دالي البيروقراطية اللبنانية، إذ وجهت الجمارك إخباراً للقضاء، الذي أوكل بدوره «مكتب مكافحة جرائم السرقات الدولية» في قوى الأمن الداخلي التحقيق في الأمر. نسج الكمين وبدأت الملاحقة. انتحل عنصر من قوى الأمن صفة تاجر لوحات أرسلته التاجرة الفرنسية. تواصل مع المشتبه فيه بواسطة رقم فرنسي، واتفق على اللقاء في منطقة البربر. جاء المشتبه فيه من دون اللوحة، متخذاً كل تدابير الحيلة، أما «الليدي» فبقيت محتجزة في منطقة عرمون. بعد اللقاء أعطى الوسيط «كلمة السر» للقوى الأمنية: «أحضروا الخمسة ملايين دولار»، فدهم عناصر من قوى الأمن المكان وأوقفوا المشتبه فيه مع ثلاثة آخرين (يحملون الجنسية السورية) يعملون معه. أفاد المشتبه فيه أنه اشترى اللوحة منذ نحو 12 سنة من شخص عراقي وأنه كان ينتظر الفرصة المناسبة لبيعها بمبلغ كبير. بعد «العملية»، حوّلت اللوحة إلى النائب العام المالي الذي كلف خبيراً بفحصها، فأكد الأخير أن مقاسات اللوحة صحيحة، وكذلك توقيع دالي. توقيع متحف «الوفر» على ظهر اللوحة يبدو مطابقاً للأصلي أيضاً، ما يرجح أن تكون هي اللوحة الأصلية، لكن لم يتم التأكد من ذلك حتى الآن. مصادر أمنية ترجّح أن اللوحة مسروقة والمسؤولون في قوى الأمن

كما يعلم الجميع وكما

انتشر «جزء» من الخبر:

سلفادور دالي في بيروت.

قبض على «لوحة»، منذ

اسبوع، تماماً في 13 تشرين

أول، بعد وفاته بـ 28 عاماً، ما

زال دالي أبرز اعلام السورالية.

مازال «هنيراً للجدك»، وأن

توجد لوحة «أصلية» لفنان

من هذا الحجم، في بيروت.

فهذا مثير للسجال أيضاً.

إليك القصة

## رحيك ندش

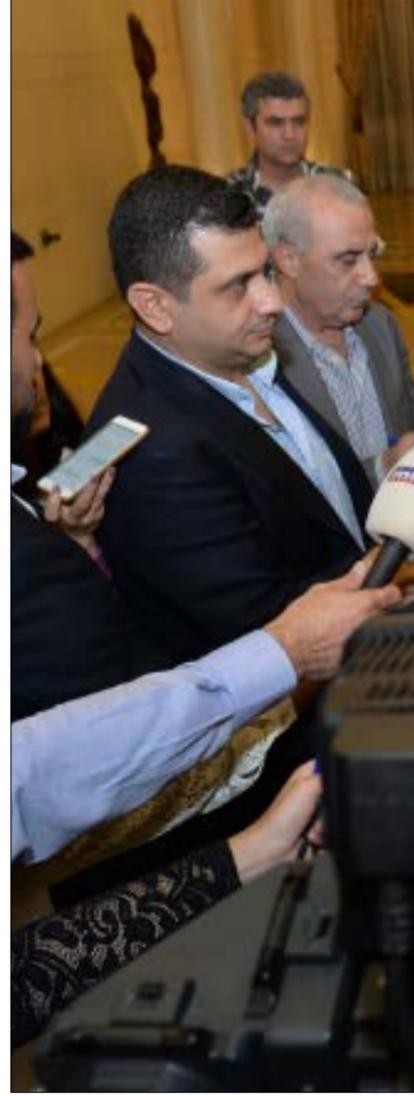
بدأت القصة مع سيدة فرنسية من أصل لبناني، تعيش في فرنسا، تشتري اللوحات الأصلية وتبيعها لأثرياء. قبل شهر تقريباً، تواصل معها هاتفياً شخص لبناني (مصطفى ح.)، بعدما عرف عنها هذا الاهتمام وأنها تباع مثل هذه اللوحات. أرسل إليها، عبر «فايسبوك»، صورة عن لوحة للفنان العالمي سلفادور دالي: «ليدي ريفر» (رسمها دالي عام 1954). بطبيعة الحال، عرضت السيدة اللوحة على خبير فرنسي، فأخبرها أنها «تبدو أصلية». شعرت بالريية من دون أن تخفي شغفها بالموضوع، نبتت أحد

وكذلك أجبز للأشخاص الحقيقيين والمعنويين الملمين بمسك محاسبة منتظمة، باستثناء الشركات العقارية، ولمرة واحدة، وضمن مهلة اثني عشر شهراً من تاريخ نفاذ هذا القانون، إجراء إعادة تقييم استثنائية لعناصر الأصول الثابتة لتصحيح آثار التضخم النقدي الناتج من التغيير في قيم تلك الأصول، وجرى تخفيض ضريبة الدخل الناتجة من التقييم إلى 5% بشرط تسديدها خلال مهلة شهر من انتهاء مهلة الاثني عشر شهراً.

وتم فرض رسم طابع مالي على رخصة استثمار مياه عمومية لأغراض صناعية بقيمة 7,5 ملايين ليرة، ولأغراض تعبئة المياه وبيعها من الغير بقيمة 50 مليون ليرة، ولرخصة تعبئة المياه وبيعها من الغير بقيمة 2,5 مليون ليرة، على أن يطبق رسم الطابع المالي الأعلى على أي رخصة مشتركة من الرخص المشار إليها أعلاه. كذلك تم فرض رسم مالي بقيمة 5 آلاف ليرة على العقود والاتفاقات التي لا تتضمن ذكر مبلغ من المال أو تتضمن ذكر مبلغ محتمل غير محدد، ورسم آخر بقيمة 10 آلاف ليرة على عقود الإيجار التمويلي عن كل سنة من سنوات تقسيط المبلغ. وتم فرض ضريبة الأملاك المبنية على أقسام العقار كل على حدة، اعتباراً من بداية العام الذي سجل فيه الإفراز أصولاً في الدوائر العقارية.

## 19 مشروم برنامج

في موازنة عام 2018 لن يتم إدراج مشاريع برنامج في إطارها حفاظاً على مبدأ سنوية الموازنة، وكما لا يتم «تهريب» مشاريع تحتاج إلى دراسة وموافقة مجلس النواب ضمنها. هذا ما وصل إليه النقاش في مجلس النواب، إلا أن موازنة 2017 تضمنت 19 قانون برنامج بقيمة تتجاوز 2300 مليار ليرة، يعود بعضها إلى التسعينيات، كمشروع البسار الخاص بترتيب منطقة الضاحية الجنوبية لمدينة بيروت، فيما ألغي مشروعاً قانونين بقيمة 13 ملياراً متعلقان بإعادة تأهيل مواقع المقالع وتشجيرها. أغلب هذه المشاريع متعلقة بتنفيذ طرق ومرافق في مختلف المناطق اللبنانية وصيانة وبناء أبنية حكومية وعمامة وتوسيع شبكة الاتصالات الثابتة، أما أبرزها فـ قانون برنامج لتسديد ديون وتعويضات الاستملاك بقيمة 850 مليار ليرة، على أن تسد تبعاً لأولوية صدورهما؛ 390 ملياراً منها لصالح مجلس الإنماء والإعمار، و460 ملياراً لسائر الإدارات والمؤسسات العامة، و200 مليار لوزارة الطاقة تسديداً لديون ناتجة من تعويضات استملاك بذمة مجلس الإنماء والإعمار صدرت بشأنها أحكام مبرمة.



السياحية بنسبة 90%، على أن تسدّ قبل آخر شباط 2018، وإعفاء تحويل الشركات من الضرائب والرسوم.

كذلك أسقط النواب مادة متعلقة باستيفاء نسبة 1% على حساب ضريبة الدخل عند الاستيراد والتصدير، وهي ضريبة جديدة أضافتها وزارة المالية للحد من التهريب الضريبي نتيجة إنشاء شركات استيراد وإغائها للتهريب من دفع الضرائب الواجبة، ولم يعترض إلا نواب حزب الله وحركة أمل. كذلك ألغيت مادة متعلقة برسم الطابع المالي (4 بالآلاف) التي سبق إقرارها في القانون 45 معدلاً، فضلاً عن إعفاء المكلّف من موجب تسديد الضريبة الصادرة بموجب جداول تكليف أو أوامر قبض بعد مرور خمس سنوات، ولم يعارض إلا نواب حزب الله، باعتبار أنها «تشرع التهريب الضريبي وتسمح بتهريب المؤسسات المالية منها».

## الإدارة تصعد

كالمعمل على زيادة السقف المالي المخصص للمستشفى وتسريع إنجاز معاملات عقود المصالحة وغيرها.

هذه البنود لم يوافق عليها الموظفون لعدم ثقتهم بتلبية مطالبهم، فضلاً عن أن تحقيق المطالب تم ربطه بموافقة سلطة الوصاية عليها، أي موافقة وزارة الصحة، وفق ما يقول نزال. أما بند التعهد بعدم الإضراب والمطالبة فهو مرفوض من قبل معظم الموظفين وحتى بعض الإداريين الذين لا يزالون يُثيرون مسألة تمنع الإدارة عن إعداد الجداول المتعلقة باستفادة الموظفين من سلسلة الرتب والرواتب، وهو مطلب لم تلحظه لجنة الموظفين في مطالبها.

يتهم الموظفون الأبيض بأنه يفرض عليهم «اتفاقاً» لم يرضوا به. وكان الأبيض قد اجتمع منذ أيام مع لجنة الموظفين للتوصل إلى اتفاق. واقترح من ضمن البنود التي جرى البحث فيها «أن لا يلجأ العاملون في المستشفى بعد اليوم، وتحت أي ذريعة، إلى الإضراب أو تعطيل العمل إلا إذا أخلت الإدارة بالتزاماتها، على أن يتم التدرج بالحركة الاحتجاجية بعد استنفاد الوسائل الأخرى». كذلك طلب الأبيض أن لا يكون هناك أي مطالب جديدة من العاملين في المستشفى طوال السنوات الثلاث القادمة، وذلك مُقابل تلبية بعض مطالب الموظفين، فضلاً عن تعهد الإدارة بالقيام ببعض الإجراءات التي تندرج ضمن الإصلاحات،

## على الخاصة

تفكك «حراري»  
أم «حضاري»؟

## حبيب معلوف

على جدول أعمال مجلس الوزراء اليوم درس مقررات اللجنة الوزارية المكلفة دراسة ملف تلزيم مناقصة التفكك الحراري وتحويل النفايات إلى طاقة مع استعراض تصور وزارة البيئة لسياسة الإدارة المتكاملة للنفايات المنزلية الصلبة. إلا أن المتابعين لهذا الملف، يعرفون أن مجرد إقرار دفتر شروط مناقصات التفكك الحراري، لا يعني أن المشكلة في طريقها إلى الحل. وأنه باختيار محرقتين وليس واحدة (كما أقرت اللجنة الوزارية مؤخراً)، مركزية ولا مركزية (بين بيروت وجبل لبنان)، يمكن إرضاء كل الأطراف. فلا يزال هناك الكثير من الأسئلة حول الموضوع، لا سيما حول المناطق المخدومة والحجم والموقع المختار. وهذا الشرط الأخير ليس تفصيلاً. فمن تابع هذه القضية بعمق منذ بداية التسعينيات يعرف أن عملية اختيار مواقع المعالجة هي العقدة الأساسية التي تظهر في كل مرة، وهي التي تنسف أي خيار، مهما كان، صالحاً أم غير صالح. ولا نعتقد أن هذه الحكومة بما تمثل من كتل نيابية وسياسية، يمكن أن تجرؤ على تسمية الأماكن المختارة (بين المدور والكرنتينا) وهي على أبواب الانتخابات، لا سيما أن هذا الخيار، لم يأت من ضمن رؤية أو استراتيجية "معلنة"، تم صياغتها وطرحها ومناقشتها مسبقاً وعلناً، مع كل من يعنيه الأمر.

أما إذا دخلنا في خيار التفكك الحراري، فلا أحد يعرف بعد طبيعة هذا الخيار ومواصفاته وشروطه، وهل سيتم حرق كل شيء، بالرغم من تحذيرات الاستشاري "ريمبول" حول القيمة الحرارية المتدنية لنفايات لبنان المنزلية التي تتجاوز نسبة النفايات العضوية فيها الـ50%، وكيف سيتم التوفيق بين مصالح من يبحث عن القيمة الحرارية من النفايات لا سيما الكرتون والبلاستيك، ومن يبحث عن المواد القابلة لإعادة التصنيع، مع العلم أن تلك القابلة لإعادة التصنيع هي نفسها تقريباً التي تشتهيها النار وأصحاب تكنولوجيا التفكك الحراري؟! وإذا كان هناك من يريد أن يخرج بتسوية حول هذا الموضوع، كما في مواضيع أخرى، على قاعدة تقاسم الحصص، فمن سيقوم بعملية الفرز، وما مصير النفايات العضوية والرطبة إذا بقيت عمليات الفرز والتخمير الفاشلة هي نفسها؟ وما ستكون الرؤية على المدى البعيد؟ غير تلك "المتعفة" التي لم تر وجه الشمس منذ سنوات؟ فهل اختارت الدولة أو الحكومة أو وزارة البيئة أي اتجاه ستشجع على المدى البعيد؟ ومع من تمت مناقشة الاتجاهات؟

في مشروع القانون المقدم من وزارة البيئة منذ عام 2012، فُتحت كل الإمكانيات لمن يشاء، إمكانيات للحرق والطمر والتسيب والفرز... ولاي تقنية يمكن أن تستجد أيضاً. والسبب أن من وضع مشروع هذا القانون، استعجل الحلول وأجل البحث في الرؤية الاستراتيجية (بعد سنة كما ورد في مشروع القانون) التي يفترض بها أن تحدّد الاتجاهات والمبادئ والأولويات والخيارات التي يُفترض تشجيعها وتلك التي يُفترض تجنبها. مبرز الاستعجال تاريخياً، هو أننا أمام أوضاع مازومة وطارئة، بالإضافة إلى نفاذ قدرة مطمر الناعمة على الاستيعاب سابقاً، ونفاذ قدرة مطمر الكوستابرافا وبرج حمود على الاستيعاب اليوم... والخوف من تراكم النفايات في الشوارع!

حسناً، أما أن الأوان للخروج من هذه الدوامة الطارئة التي استمرت ما يقارب 30 عاماً؟! وما معنى الحديث عن عهد جديد والاستيثار بحكومة جديدة مع تسوية جديدة؟

بالرغم من كل ذلك، لا يزال بالإمكان السير بخطين متوازيين بين الطارئ والاستراتيجي. وإلا نحن متجهون إلى تفكك حضاري، بدل التفكك الحراري، فالحضارة التي نعرفها، القائمة على تمجيد مفهوم التنمية (غير المحدودة) وتعظيم مفهوم التقدم (بأي ثمن وبالرغم من كل شيء)، واعتماد "مزيح الطاقة" وبينها النووية الخطرة، والزيادة غير المتناهية للإنتاج والاستهلاك... ستطمرنا بنفاياتها. وإن أية تقنية، مهما كانت متقدمة، لن تستطيع أن تعالج مخلفات التقنيات التي سبقتها، تماماً كما بات معروفاً أن لا مطمر نهائياً حتى الآن للنفايات النووية، ولا برامج مستقبلية للاعتماد عليها. كما لا معالجات نهائية لرماد محارق النفايات المنزلية ولا لغبارها السام جداً العالق في فلاترها (إذا تم تركيبها وصيانتها)؟! وإذا كانت الطاقة النووية قد اعتبرت يوماً ما رمزاً لقوة الدول وكبرها وحلم شعوب أخرى أقل قوة، سيأتي يوم، لن تعود ذات قيمة. سيأتي يوم ليس ببعيد، تصبح قيمة الطاقة ليس بقوتها بل بمدى استدامتها، أو بمدى عدم نضوب مصادرها. وتصبح قيمة الموارد بحفظها وليس بقدرتها على توليد الطاقة الحرارية، عندها يكون من راهن على حفظ الموارد وعلى المصادر النظيفة والمتجددة في رؤيته الاستراتيجية، قد استبق تدشين معالم حضارية جديدة، لا بد منها، إذا أراد النوع الإنساني أن يبقى موجوداً، وإذا أرادت الأنواع الباقية إعادة التوازن إلى الطبيعة والمجتمع والاقتصاد... والعلاقات الدولية، بعد أن نكون قد أجبرنا على استبدال أطر التنافس بأطر تعاون، تماماً كما يحصل بعد كل كارثة.

## تنوع بيولوجي

لأن النفايات العضوية تشكل أكثر من نصف حجم النفايات المنزلية، دراسة جديدة في الجامعة الأميركية في بيروت تدرس إمكانية اعتماد سياسة جديدة في فرم المواد العضوية في المصدر وتحويلها من إدارة النفايات الصلبة إلى إدارة مياه الصرف، ضما هو تأثيرها وجدواها البيئي والاقتصادي، بالإضافة إلى بصمتها الكربونية؟ موضوع دراسة جديدة لمانبي معلوف في الجامعة الأميركية في بيروت، قسم الهندسة المدنية والبيئية، بإشراف البروفسور معتصم الفاضل وبدعم من المجلس الوطني للبحوث العلمية

نفايات عضوية أقل:  
انبعاثات أقل

ومشاريع التنمية إلى جانب محدودة موارد الأراضي في المناطق الحضرية إلى ظهور تحديات أمام صانعي القرارات لإدارة الكميات المتزايدة باستمرار من النفايات الصلبة المنزلية. ولعل أكثر ما يميز النفايات الصلبة المحلية (في الأقتصادات النامية على وجه الخصوص) هو زيادة نسبة المواد العضوية بما يتجاوز الـ 60 في المئة من حجمها مقارنة بأقل من 30 في المئة في الأقتصادات المتقدمة (حسب دراسات البنك الدولي الصادرة عام 2012؛ والهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ الصادرة عام 2006). لذلك كان يفترض التركيز في سياسات الإدارة المتكاملة، على معالجة هذا الجانب العضوي المحوري والذي يشكل 60% من المشكلة و60% من الحل أيضاً.

## أين معمل التسيب؟

لعل السبب الرئيسي في تعثر خطة النفايات الطارئة التي وضعت عام 1997 في لبنان، ناجم عن تعثر معمل معالجة النفايات العضوية نفسه، فهو الذي كان مخصصاً لاستيعاب 300 طن يومياً، وتم زيادة البلديات إلى العقد من دون توسيع هذا المعمل، وقد فشلت عملية المعالجة وإنتاج أترية خصبة منه صالحة للاستخدام

## أمانبي معلوف

فيما لا يزال الجدل دائراً حول وضعية مطمر برج حمود والكوستابرافا الساحليين، بدأت بعض المصادر المعنية بالترويج بأن الدولة قد تلجأ إلى تمديد عمرهما لوقت إضافي، أو إعادة فتح مطمر الناعمة أو النقل إلى معامل ومطمر منطقة سرار في عكار وغير ذلك من حلول طارئة... ما دامت لم تضع حلاً مستداماً لإدارة معالجة النفايات. وهناك من يقترح إعادة فتح مطمر الناعمة، خصوصاً بعد الفشل في إيجاد مطمر لنفايات الشوف وعاليه التي بقيت خارج خطط الطوارئ!

كما لا تزال المصادر المعنية في مجلس الإنماء والإعمار تؤكد أن إنتاج النفايات اليومية تضاعف خلال السنوات الماضية، ما يُحتم إبقاء مطمر برج حمود والكوستابرافا في الوقت الحالي، في ظل عدم وجود بديل مطروح، وإلا فإن أزمة إغراق الشوارع بالنفايات ستعود لا محالة.

## مشكلة المواد العضوية

وحتى لو تم إيجاد بدائل طارئة، فإن المشكلة لن تجد طريقها إلى الحل إن لم تقترن بنظرة أكثر شمولاً. ومن دون العودة إلى جذور المشكلة البالغة التعقيد، فقد أدى النمو السكاني

دراسة مقارنة  
بأسعار كلفة  
معالجة  
الوحول

هناك تقنيات عدة لمعالجة وإدارة الحمأة أو الوحول الناجمة عن معالجة مياه الصرف، ولكل تقنية كلفتها وهذه بعض معدلات هذه الكلفة:

- استخدام الحمأة كجزء من الكومبوستاج (التخمير الهوائي) لاستصلاح الأراضي بعد معالجتها بكلفة 223 إلى 265 \$ /طن.
- الطمر أو الحرق: بين 276 إلى 371 \$ /طن
- المعالجة بالتخمير اللاهوائي 881\$/طن
- تقنيات أخرى تتراوح كلفتها بين 39 و2838 \$

## تلوث

## هك ما كتب للطيور قد كتب؟

## السام البيئي

وها نحن الآن ندخل موسم الصيد منذ بداية هذا الشهر، بسلاسة وروح رياضية، وكان ما كتب للطيور في لبنان قد كتب، لا الاعتراض يفيد، فهو لم ينفذ سابقاً، ولا التذكير بالمعاهدات التي وقعتها الدولة اللبنانية يعطي أي جدوى، إذ أن المسؤولين عندنا جاهزون لتوقيع كل ما يُطلب منهم طالما أنهم يعلمون علم اليقين أن كل هذا يبقى حبراً على ورق وكلاماً بكلام.

لقد سئمنا نحن البيئيين، أو ما تبقى منا من مناضلين بيئيين لا يعملون على أجندات الجهات الممولة، من الدفاع عن حفنا بطيور تترقز في أحيائنا وغاباتنا وتطير في سماواتنا، وعن حق هذه المخلوقات الجميلة بالحياة. هذه الطيور التي ليست فقط جميلة، إنما هي في

## د. أنطوان ظاهر

قديماً كانت المواسم ترتبط فقط بالخيرات التي تنتجها الأرض، من قمح ونوت وتفايح وعنب، إلخ... أو بفترات سنوية ثابتة لها علاقة مباشرة بالطقس والجو، كموسم الثلج مثلاً. أصبحنا اليوم نتكلم عن مواسم الحرائق والصيد؛ في مفهوم الموسم هناك عودة إلى دورة الطبيعة والحياة. وفيه ذلك الانتظار الجميل لأشياء وأجواء مرت علينا، تركت فينا خيراً وذكريات. كما أن في الموسم أيضاً شيئاً من سنة الحياة، إذ من طبيعته أن يعود كل سنة، وتكون الكارثة عندما لا يعود. وها نحن صرنا في لبنان ننتظر حرائق الغابات وكأنها من طبيعة الأمور، كما أن قتل الطيور من تشرين الأول إلى شباط أصبح من ثوابت الحياة اللبنانية التي تربأ بأن ترى طيراً يطير حراً في سمائنا!

بات لك اضة في لبنان،  
موسمها، للأسف، هك  
هكذا شاء «القدر» في  
العقود الأخيرة؟ أم هي  
غلبة أصحاب المصالح من  
جهة وهزيمة البيئيين  
العميقين من جهة  
أخرى؟ ومن يدعم الأثمن  
في النهاية غير البيئة  
وكاناتها المستضفة؟!

إعداد حبيب معلوف | للمشاركة في صفحة «بيئة» التواصل عبر البريد الإلكتروني: hmaalouf@al-akhbar.com



في البلدان النامية تتجاوز نسبة النفايات العضوية الـ60% من النفايات

الهندسة المدنية والبيئية، التي قمت بها بإشراف البروفيسور معنصم الفاضل وبدعم من المجلس الوطني للبحوث العلمية، بين هذه النظم في إطار واحد تم تطويره لتقييم البصمة الكربونية لإدخال المركبات ذات القيمة المضافة للحد من معالجة النفايات في سياق الاقتصادات النامية حيث تتجاوز نسبة نفايات الأغذية نسبة 60 في المئة. ثم تمت مقارنة النتائج مع مناطق اقتصادية متطورة مع انخفاض نسبة النفايات الغذائية بنسبة 30%. وقد أجري التحليل مع مراعاة اقتصاديات العوامل البيئية الخارجية مع التركيز على إدارة الحماة وصافي الانبعاثات من أجل التجارة المحتملة للكربون.

### المكاسب الاقتصادية

لهذا الغرض، تم وضع نموذج يعتمد نهج دراسة «دورة الحياة» لدمج عمليات إدارة النفايات الصلبة ومياه الصرف الصحي في إطار واحد وسيناريوهات اختبار لنفايات ذات محتوى غذائي عضوي عالٍ، نموذجي للاقتصادات النامية. وبالنسبة إلى مثل هذه التركيبة للنفايات، تظهر النتائج أن سياسة تقنية الـ«Food Waste Grinder» يمكن أن تقلل من الانبعاثات بما يقارب من 42% تقريباً (مقارنة بالوضع الحالي لطرق المعالجة)، وحسب ما يتم تبنيها في المنطقة (من 25 إلى 75%)، وحسب نسبة حجم النفايات العضوية التي يمكن طحنها من نفايات الطعام (بين 75 و95%)، فضلاً عن مخططات إدارة النفايات الصلبة ومياه الصرف الصحي، بما في ذلك استعادة الطاقة المحتملة.

من ناحية المكاسب الاقتصادية يمكن توفير ما يقارب 28% من الكلفة الحالية عندما يتم النظر في العوامل البيئية الخارجية بما في ذلك إدارة الحماة والانبعاثات. وإن هناك تفاوت كبير في كلفة معالجة الحماة، حسب التقنية المعتمدة، حاولت هذه الدراسة أن توفيق بين الأسعار، أي بين الأقل والأعلى سعراً، التي أظهرت أنه لا يزال هناك جدوى اقتصادية لاتباع هذه السياسة وهذا النموذج المتكامل للمعالجة.

النفايات السائلة، ينبج عن هذه المعالجة زيادة الأكسجين الكيميائي الحيوي (BOD) في المياه العادمة والمواد الصلبة العالقة والمواد المغذية الأخرى بسبب استخدام المركبات ذات القيمة المضافة في زيادة الانبعاثات أثناء إدارة مياه الصرف، مقترنة بزيادة في استهلاك الطاقة وتوليد الحماة من أجل المعالجة النهائية، مما يسهم أيضاً في زيادة الانبعاثات. بالإضافة إلى زيادة كلفة معالجة الوحول الناجمة عن معالجة مياه الصرف.

### ماذا عن الانبعاثات

سبق أن تناولت الدراسات السابقة الجانب التقني والاقتصادي من اعتماد هذا الخيار، إلا أنها لم تتناول موضوع الانبعاثات والبصمة الكربونية بشكل متكامل ودقيق. مع العلم أن البصمة الكربونية في هذه الحالة، هي صافي الانبعاثات الناتجة عن تحويل مخلفات الأغذية إلى نظم معالجة المياه الصرف والحماة. تدمج هذه الدراسة الجديدة في الجامعة الأميركية في بيروت، قسم

الجديدة. واليوم يتم بيع هذه التقنية ضمن قيود محدودة. وانتشرت في أكثر من 50 بل بما في ذلك إنجلترا، إيرلندا، إيطاليا، إسبانيا، اليابان، كندا، المكسيك وأستراليا. وعلى الرغم من أن الحظر كان ساري المفعول في فرنسا، فقد رفع في عام 1986، بعد تحقيق آخر متعمق أجرته السلطات الفرنسية.

### مهيئة للجدل

على الرغم من فاعلية خفض كميات النفايات الصلبة البلدية التي يجب إدارتها، فإن هذه التقنية ظلت مثيرة للجدل بسبب التأثيرات الناجمة عن توليد أحجام أكبر من مياه الصرف الصحي والحماة التي يجب إدارتها ومعالجتها بالإضافة إلى زيادة استهلاك الطاقة والمياه، مما يتطلب تدقيقاً أكبر عندما يتم اللجوء إلى هذا الخيار الذي يعتمد على تقليل المواد العضوية في المصدر، وتخفيف الكميات التي تذهب إلى الطمر. بالإضافة إلى ذلك، عندما تتحول النفايات العضوية من نظام معالجة النفايات الصلبة إلى نظام معالجة

إلى أكثر من 80% من تصاميم الأبنية الجديدة حتى باتت موجودة فيما يقارب نصف مساكن الأسر الأميركية (حتى عام 2000). غير أن هذا الاستخدام قد أحيط بكثير من الحذر في بعض المدن الكبرى، لا سيما في مدينة نيويورك على سبيل المثال، إذ تم حظر استخدام هذه الفرامل والمطاحن بسبب المخاوف من عدم استيعاب البنية التحتية للمجاري القديمة لها. وقد بلغ هذا القلق ذروته عام 1995 عندما أغلقت المدينة

الزراعي. وها هي الخطة الطارئة الجديدة، تفشل أيضاً حتى تاريخ كتابة هذا السطور، بأن يتم توسيع وتأهيل هذا المعمل لكي يستوعب 700 طن بدل 300.

### في العالم

في العالم تجارب كثيرة لحل هذه القضية، بينها اعتماد أو إدخال جهاز التخلص من النفايات العضوية (الغذائية في مجملها) على مستوى المنزل (المطبخ)، الذي هو كناية عن جهاز لفرم المواد العضوية وتحويلها إلى مجاري مياه الصرف الصحي. وقد تم تصميم هذا الجهاز لطحن المواد العضوية القابلة للتحلل مثل بقايا اللحوم، الفواكه والخضار، القهوة والعظام الصغيرة... الخ. تم استخدام هذا الجهاز للمرة الأولى بداية الثلاثينات في الولايات المتحدة ثم تطوّر استخدامها لتصل

## سياسة «فرم المواد العضوية» يمكن أن تقلل من الانبعاثات بما يقارب 42% تقريباً

مطورها الرئيسي. عندها تم تجريب أكبر مشروع نموذجي لدراسة أثر هذه التقنية على شبكات الصرف الصحي. وبناء على هذه الدراسة النموذجية تم رفع الحظر عن هذه التقنية وتم تشريع استخدامها في الأبنية

### البطولة على نسر صغير

في ذاك الأحد الذي كنا، ككل أحد في جمعيتنا، مجلس البيئة، نمضي نهارنا في الطبيعة القبياتية، لم تكن نكثرت لأصوات بنادق الصيد التي لا حول لنا ولا قوة على إيقافها ولا

## تحالف تجار السلاح وبائعي الماكينات الممنوعة والصيادين... أقوم من النص القانوني

على «عقلنتها»، فاجأنا نسر صغير 'يكرج' أمامنا وكأنه أرنب يهرب منا، من بني البشر. استطعنا الاقتراب منه لنجده منهكاً، مصاباً في جانحه، جميلاً في إبنائه وأوانه وهيبته، بالرغم من أوجاعه وانكساره. كان ينظر بعين اللوم والاستياء والقرف

### النسر الصغير الجريح



من جنسنا البشري القاتل، وكأنه يقول لنا "لماذا كل هذا الحقد ضدنا، عندكم في لبنان؟". لم نستطع أن نلقي القبض عليه، فهو بالطبع اعتبر أننا سنكمل فعلة الإنسان الذي أوداه أرضاً، وسنجهز عليه. تركنا وشأننا، وتركناه وعذاباته، ولسان حالنا ممتعض من انتمائنا إلى جنس يقتل كل ما هو حي، بفخر واعتزاز!

أين هو الاعتزاز في المواجهة بين هذا النسر الصغير وذاك الصياد الوغد الذي يزن، على أقل اعتبار، سبعين ضعف النسر المسكين؟ أين هي المفخرة في قتل هذا الطائر الذي لا يملك أي سلاح، من قبل إنسان طويل عريض مدجج بالآليات وببندقية «قناصة»؟ هذا النسر الذي يطير على مهل معتقداً بأن من هم تحته متمدون مسالمون، والذي باستطاعة أي مبتدئ في «رياضة» القواص أن يصيبه، وهذا الصياد

أو الضبع، ويكون الحيوان يحمل رشاشاً، مثله مثل الصياد «البطل» الذي لا يفارق بندقيته والذي يحاول صد حيوان شرس يريد اقتراضه. لكن الصيد في قرننا الواحد والعشرين اللبناني هو أقرب ما يكون إلى العمل الجبان الهمجي، عدا عن كونه آفة لا أخلاقية تدفع بشبابنا إلى معاداة الحياة. إذا كانت الدولة لا تستحي عندنا من هذه الظاهرة، فمتى يستحي اللبنانيون؟

الذي درس العلوم والجيوميترى والباليستك وناهر عمره الخمسين وجاء يتمرّج على هذا الطائر الضعيف وهو في الشهر الرابع أو الخامس من عمره!

### متى يستحي اللبنانيون؟

كان بالإمكان أن نعتبر أن في الصيد نوعاً من البطولة والاعتزاز لو تخيلناها ممارسة متوازنة، فيتواجه الصياد مع حيوان من فئته، فئة الدب

صلب معادلة التوازن الإيكولوجي الذي، عند اختلاله، تتجاحتنا جحافل البرغش والذباب والحشرات التي تفتك بصنوبرنا وبأشجارنا المثمرة فنضطر إلى اللجوء إلى المبيدات التي ينتج عنها المرض والسرطان. وهذا ما يحصل الآن، من دون أن يحرك الشعب ساكننا، ومن دون أن تقوم قيامتنا، نحن المدافعين عن الطبيعة. فلقد سلّمنا جدلاً بأننا لسنا في دولة القانون، وأننا خسرن المعركة، وأن تجار السلاح وبائعي الماكينات الممنوعة التي تجلب الطائر المسكين، زائد تلك الألوية من الصيادين المدججين بالأسلحة الفتاكة والنواصير، كل هذا التحالف هو أقوى من النص القانوني «المعتر» الذي لم يأخذ علماً به أي دركي أو مسؤول أمني في بلد لا يلاحق فيه من يقتل طيراً أو يحرق شجرة أو يجرف نهراً أو يشفط رملاً.

## روسيا نحو مرجعية شرق أوسطية أساسية

وفيق إبراهيم \*

الدور العسكري الروسي في سوريا تحوّل من مجرد دور حضري محدود في المكان لإنقاذ آخر ما تبقى من نفوذ لبلاد القياصرة خارج حدودها، إلى نظام مزجعي على مستوى الشرق الأوسط يؤثر في دولة الموازنة من إيران إلى السعودية فتركيا وإسرائيل. مصر فقط، أثرت الحفاظ على علاقتها بالخليج بسبب حاجاتها إلى مساعدات وقروض تسدّ بها أزماتها الاقتصادية الخانقة، لكنها حافظت على علاقات مع روسيا تستقيها لأيام الحالكة.

أما أسباب التدخل فموجودة في تطور الأزمة السورية التي تحوّلت فور اندلاعها غزواً خارجياً متنكراً بلبوس إسلام أممي تستثمر في إرهاب السياسة الأميركية وتحالفاتها في السعودية وقطر وتركيا وإسرائيل. وتمكّن هؤلاء من فتح حدود سوريا مع كامل جوارها بمدى آلاف الكيلومترات لدخول عشرات آلاف التكفيريين الذين التحقوا بنظرائهم السوريين والعرب، مدعومين بالمال والسلاح والتدريب ومساندة الأقطار الاصطناعية ووسائل الإعلام وآلاف المستشارين الغربيين. كان المطلوب إسقاط النظام السوري في بضعة أشهر، لذلك كانت تصريحات السياسيين الأميركيين والسعوديين والأتراك والإسرائيليين متشابهة: «لا حل إلا برحيل الأسد. والمطلوب إسقاط النظام فوراً».

لتمرير خطتها وإضفاء طابع شرعي عليها، أسست واشنطن منذ نصف عقد تقريباً تحالفاً دولياً من نحو 70 دولة تحت عنوان محاربة الإرهاب... لكن هذا الإرهاب تمّدد مستفيداً من مرونة هذا التحالف الدولي تجاهه، مطلقاً الدولة السورية في إطار يزيد قليلاً عن 20 ألف كيلومتر مربع.

وجاء التدخل الأول لصالح الأسد من إيران وحلفائها في منظمات إقليمية متنوعة.. لكن ما أضفى على هذا التدخل شرعية عربية هو حزب الله بصفته: التنظيم العربي اللبناني الجذر، والذي انتصر على إسرائيل مرتين في 2000 و2006.

للتذكير فقط فإن اللقاء الذي جمع نائب وزير خارجية روسيا ميخائيل بوغدانوف بأمين عام حزب الله السيد حسن نصرالله قبل ساعات فقط من إعلان الحزب عن تدخله في سوريا ليس أمراً عارضاً بقدر ما عنى في ذلك الوقت بدء التحالف الروسي - الإيراني في وجه السياسة الأميركية في الشرق الأوسط... وهو حلف بين بلدين تستهدفهما السياسة

الأميركية، منذ عقد بالنسبة لروسيا غير السوفياتية وأربعة عقود لجهة إيران الإسلامية.

لا بد هنا من التأكيد على أن التنسيق السوري الإيراني وحزب الله مع المنظمات الإقليمية، نجح في وقف التراجع مسجلاً تقدماً في كثير من المواقع.. لكنه استجلب مزيداً من الضغوط الأميركية والتركية والإسرائيلية عسكرياً وعلى شكل مدد وغارات وتمويل وتسليح ووسائل إعلام أدخلت المنطقة في أتون فتنة سنية. شيعية للزوم إسقاط سوريا وبقية الدول تبعاً.

فبدأ المشهد على الأرض السورية في 2015 كالتالي: حدود تركية وأردنية وعراقية وسورية محتلة من قبل إسرائيل مشرعة لقوى الإرهاب والتكفير والتحالف الدولي مقابل الدولة السورية وإيران وحزب الله وتنظيمات إقليمية شعبية. بمعنى أن الكافؤ العسكري كان لمصلحة الفريق الأميركي - السعودي. الإرهابي من دون تجاهل الجهود الجبارة التي يبذلها حزب الله حتى الآن وأدت إلى هذا الصمود. واستجلبت غارات إسرائيلية بالعشرات أصابت الحزب والجيش السوري. عند هذا الحد، شعرت السياسة الروسية أن الظروف الموضوعية لتدخلها العسكري أصبحت ناضجاً وهي التي تمتلك قاعدة عسكرية بحرية في طرطوس موجودة قبل وقت طويل من اندلاع الأزمة... وكانت تدو كاداة للتذكير بنفوذ الاتحاد السوفياتي المنقرض وليس روسيا الوريثة والباحثة عن دور جديد. وكان المطلوب تغمير هذا الدور عسكرياً للوصول إلى الحصاد السياسي.

لذلك تعمّد التدخل الروسي محاكاة برنامج عمل التدخل الأميركي وهو محاربة الإرهاب، محذراً الإشراف التركي على حركة الإرهاب العسكرية في معظم سوريا، وفارضاً تقليص الغارات الإسرائيلية على قوافل حزب الله والجيش السوري، مستهدفاً تجمع الإرهابيين على مدى الجغرافيا السياسية السورية بأعنف غارات جوية فاقت حتى الآن السبعين ألف غارة نفذتها طائرات عسكرية من جيل القرن الواحد والعشرين، ومنظماً حركة جوية محددة مع طيران التحالف الدولي.

هذا ما أتاح للجيش العربي السوري وحلفائه في حزب الله والمنظمات الإقليمية من شنّ حروب واسعة أدت إلى ربط حلب بالحدود الأردنية والعراقية عبر البادية ودير الزور وتدمير وتوسيع مساحة الدولة السورية إلى مئة ألف كيلومتر مربع تقريباً.

الإسرائيلي منذ أيام عدة اعترف وهو يكاد يبكي بأن «الأسد قد انتصر».

وهكذا تمكّن الدور العسكري الروسي من فرض تفاهات مع الأميركيين على قاعدة وجود نفوذ روسي في إطار الدولة السورية الحالية، مع السعي إلى تحقيق تفاهات في المناطق الأخرى وهي ثلاث: واحدة تخضع للنفوذ التركي وأخرى عند خطوط الحدود مع الأردن والعراق فيها قواعد أميركية، وثالثة تسيطر عليها «حركات كردية» تحزّكها

السياسة الأميركية على المستويات السياسية والعسكرية والاقتصادية والاستراتيجية. واعتبرت واشنطن أن مناطق سيطرة «داعش» في وسط سوريا مباحة للطيران الروسي. إلا أن الأميركيين لم يغيّروا عمق التفاهات وأبقوها سطحية. وفوجئوا بانهيار المنظمات الإرهابية بأسرع ما كانوا يعتقدون فاسرعوا لنحريك الكرد محاولين تأخير انهيار «داعش» و«النصرة» بأساليب شتى منها إعاقة تحرك الجيش السوري وحزب الله في البادية ودير الزور ومناطق الحدود.

وبالنتيجة فإن روسيا أصبحت مرجعاً بالنسبة للإسرائيليين والأميركيين. وبالتحالف مع إيران وحزب الله الذي امتد مؤدياً دوراً إقليمياً واسعاً على المستويين العسكري والإيديولوجي.

لجهة تركيا، فقد استخدم الروس أساليب

إن البراعة العسكرية السورية مع جهود حزب الله وحلفائه، استفادت من التغطية الجوية الروسية والسورية... لكن من استفاد أكثر هي الجهود الدبلوماسية والسياسية الروسية التي استثمرتها في فتح دورها السياسي على كامل الشرق الأوسط وعبر الدول المتورطة في الأزمة السورية مباشرة أو بالإشراف والتمويل.

وبعد حلفها مع إيران، تمكنت موسكو من إقناع إسرائيل بمحدودية حركتها نحو جهات تعتقد أنها ترسل أسلحة إلى لبنان أو إلى الجولان السوري المحتلة. ونظمت قواعد اشتباك دقيقة ومناطق حظر للطيران، تمنع سلاح جو العدو الإسرائيلي من اختراق الأراضي السورية. فاخذت إسرائيل تعتمد قصف حزب الله أو الجيش السوري من الجولان المحتل تارة ومن لبنان تارة أخرى... وهكذا تحول الكرملين إلى حجة يقصدها السياسيون الإسرائيليون لإنارة مطالبهم ضد حزب الله وخصوصاً دوره عند مشارف الجولان المحتل.

وهذه وضعية لم تكن موجودة قبل بدء الغارات الروسية في سوريا، التي كان تخترق الأجواء كاملة، هذا لا يعني عدم استمرار إسرائيل في دعم «النصرة» و«داعش» عند حدود الجولان.

لكن النتيجة لهذا التنسيق الإسرائيلي الروسي ترجمته تصريح لوزير الأمن

التدخل العسكري الروسي في سوريا توسع بسرعة (أ ف ب)



### شهادة

## مهندس وسط الأطباء في هاييتي

محمود خزعل

قبل ذهابي في بعثة مع «منظمة أطباء بلا حدود»، تكرّرت على مسامعي الأسئلة ذاتها: «ماذا يعمل مهندس في منظمة طبية كاطباء بلا حدود؟ كيف يعمل مواطن لبناني ضمن كادر المنظمة الأجنبي؟ هل أنت طبيب؟ لماذا تقطع مسافات بعيدة لتذهب بقدميك إلى مكان خطر؟ أين تقع هاييتي هذه؟».

انضممت إلى «منظمة أطباء بلا حدود»، في كانون الثاني/يناير الماضي، وكان أكثر ما شدني لذلك قراءة تلك السطور القصيرة بالخط المائل في أسفل إعلان الوظيفة على الإنترنت: «منظمة أطباء بلا حدود منظمة طبية إنسانية دولية مستقلة تقدم الإغاثة الطارئة إلى السكان المتضررين جراء النزاعات المسلحة والأوبئة والكوارث الطبيعية، وإلى أولئك المحرومين الرعاية الصحية. وتوفّر المنظمة المساعدات للأفراد وفقاً لاحتياجاتهم بغض النظر عن العرق أو الدين أو الجنس أو الانتماء السياسي». وبعد اطلاعي على صفحة المنظمة الرسمية على الإنترنت، اكتشفت أنّ فرقتها لا تقتصر على الأطباء والممرضين، بل تجمع الصحفيين والفنيين والإداريين والمختصين في الشؤون اللوجستية. كيف

يمكن الطبيب أن يعمل من دون كهرباء؟ وكيف يمكن نقل المرضى وإحالتهم من دون وجود بناء مشيد وآمن؟ كيف للطاقم التمريضي الاعتناء بالمرضى إذا لم تجرّ صيانة الأدوات دورياً؟ نقوم جميعنا، على اختلاف مهنتنا، بتسيير عمل الفريق بهدف تقديم الخدمات الطبية، وإحداث فرق في حياة المرضى في البلد الذي يحتاج استجابة المنظمة.

الخطوة الأولى في المسار الإنساني

كانت هاييتي محطتي الأولى في مسيرة العمل الإنساني، وقد تملكنتي الحماسة عند إعلامي بأنه قد جرى انتخابي إلى بورت أو برانس في أيار/مايو. وعلى الفور، بدأت بتوضيب أغراضي باكراً كطفل صغير يوضّب حقبيته المدرسية مترقياً أول يوم دراسي له. علمت أن هاييتي قد شهدت ظروفاً صعبة في السنوات الماضية، بين التغييرات السياسية والمناخية والكوارث الطبيعية كالهزات الأرضية والعواصف، وانتشار عدوى الكوليرا. وتعاني المستشفيات العامة في هاييتي من محدودية الموارد، وكثيراً ما يتعرقل تقديم الخدمات فيها نظراً إلى الإضرابات التي يقودها العاملون في المجال الصحي المستأؤون من تقاضيتهم أجوراً منخفضة.

بعد مرور سنة أسابيع على عملي بصفة مسؤول الشؤون اللوجستية في مستشفى طباريه، وجدت نفسي مسؤولاً في أحد أضخم مشاريع «أطباء بلا حدود» في العالم، حيث هناك أكثر من 600 عضو من الكادر يعملون في هذا المستشفى، الذي تُجرى فيه نحو 600 عملية جراحية في الشهر. ويُعدّ مستشفى طباريه من أكبر المستشفيات المجانية العاملة في بورت أو برانس وأكثرها نشاطاً، حيث يحتوي على 121 سريراً، ويختصّ بنحو رئيسي في علاج الإصابات البالغة. وتُجرى العمليات الجراحية في المستشفى وفق معايير أوروبية عالية الجودة، في بلد يشكل فيه الحصول على الرعاية الصحية الجيدة أحد التحديات الرئيسية.

عملي مسؤولاً للشؤون اللوجستية مع «أطباء بلا حدود» يختلف عن أي منصب شغلته في لبنان، إذ يتألف فريق من فنيي كهرباء وفرق صيانة وقسم الطب البيولوجي. وكان من ضمن مسؤولياتي إدارة المعدات الموجودة في المستشفى، وضمان تركيبها وصيانتها في الوقت المناسب، وضمان عمل الفريق في شروط آمنة وإيجاد المقاولين لتنفيذ المشاريع الصغيرة في المستشفى. وكانت الفرق اللوجستية تعمل مع الفرق الطبية في المشروع لتحديد استراتيجية

العمل المستقبلية، وتناكد من وجود التنسيق والتواصل مع الفريق الطبي لفهم احتياجاته ومساعدته في تقديم الخدمات الطبية للمرضى بصورة أفضل. إنّ هذه التجربة هي من أحد الأمور التي لا يمكنك اختبارها إلا من خلال العمل مع «منظمة أطباء بلا حدود».

خارج العمل اللوجستي

بعد انتهاء العمل، أو خلال عطلة نهاية الأسبوع، يمكننا استكشاف هاييتي بشواطئها وأريافها حيث تتوارى المناظر الخلابة. ولا بد من التعرف إلى المأكولات اللذيذة بأنواعها في «بتيون فيل»، إذ تتنوع خيارات الأتعمة ولا تنحصر في مطبخ الكريول (المأكولات التقليدية الخاصة بهاييتي)، حتى إنني تناولت الكبة النيئة هناك! لقد كان الهاييتيون يعاملونني في غاية اللطف، منذ أن وطئت قدمي هذا البلد، فبدأت محاولاتي للاندماج في المجتمع، واشتركت في دورات لتعلم اللغة الكريولية لأتمكّن من مخاطبة الناس بصورة مقربة أكثر لهم. وفي الأونة الأخيرة، بدأنا بعد اجتماعاتنا باللغة الكريولية للسماح للناس بالحديث والتعبير عن أنفسهم وأفكارهم بنحو أفضل. يقدر الناس هنا عمل «أطباء بلا حدود» للغاية، فتراهم يبتسمون لنا ويلوحن بأيديهم كلما مررنا بجانبهم في

## ما بعد «داعش» وأميركا

حسام مطر \*

«إسرائيل» تعاني من «توتر بين الرغبة بتمديد فترات التهينة الأمنية وضرورة المبادرة إلى نشاط لرسم واقع مغاير، أكثر أمناً، ومنع تعاطف قدرة العدو بما قد يجعل إسرائيل تدفع ثمناً باهظاً في المستقبل». وفي حالة حزب الله، يرجع هذا التوتر إلى نجاح الحرب في خلق «ترابط قوي بين مدى الضرر الذي يمكن أن يلحق بحزب الله والتمن الذي يمكن أن تدفعه إسرائيل مقابل هذا الضرر» بحسب ما يقول كل من جيدعون ساعار ورون تيرا من المعهد ذاته (تموز 2017).

وعليه بالمجمل تكون سياسة «الاحتواء» هي الخيار الاستراتيجي المتوافر للمحور الأميركي، وهي سياسة سيكون قوامها سياسياً وليس عسكرياً إلا بأصيق الحدود. ينظر الأميركيون إلى محور المقاومة إلى أنه مركب من نواة (إيران) وحليف إيجابي (سوريا) وسلبلي (العراق) وأذرع (حزب الله - أنصار الله - الحشد الشعبي - المقاومة الفلسطينية). ستتشكل سياسة الاحتواء الأميركية من عمليات مركبة ومتداخلة من العزل ونزع الشرعية والتحييد وتجفيف الموارد. الهدف القصير الأمد لمحاولة احتواء محور المقاومة يتمثل في منع مكونات هذا المحور من تسهيل منجزاتها الميدانية داخل البنى والمؤسسات السياسية للدول المعنية بما يمنحها نفوذاً وتأثيراً مستداماً، ويأتي طرح عنوان «نزع الشرعية» عن حزب الله بالتحديد في هذا السياق.

يعود الخطاب الأميركي في ما يخص إيران وحزب الله إلى ما قبل 2011، وهذا مرهٌ قناعاً أميركية أن كلا اللابعين أجتاز تحدي الفوضى وداعش. في ما يخص حزب الله، أخرج الأميركيون من أدرأجهم حملة كانت وصلت إلى ذروتها عام 2011 بخصوص تصنيف الحزب «منظمة إجرامية». ومما تضمنته الحملة مقال في «هآرتس» (تموز 2010) ورسالة «لفت نظر» من عضو الكونغرس سو ميريك (حزيران 2010) وشهادات منفصلة في الكونغرس لآيان بيمان وروجر نوريجا ودراسة لخصيه كارديناس في أميركان انتربرايز، وكتاب لمائيو ليفيت، كلها في عام 2011. وفي ما يعني إيران، أيضاً عادت الحملة الأميركية لتستهدف دور إيران الإقليمي كدولة مستقلة تقف في مواجهة الهيمنة والاحتلال، ما يؤكد الرأي الإيراني أن قضية الملف النووي لم تكن أكثر من ذريعة لخلق مناخ دولي - إقليمي لعزل إيران ومشروعها. وفي هذا السياق نشرت إحدى الصحف الخليجية محرصةً مقالاً بعنوان «الحرس الثوري أهم ل طهران من الاتفاق النووي».

إلا أن هذه الجهود لا يمكن أن تتجاوز الوقائع الصلبة التي تكرست في الإقليم والتي دفعت أحد الباحثين الأميركيين للمحاججة، في مؤتمر لمعهد «بروكينغز» عُقد أخيراً في الولايات المتحدة، في أن المنطقة دخلت بشكل واضح مرحلة «ما بعد أميركا». وتُشير عبارة «شرق أوسط ما بعد أميركا» إلى الدور القيادي لأميركا وليس وجودها، بمعنى أن الولايات المتحدة ستحافظ على موقع متقدم في السياسة الإقليمية، إلا أنها صارت ملزمةً بالتقييد والإقرار بأدوار ومصالح قوى أخرى وبخطوطها الحمر. وهذا هو تعريف هزيمة الولايات المتحدة، إذ لم تعد واشنطن تستغرد بالجلوس إلى «الطاولة الإقليمية»، بل أصبحت تتشارك «الطاولة» مع روسيا وإيران، ولم تعد تنوب عن حلفائها، بل هم حضروا أيضاً (تحديداً تركيا، والسعودية بدرجة أقل) ليساوموا ويتفاهموا بدرجات مختلفة مع منافسي واشنطن على الطاولة. ربما توقع بعض الأميركيين أن يحصل ذلك كله يوماً ما في سياق قناعتههم بمبدأ توازن القوى، إلا أنه على الأرجح لم يرد في بال أكثرهم تشاؤماً أن يكون «حزب الله» من جملة الحاضرين إلى تلك «الطاولة».

إذا تشكلت اللحظة الإقليمية على ما «بعدين»، بعد «داعش» وبعد أميركا، وهي لحظة لن تكون واشنطن أو حلفاؤها قادرين على توجيه ضربة «قاصمة» ذات تأثير استراتيجي، ولذا سيكون التركيز الأميركي على توجيه جملة من اللكمات المتلاحقة التكتيكية لإرهاق الخصم وإضعاف عزمته قبل استكشاف فرصة استراتيجية جديدة كتلك التي لاحت في سوريا والعراق بعد عام 2011.

\* كاتب لبناني

لم تكن هذه الفوضى الإقليمية منذ 2011 إلا عارضاً لسقوط النظام الإقليمي لمرحلة ما بعد الحرب الباردة، ومؤشراً على فراغ القوة داخل المنطقة الناجم عن تراجع الهيمنة الأميركية والانتكاسات المحلية للحكومات المركزية التي راكمت فشلاً مزمناً في الإجابة عن أسئلة الشراكة السياسية والمشاركة الشعبية والاستقلال وبناء اقتصاد اجتماعي يُعزز التنمية والنهوض الوطني وكذلك الهوية الوطنية. إذاً يمكن اعتبار ما تشهده المنطقة «مرحلة انتقالية» نحو نظام إقليمي جديد ترسم توازناته وقواعده ولاعبوه بالدم والنار بالمقام الأول. وهذا ما يفسر الحدة الرهيبة للحرب في سوريا، إذ إن خلاصة الحرب السورية هي المحدد الأبرز في توازنات القوة الإقليمية، وتالياً في شكل النظام الإقليمي الناشئ. كان ظهور تنظيم «داعش» و«النصرة» لاحقاً وتمدهما ناتجاً من عامل الفراغ والتوظيف، وهما عاملان أصيبا بتراجع عميق في الأشهر الأخيرة نتيجة لنجاح محور المقاومة بالتحالف مع روسيا في حسم معارك مفصلية مع كلا التنظيمين. وبالتالي يعكس ضمور تنظيم «داعش» ثم التحاق التحالف الأميركي متأخراً بالمعركة، أن توظيف هذه التنظيمات والرهان عليها انتهى إلى حد بعيد إلا بسياق تكتيكي عملاني كما يحصل في الشرق السوري حالياً.

اختبرت أغلب القوى المنخرطة في المواجهة الإقليمية جملة واسعة من خياراتها وأدواتها العسكرية، وما بقي من خيارات عسكرية ستكون كلفة استخدامها مرتفعة من دون أن ينعكس ذلك في تغيير عميق للتوازنات الميدانية، فيما تبدو القوى الدولية شديدة الحذر من الانزلاق إلى مواجهة عسكرية واسعة داخل الإقليم. وبناءً عليه، يمكن الاستخلاص أن حقبة ما بعد «داعش» ستكون إلى حد بعيد مرحلة الأسئلة السياسية ليرتجاع العنف من كونه خياراً استراتيجياً لتغيير قواعد اللعبة وتوازناتها إلى خيار تكتيكي للمناورة في سياق العمليات السياسية. ولذا إن اندلاع حرب كبيرة في المنطقة لن يكون إلا عرضياً، أي نتيجة لخلل إسرائيلي في الحسابات، أو انعكاساً لمازق داخلي خطير تقع فيه رئاسة ترامب، على سبيل المثال.

إن تحديات مرحلة ما بعد «داعش» تنشأ من مصادر عدة، من الظروف البنوية الناتجة من فوضى السنوات الماضية (نفسي المذهبية، ضعف الحكومة المركزية في العراق وسوريا... إلخ)، ومن تصور المحور الأميركي أن التوازن الإقليمي لا يزال يميل نحو إيران وحلفائها مع بروز فرص إضافية لهم لتطوير نفوذهم الإقليمي، ومن حاجة خصوم محور المقاومة لتطوير أدوات وسياسات جديدة بعد نجاح محور المقاومة في احتواء تحدي الجماعات التكفيرية.

اختبرت الولايات المتحدة في مواجهة محور المقاومة منذ عام 2003 جملة واسعة من الأدوات والبدائل التي عجزت جميعها عن تحقيق نصر حاسم وعكس مسار التحولات، وإن كانت استنزفت قوى المقاومة بدرجات متفاوتة. اختبرت الولايات المتحدة التدخل العسكري المباشر (العراق 2003) وبالوكالة عبر الإسرائيلي (2006) والثورات الملونة (2005 و 2009) والعقوبات المشددة (2010) و ثم الفوضى وتوظيف الإرهاب (2011 - 2016). في مرحلة ما بعد «داعش» تعاني السياسة الأميركية في المنطقة من جملة نقائص: غياب الاستراتيجية، تراجع القيادة الأميركية، تفكك محورها التقليدي، الانكفاء عن التورط العسكري المباشر، توسع دور منافسيها الدوليين داخل الإقليم، وعجز حلفائها عن المبادرة الاستراتيجية. هذه النقائص هي مؤشرات حقبة «شرق أوسط ما بعد أميركا».

يتبدى عجز حلفاء واشنطن عن المبادرة الاستراتيجية في وضعية كل من «إسرائيل» والسعودية على وجه التحديد. ففي مقابل تعزيز تل أبيب لردعها الدفاعي تقوّ بأنها عاجزة عن القيام بعمليات عسكرية هجومية قادرة على خلق وقائع جديدة في محيطها الحيوي، بل ليس مضموناً أن تكون قادرة على منع أعدائها من مراكمة عناصر القوة ولو بالعمليات الهجومية التكتيكية. يذكر التقدير الاستراتيجي السنوي لإسرائيل 2016-2017 الصادر عن معهد أبحاث الأمن القومي أن

واشنطن لأي تدخل عسكري كبير يقلب التوازنات في سوريا والعراق... لذلك ارتأت السعودية من خلال موقعها الأميركي «التاريخي» اللجوء إلى الدور الروسي لحماية المملكة من ما تسميه الخطر الإيراني. فذهب سلمان ليشترتي روسيا اقتصادياً بهدف منع حليفها إيران من التأثير على الدور السعودي في الداخل والخارج... وهكذا تأمل السعودية أن يؤدي التنسيق في مجال الطاقة إلى إجازة آل سعود دعمين عالمين كبيرين أي الأميركيين والروس. وبذلك تكون السعودية حافظة على ولائها للأميركيين، في الإطار الكبير وأسست لعلاقات جديدة موضعية في الشرق الأوسط والخليج مع الروس.

وهكذا يتضح أن التدخل العسكري الروسي في سوريا توسّع بسرعة، من مستوى طلعات جوية قوية أصابت الإرهاب في كبد، لتتحول روسيا إلى نظام مرجعي تعود إليه الدول الأساسية في الشرق الأوسط. وما هم الروس يعرضون وساطتهم في أفغانستان وباكستان وفنزويلا وكوريا الشمالية وبحر الصين والبحرين واليمن وكردستان، وبصدد التحضير لتحويل العداء الإيراني، السعودي إلى مفاوضات يمكن استكشاف ملامحها من ارتفاع معدل التصريحات العدائية المتبادلة بين الرياض وطهران والتي ملأت وسائل الإعلام في اليومين الفائتين وذلك في محاولة لرفع الأسعار في عالم التسويات كما يجري دائماً.

روسيا إذا مرجعية شرق أوسطية بامتياز لا تعادلها إلا المرجعية الأميركية. لكن هذا الإقرار الأميركي من جهة ومن جانب الدول الشرق أوسطية الأساسية من جهة ثانية لا يعني توقف الصدام بينهما على حلبة الشرق الأوسط. فواشنطن تحضر ل جولات جديدة بأوراق غير مستهلكة لإعادة الاستئثار بالمنطقة كما أن موسكو التي أصبحت وازنة فيها، تتأهب للانتقال إلى مناطق جديدة تدريجياً خشية توسع المطلوب على حساب تواضع الإمكانيات. لكن عودة القباصرة إلى العالم لن تتأخر في ظل إصرار سيد الكرملين بوتين على العودة إلى القرار الدولي مقابل سمسار أميركي هو الرئيس دونالد ترامب الذي يتعامل مع موازين القوى بعقلية «بائع المفرق» رافعاً أسعاره التي سرعان ما تهوي أمام منافسات جديدة بدأت تنقر في جسد أعظم إمبراطورية في التاريخ لم تجد إلا مهرج لقيادتها.

\* أستاذ جامعي

بمثابة تجربة مغيرة للحياة. فلا أجد نفسي أنظر إلى الأمور كما كنت في السابق. فقد تعلمت الآن أكثر من أي وقت مضى أن أقدّر الأمور وأتمنّها في بلدي وموطني، بعدما كنت لا أعرف قيمتها الفعلية من قبل. كذلك منحتني «أطباء بلا حدود» الفرصة لتكوين صداقات من مختلف أنحاء العالم. وأن أكون محاطاً بثقافات متعددة في مكان واحد. لقد مرّ على وجودي في هايتي أربعة أشهر، شهدت خلالها بعض الصعوبات في بادئ الأمر، ومزّت علي لحظات من التوتر والغضب بالطبع، شعرت فيها أحياناً بأنني لا أتفق مع الناس من حولي، سواء في العمل أو في المنزل. إلا أن عملي في المستشفى طوال هذه الأشهر، وفي هذا البلد بالتحديد، قد علمني الصبر وتوسيع من مداركي. إن الاستقلالية والمرونة التي أشعر بها في العمل مع «أطباء بلا حدود» لا يمكن أن تجدها في مجالات الحياة الأخرى، أو القطاعات الخاصة. لقد اكتسبت مهارات وخبرات جديدة نتيجة وجودي في هذا المكان، بحيث أعتقد أنها زادت من نضجي على الصعيدين المهني والشخصي؛ فأنا لست الشخص ذاته الذي وصل إلى هايتي قبل عدة أشهر، وأعتقد أنني لو لم اتخذ خطوة السفر هذه لكنث بالتأكد ضيّعت تجربة يمثل هذه الروعة.

(مهندس من طرابلس، شمال لبنان)

## تحوّلت روسيا عبر تدخلها العسكري إلى نظام مرجعي

عسكرية واقتصادية لجذبها مستفيدين من إحباط الأميركيين لمحاولاتها إعادة إحياء عثمانيتها القديمة، وتقليص نفوذ حلفائها من الإخوان المسلمين وعدم دعمها للانتساب للاتحاد الأوروبي. والأخطر أن تركيا تتهم واشنطن بدعم محاولة انقلابية استهدفت رئيسها اردوغان بواسطة الداعية غولن. فيتبين أن مرحلة الاحتراب الروسية التركية التي كادت أن تصل إلى حالة حرب انتهت إلى تفاهات روسية، إيرانية، تركية جمعت بين القليل من السياسة المشتركة والكثير من الاقتصاد، القائم على تمرير أنابيب غاز روسية وإيرانية إلى العالم عبر تركيا. وهذا لا يعني قطع علاقات أنقرة مع الحلف الأطلسي، لكن تركيا دولة وازنة في كبريات الدول العشرين في العالم، ووجدت نفسها مضطرة إلى تبني دور محدود في سوريا نتيجة للدخول الروسي الذي أسهم إلى جانب حلفائه بتدمير الإرهاب المدعوم منها وتأكدها من تراجع الدور الأميركي الذي أصبح يعتمد على الكرد الذين يشكلون أكبر خطر على سلامة الدولة التركية منذ عشرينات القرن الماضي.

لذلك عقد تركيا وإسرائيل روابط قوية مع روسيا الشرق أوسطية من دون كبير ممانعة من الأميركيين، على مستوى السعودية، التي كان دورها متركزاً على الدعم المالي والإسناد الفقهي، لمصلحة التنظيمات التكفيرية، فقد وجدت أنها لم تعد موجودة سياسياً في العراق وسوريا على الرغم من استمرار وزير خارجيتها الجبير بالصراخ وإطلاق تصريحات مكررة، تصيب الناس بالقرف والإعياء. ولاحظت أن هزيمة أنصارها في هذين البلدين استبقت تمرداً خليجياً عليها، كاد يسقطها من مستوى قيادة الخليج والتأثير في العالم الإسلامي لمصلحة قطر وتركيا... إلى مستوى دولة من الدول النفطية العاشرة.

وإزاء تراجع الدور الأميركي الذي تقلص في المحيط الإقليمي مكتفياً بالحياد في الأزمة الخليجية والمتفაცع أيضاً مع رفض

سياراتنا. ولا يوجد أروع من الشعور الذي يعتريك عندما يبتسم لك طفل هايتي فقط لأنك لوحت له بيدك. لقد اعتاد الهايتيون الشعار الأبيض والأحمر، يلمحونه على سنترات الموظفين الأجانب، بل أيضاً على قمصان أقربائهم ومعارفهم، فلم تكن مساهمة المنظمة مقتصرة على مجال الرعاية الطبية فقط، بل امتدت لتشمل أيضاً الموارد البشرية من خلال توظيف الأيدي العاملة الوطنية وإعطاء بعض الناس فرصاً جديدة. أن تكون في الميدان مع «أطباء بلا حدود» هو

هذه التجربة لا يمكنك العمل مع «منظمة أطباء بلا حدود»

“

## سوريا

طلبت واشنطن من موسكو إعادة القوات السورية إلى خارج «منطقة منع التصادم» حول التنف (أف ب)

## الجيش يضع البوكمال هدفاً «عقدة» التنف إلى المفاوضات

المنطقة بعد هذه الحادثة، ولكن ما أرادته القيادة في دمشق حصل فعلاً. فعلى وقع تقدم الجيش نحو التنف، تلقت القوات الروسية العاملة في قاعدة حميميم اتصالاً من القاعدة الأميركية في التنف. وكان فحوى الاتصال، وفق ما تفيد مصادر مطلعة في حديثها إلى «الأخبار»، هو طلب أميركي بالضغط على دمشق لوقف تقدم القوات، والانسحاب إلى خارج «منطقة الحظر» تجنباً لأي اشتباك «سيحدث لو أكملوا تقدمهم». ولكن الجانب الروسي لم يستجب بسرعة للمطلب، واشترط - بالتنسيق مع القيادة السورية - بدء مفاوضات تفضي إلى انسحاب القوات الأميركية من محيط التنف، وهو ما لقي قبولاً أميركياً. هنا تجدر الإشارة إلى أن القيادة في دمشق كانت قد اتخذت قراراً حاسماً بمنع الاحتكاك مع الأميركيين، وقد أبلغت قيادتها العسكرية بذلك، غير أنها أرادت، بهذا التقدم الميداني - حشرهم وجرهم إلى التفاوض بدل القتال.

حالياً، تجري مفاوضات بين «حميميم» و«التنف» للوصول إلى حل لهذه المعضلة. وترى مصادر مطلعة لـ «الأخبار» أن المفاوضات تجري «من موقع قوة للجيش الذي يفرض حصاراً على منطقة التنف»، وبالتالي فإن المطلب الأساسي هو انسحاب القوات الأميركية من المنطقة. المعطيات تشير إلى أن الدولة السورية أبلغت حليفها روسيا ضرورة إقناع الولايات المتحدة بالانسحاب، وإلا فإن قوات الجيش السوري التي تحيط بالمنطقة سوف تتابع عملياتها للإسكات بكامل الحدود، ما سيرفع احتمالات الاحتكاك وربما الاشتباك.

طريق دمشق - بغداد آمن لا يعتبر وجود قاعدة التنف الأميركية عند تقاطع الحدود الأردنية - العراقية - السورية أمراً عابراً. فالوجود الأميركي هناك هو احتلال. غير أن الواقع يقول إن القاعدة في وضعها الحالي لا تؤثر على ملف وصل عواصم محور المقاومة أبداً.

45 كيلومتراً. هناك، تعرضت تلك القوات لرميات مدفعية ورشاشة من جانب المجموعات المسلحة، في موازاة تحليق - غير اعتيادي - لطائرة مسيرة فوق مناطق تقدمها. على الفور، تراجع المهاجمون إلى النقطة رقم 202، وأعادوا تموضعهم هناك في انتظار أوامر جديدة. التعليمات صدرت بالانسحاب وعدم الاحتكاك مع القوات الأميركية، على اعتبار أن النقطة التي تبعد نحو 50 كيلومتراً عن قاعدة التنف (وفق اعتقاد القيادة الميدانية هناك) خارج «منطقة منع التصادم» الأميركية. ولكن، بعد ساعات قليلة، تلقى الضباط الميدانيون أوامر صارمة بالانسحاب لمسافة 10 كيلومترات، لتصبح قوات الجيش على مسافة تقارب 60 كيلومتراً عن القاعدة الأميركية.

يوضح مصدر سوري رفيع في حديثه إلى «الأخبار» أن «الجيش انسحب بعد أن حقق هدفه من العملية». ويضيف أن «القيادة العسكرية كانت تعلم أن الجانب الأميركي لن يسمح للجيش بالتقدم نحو قاعدة التنف، وخرق منطقة الحظر، ولكن ما أرادته هو الضغط على القيادة الأميركية لدفعها إلى الدخول في مفاوضات حول مصير هذه المنطقة». تنق القيادة العسكرية السورية بأن القوات الأميركية في التنف تساعد المسلحين وتوجههم وتدعمهم. ومنذ أيام أشار المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية، إيغور كوناشينكوف، إلى أن «600 مسلح خرجوا يومي 2 و3 من الشهر الجاري من المنطقة الخاضعة لقوات (التحالف الدولي)... وتلقوا مساعدات في ظروف غريبة». والواضح أن الجانب الأميركي كان مرتاحاً إلى الهدوء الذي خيم على المنطقة الحدودية منذ فترة ليست بقصيرة، واستغل هذا الهدوء للعمل على تنظيم المسلحين التابعين له وتدريبهم، وإرسالهم في مهمات خاصة، إلى جانب مراقبته للظواهر العسكرية الجارية في البادية الشرقية.

إذاً، توقفت العمليات تماماً في تلك

## حسين الأمين

أطلق الجيش السوري عملياته الهادفة إلى السيطرة على الحدود السورية - الأردنية، في بداية صيف هذا العام. وتقدمت قواته على طول الحدود، بدءاً من ريف السويداء الشرقي حتى منطقة الزلف وجبل الجارين وأم أذن. وفي موازاة ذلك، كانت مواقف الفصائل المسلحة المدعومة أميركياً متباينة بشأن ضرورة البقاء والمواجهة أو الانسحاب إلى محيط مخيم الركبان أو إلى الداخل الأردني. النتيجة كانت انسحاب «جيش العشائر» و«أسود الشرقية» و«قوات أحمد العبدو»، تحت ضغوط الداعمين، إلى داخل «المنطقة الآمنة» الأميركية في محيط قاعدة التنف، والتي تضم بدورها فصائل «مغاوير الثورة».

ومع بداية الشهر الحالي، وصلت قوات الجيش السوري إلى النقطة الحدودية رقم 204، التي تبعد عن التنف نحو

أوقف الجيش السوري تقدمه على الحدود الجنوبية - الشرقية مع الأردن منذ أيام. كان مخطط العملية يقضي بالوصول إلى حدود منطقة التنف، أو ما يعرف بـ «منطقة الحظر» الأميركية، غير أن التطورات أحالت الملف إلى التفاوض. ومع هذا، يبقى التزام الجيش بالسيطرة على الحدود حاضراً كواحدة من أولويات دمشق، التي تعزز جهودها اليوم للتقدم نحو البوكمال وإسكات النقاط الحدودية مع العراق

## مدنيو «الركبان»... نقطة خلافية؟

تثير التطورات الأخيرة في محيط قاعدة التنف وعلى طول الحدود الأردنية، أسئلة حول مستقبل مخيم الركبان والمدنيين المقيمين فيه، ولا سيما في ضوء الحديث عن مفاوضات أميركية - روسية لحل شامل هناك.

وبدا لافتاً خلال الأسابيع القليلة الماضية أن الجانب الأردني رفض الخضوع لطلبات أممية مدعومة من أطراف دولية، لتسجيل القاطنين في المخيم كلاجئين في «مفوضية شؤون اللاجئين - الأردن» كخطوة أولى لنقلهم إلى الداخل الأردني، مع تعهدات بتمويل إقامتهم وخدماتهم. الرفض الأردني أتى ضمن سياق أوسع لتسوية الوضع على الحدود الشمالية، وإعادة ترتيب العلاقات مع دمشق. ويمكن الإشارة هنا إلى لقاء غير رسمي، جمع رئيس مجلس الشعب السوري حمودة صباغ، ونظيره الأردني عاطف الطراونة، على هامش اجتماع «الاتحاد البرلماني الدولي» في سانت بطرسبورغ الروسية. وأشارت وسائل إعلام أردنية إلى أن الحكومة طلبت من المنظمات الأممية والدولية تنسيق عمليات الإغاثة في الركبان مع دمشق، لكون المخيم يقع ضمن الأراضي السورية، وتقع مسؤوليته على عاتق الحكومة السورية. ويتسق هذا مع مطالبات روسية سابقة للأمم المتحدة بتسيير مساعدات إلى المدنيين القاطنين في المخيم، مع وعود بتسهيلات خلال نقلها من دمشق عبر البادية (الأخبار)

## تقرير

## تيلرسون إلى جولة خليجية جديدة: «الرباعي» لا يرغب

زار وزير الخارجية الكويتي الدوحة حاملاً معه رسالة إلى أمير قطر

لأي رغبة في الدخول في حوار من قبل بعض الأطراف المعنية»، واضعاً الكرة في ملعب السعودية والإمارات: «يعود الآن إلى قادة الرباعية القول: متى يريدون الدخول في حوار مع قطر، لأن هذا البلد كان واضحاً جداً بالإعراب عن رغبته في الحوار». وفي حوار مع وكالة «بلومبيرغ»، أوضح أن الدور الأميركي «يقوم على ألا يساء فهم الرسائل، والتأكد من أن قنوات الاتصال لا تزال مفتوحة قدر الامكان»، مضيفاً: «نحن جاهزون للقيام بكل ما هو ممكن لتسهيل التقارب، إلا أن الأمر يبقى مرتبطاً بالفعل حتى الآن بقيادة هذه الدول».

رسالة من أمير الكويت إلى أمير قطر، في إطار مساعي الأول لإنقاذ القمة الخليجية المزمع عقدها مطلع كانون الأول المقبل. وأعرب وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون عن «تشاؤمه» من إمكانية التوصل إلى حل للخلاف بين قطر والسعودية والإمارات، ولح، عشية جولة خليجية سيقوم بها، إلى أن الرباعي المقاطع لقطر لا يرغب في الحوار، على عكس الدوحة. وخالف تيلرسون توقعات الرئيس الأميركي دونالد ترامب السابقة حول «حل سريع» للأزمة، عبر قوله: «أنا لا أتوقع التوصل إلى حل سريع». وقال: «يبدو أن هناك غياباً فعلياً

أعادت واشنطن، أمس، تحريك المياه الراكة في الأزمة الخليجية، وذلك بواسطة وزارة الخارجية، التي أعلنت عن وجود جولة خليجية ثانية للوزير ريكس تيلرسون إلى المنطقة، على جدول جولات خارجية مكثفة له في الأيام المقبلة. الإعلان عن الجولة تراقق مع تصريحات مخيرة للجدل، هي الأولى من نوعها لوزير الخارجية الأميركي، حمل فيها مسؤولية تعقد الأزمة لرباعي المقاطعة، واستبعد فيها بوضوح وجود فرص للحل. ويأتي الإعلان عن المبادرة الأميركية أيضاً بالتزامن مع زيارة لوزير الخارجية الكويتي صباح الخالد للدوحة، حاملاً معه

يعتزم وزير الخارجية الأميركي القيام بجولة خليجية جديدة، في مبادرة أخرى من أجل جمع الحلفاء الخليجيين، وسط انعدام مؤشرات لإمكانية حل الأزمة، وذلك عقب عودة أمير قطر من جولته الآسيوية وتحريك الكويت لوساطتها المتركة هذه الأيام على تجنب القمة الخليجية المرتقبة فضلاً محتماً

ويشير مصدر عسكري مطلع إلى أن «القاعدة محاصرة من قبل الجيش، ولا تستطيع القوات داخلها التواصل

كان خيار دمشق الضغط على محيط التنف لجزر واشنطن إلى التفاوض

تصريحات تيلرسون أتت بالتوازي مع إعلان وزارة الخارجية الأميركية، أمس، أن ريكس تيلرسون سيتوجه في عطلة نهاية الأسبوع

## موسكو توسّع «رعايتها» في الشرق السوري: ضبط التوتّر... وإدارة ملف النفط

- الروسي الذي جمع مكافحة الإرهاب وإسقاط مشاريع خارجية في سوريا، حضر أيضاً في حديث الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، خلال مشاركته في «منتدى فالداي الدولي للحوار»، إذ أكد أن «هناك أسباباً كافية لتوقع (مع كامل الحذر) أننا سوف ننتهي قريباً من الإرهابيين» في سوريا، مضيفاً في الوقت نفسه أن ذلك «لا يعني أن التهديد الذي تتعرض له سوريا والعالم لم يعد موجوداً».

ولفت بوتين إلى الدور الإيجابي الذي لعبته دول لم تشارك بشكل مباشر في محادثات أستانا، بما فيها الولايات المتحدة والسعودية ومصر وقطر ودول أخرى، ولفتح إلى وجود خطورة من أن «يقود إنشاء مناطق تخفيف التصعيد إلى تقسيم سوريا»، قبل أن يشير إلى أن بلاده تأمل أن «يسمح تعاون جميع القوى في البلاد بمنع ذلك». وشرح أنه «يمكن لمن يتحكم في إدارة تلك المناطق أن يبدأ في إقامة اتصالات مع دمشق، وهو أمر بدأ بالفعل في عدة مجالات»، ذاكراً المنطقة الجنوبية كمثال. وقال إن «هناك مبادرة لعقد مؤتمر سوري يضم كافة الجماعات العرقية والدينية، فضلاً عن الحكومة والمعارضة»، مضيفاً أنه «إذا تم ذلك بدعم من الدول الضامنة، فسيكون هو الخطوة التالية على طريق إيجاد حل سياسي ووضع دستور جديد».

وفي مقابل الرؤية الروسية لخطوات التسوية، تنشط الأمم المتحدة لتعزيز مسار محادثات جنيف والحفاظ على دورها المركزي كراع مركزي للحل السياسي المرتقب، وضمن هذا السياق، عقد المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا لقاءات مع كبار الدبلوماسيين والعسكريين الروس في موسكو، وعلى رأسهم وزير الخارجية والدفاع، وتطرقت المحادثات إلى تطورات مناطق «تخفيف التصعيد» وأجندة جولة محادثات أستانا المقبلة، التي سوف تعقد في 30 تشرين الأول الجاري، وفق ما أعلنت وزارة الخارجية الكازاخية. وضمن السياق نفسه، طلب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس من دي ميستورا تكثيف جهوده بالتشاور مع الأطراف المعنية لعقد جولة جديدة من محادثات جنيف. ورأى في بيان أصدره المتحدث باسمه، ستيفان دوغريك، أن «التطورات الأخيرة تشير إلى ضرورة إعادة تنشيط العملية السياسية»، مضيفاً أن المحادثات ستلتزم «بيان جنيف 1» وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة. (الأخبار)

الخطر إلى هذه المستجدات اللافتة، التي تمهد لتعاون أوسع تحت الرعاية الروسية، ينتظر ما ستفضي إليه العمليات العسكرية شرق نهر الخابور، حيث أحد أهم الحقول النفطية في الشرق، وهو حقل العمر. ويبدو أن الوساطات الروسية مع الجانب الكردي تتوسع بشكل لافت. فقد زار أمس عضو المجلس الاتحادي الروسي ونائب الرئيس الشيشاني، زياد سيسب، مدينة القامشلي، والتقى عدداً من القيادات الكردية في المدينة، وذلك لمعرفة مصير عدد من عوائل مسلحي «داعش»، وإمكانية تسليمهم إلى السلطات الشيشانية، بطلب من الرئيس الشيشاني. كذلك، تناقل عدد من المتابعين أخباراً عن تسليم الجانب الكردي عدداً من أسرى «داعش» من أصول شيشانية إلى وفد من الضباط الروس الموجودين في القامشلي، من دون صدور أي تأكيدات رسمية. وفي موازاة ذلك، عزز الجيش نقاطه

بينما تقترب الممارك الأخيرة ضد «داعش» في شرق سوريا من خواتيمها. تتحرك موسكو بنشاط على خط الوساطة بين دمشق والاكرد. لضبط مشهد الميدان هناك. وضمان مستقبل المنطقة النفطية وإسهامها في اقتصاد سوريا ما بعد الحرب

مع انتهاء معارك «التحالف الدولي» داخل مدينة الرقة، تحول التركيز إلى ريف محافظة دير الزور، الذي يشهد عمليتين منفصلتين ضد «داعش»، من قبل حلفاء موسكو وواشنطن. ويبدو الريف الشرقي للمحافظة هو الملعب الوحيد لـ«تنافس» هاتين العمليتين على تركة «داعش»، وذلك بعد أقول سيطرة التنظيم في ريف المدينة الشمالي الغربي، والتقاء الجيش السوري مع «قوات سوريا الديمقراطية» في محيط قرية الحسينية الغربي، على الضفة الشمالية للفرات.

وبدا لافتاً أن اللقاءات التي رعتها موسكو لاحتواء التوتّر والتصعيد بين دمشق والاكرد قد تركزت مفاعيلها على الأرض. فالطرفان يشتركان اليوم في جبهة طويلة تمتد من محيط منبج حتى ريف دير الزور الشرقي القريب، من دون إغفال محيط منطقة عفرين. ورغم الملفات الإشكالية التي تجمعهما، فإن تلك الجبهات تشهد هدوءاً واستقراراً غير مسبوقين. وتبلورت أمس إحدى النتائج التي أفضت إليها تلك اللقاءات عبر دخول القوات الروسية إلى المنطقة المحيطة بشركة «كونيكو» للغاز، وحقلي الجفرة والعزنية. فالمنطقة المهمة التي تضم منشآت مهمة لنقل الغاز والتقط، وتعدّ عقدة مركزية في البنية التحتية النفطية في وادي الفرات، شهدت مناوشات بين الجيش السوري و«قسد» خلال تحرك الأخيرة السريع لكسب السيطرة عليها، بعد عبور الجيش لنهر الفرات. وتشير المعلومات الأولية حول الاتفاق إلى أنه يتضمن إعادة تشغيل هذه الحقول ونقاط التوزيع والنقل بإشراف فني روسي وحماية أمنية توفرها «قسد»، في أسلوب يشابه طريقة إدارة وتشغيل حقول نفط رميلان ومعمل غاز الجبسة في الشدادية، في ريف الحسكة. ومع

### تنبه بوتين إلى خطورة إسهام مناطق «تخفيف التصعيد» في تقسيم سوريا

في محيط مدينة الميادين، وقرية ذيبان المقابلة لها على الضفة الأخرى من الفرات، وتمكن من ضبط كميات كبيرة من الأسلحة التي تركها عناصر «داعش» داخل المدينة. وبالتوازي، ومع مواصلة الجيش عملياته غرب محطة «T2» في ريف دير الزور الجنوبي، حاول التنظيم إشغال الجيش عبر هجوم واسع شنّه على نقاطه في محيط وادي الوعر قرب الحدود العراقية. واستخدم التنظيم عدة سيارات مفخخة لضرب نقاط الجيش المتقدمة هناك، ما تسبّب في انسحاب وحداته من عدد من النقاط هناك، قبل احتواء الهجوم.

وبعيداً عن مجريات الميدان، استقبل الرئيس بشار الأسد رئيس الأركان العامة الإيراني محمد باقري، في العاصمة دمشق. وأكد الجانبان ضرورة تعزيز التعاون بين البلدين، لا سيما في ضوء المكاسب التي حققتها الحرب ضد الإرهاب، وما أفضى إليه ذلك من «ضرب للمشاريع الغربية». الحديث الإيراني



الشرقية ما زالت مستمرة، حيث يحزن الجيش تقدماً جيداً على طريق حميمة - المحطة «T2». ويوضح المصدر أن «العمليات سوف تستكمل لتنظيف الحدود وتأمينها صعوداً نحو البوكمال»، مضيفاً أن «الإنجازات التي حققناها طوال الحرب سوف تكون بلا قيمة إن سمحنا للأميركي بالسيطرة على الحدود، ومُنْعنا من العبور والتواصل». وتبقى مسألة السيطرة على الحدود قضية جوهرية في الصراع الأخير على مكاسب الحرب. وأي اشتباك قد يحصل لن يبقى موضعياً لوقت طويل، فالإمسك بالحدود يعادل نصف الانتصار الكبير.

باريحية مع المسلحين خارجها، كما لا إمكانية برية لها للسيطرة على الحدود أو منع أحد من عبورها». وبالتأكيد، ثمة معابر مفتوحة أمام المتنقلين بين العراق وسوريا (رسمية أو غير رسمية)، حيث لم تنقطع إمكانية التواصل البري. ويشرح المصدر في حديثه إلى «الأخبار» أن «هنالك معبراً مفتوحاً بين العراق وسوريا، ويقع شمال التنف، وهو يُعرف بمعبر السلطاني. وقد قام الجيش بتأمينه عبر نشر مواقع في محيطه وتسيير دوريات مراقبة وإقامة الحواجز». وتؤكد نيران الممارك في الشرق السوري أن العمليات في البادية

## في الحوار

الدور الأميركي يقوم على التاكيد من ان قنوات الاتصال لا تزال مفتوحة (أ ف ب)



في واشنطن، أول من أمس، إن بلاده تشيد بـ«القيم» التي يتمتع بها هذا البلد خلافاً للصين التي هي «مجتمع غير ديمقراطي»، منتقداً دور بكين في المنطقة. وأضاف: «ستكون لدينا علاقات مهمة مع الهند خلال السنوات المئة المقبلة... العالم ومنطقة الهندي - الهادئ خصوصاً بحاجة إلى شراكة قوية مع الهند».

أما في جنيف، فسوف يجتمع تيلرسون مع مسؤولين من «المفوضية العليا للاجئين» و«المنظمة الدولية للهجرة» و«اللجنة الدولية للصليب الأحمر». (الأخبار، أ ف ب، الأناضول)

سيلتقي القادة السعوديين «لبحث الصراع في اليمن، والنزاع المستمر في الخليج وما يتعلق بإيران». ووفق بيان الخارجية الأميركية، سينتظر في أول جولة له في جنوبي آسيا، وتحديداً في باكستان والهند، إلى «الدور الأساسي لقادة باكستان في إنجاح استراتيجيتنا»، في إشارة إلى طلب البيت الأبيض من إسلام آباد وقف غض النظر عن نشاط حركة «طالبان» أو حتى دعمها. أما في الهند، فمن المتوقع أن يبحث تيلرسون سبل تعزيز «الشراكة الاستراتيجية»، وفق البيان نفسه، علماً بأنه كان قد قال أمام «مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية»

الجاري إلى السعودية وقطر، وذلك في إطار «مساعدية لتسوية الأزمة بين البلدين»، القائمة منذ حزيران الماضي. وأوضح مصدر في الوزارة أن تيلرسون سيتوجه بعد الرياض والدوحة إلى إسلام آباد ونيودلهي، قبل أن يتوقف في جنيف في طريق عودته من هذه الجولة التي تستمر حتى السابع والعشرين من الشهر الجاري. وفي وقت سابق، زار وزير الخارجية الأميركي العاصمتين الخليجيتين (تموز الماضي) من دون نتيجة تذكر آنذاك. كذلك، من المقرر أن يشارك تيلرسون، خلال وجوده في الرياض، في أول اجتماع للجنة التنسيق السعودية - العراقية، فيما

## الحدث

# أربيك ترحب بالعودة إلى «طاولة الحوار» «حذر» متبادل بين العراق و«الإقليم»

يشي ترحيب أربيك بدعوة بغداد إلى الحوار وحل المسائل الخلافية بينهما. بأن تداعيات استفتاء الانفصال قد جُفدت، وأن صفحة جديدة ستفتح بين الطرفين. إلا أن الرسائل المبطنة المتبادلة لها تفسيرات أخرى. تؤكد أن «الحذر» هو سمة تلك العلاقة التي تعمل بغداد على ضبطها على قاعدة أنه المرجعية الوحيدة ستبقى الحكومة الاتحادية

قبل إطلاقه عمليات «فرض الأمن» في محافظة كركوك والمناطق المتنازع عليها. فجر الأحد الماضي، حرص رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي على انتهاز «نبرتين» في خطابه لأربيل، رئاسة وحكومة وجيشاً وشعباً. أراد من الأولى تحذير «إقليم كردستان» من تداعيات التمسك بنتائج الاستفتاء وملوِّحاً باستخدام القوة «وفق ما تقتضيه الحاجة»، ومحاولاً في الثانية تلمين المكون الكردي إلى أن بغداد ليست في وارد «إقصائهم أو تهديمهم»، خاصة أن الحل النهائي لهذه الأزمة سيكون الحوار «دون قيد أو شرط».

«عناد» رئيس «الإقليم» مسعود البرزاني قابله العبادي بـ«لي ذراع البشمركة»، باستعادة القوات العراقية المناطق المتنازع عليها شمال البلاد، وإعلانه ضرورة العودة إلى «طاولة الحوار» لحل المسائل الخلافية بين بغداد وأربيل، في أكثر من مناسبة،

كان آخرها في مقال نشرته أمس صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية، دعا العبادي فيه حكومة «الإقليم» إلى «احترام سلطة الدستور، والدخول في حوار على هذا الأساس».

وردت أربيل على «دعوة» بغداد بالقبول والترحاب بدعوة الحوار التي أطلقها العبادي من أجل «حل القضايا العالقة بين بغداد وأربيل، والتي نتجت منها التطورات الأخيرة، وفقاً للدستور، ضمن مبدئي الشراكة والتوافق». ووفق بيان حكومة «الإقليم»، فإن «مجلس وزراء كردستان عقد (أمس) اجتماعاً ترأسه (رئيس حكومة الإقليم) نيجرفان البرزاني، بحضور نائبه قويدا الطالباني، في أربيل، حيث تم التطرق إلى أحداث كركوك الأخيرة والوضع الحالي للمدينة»، لافتاً إلى أن «حكومة الإقليم رحبت بمبادرة العبادي لبدء المفاوضات مع حكومة الإقليم من أجل حل القضايا العالقة بين الإقليم والحكومة الاتحادية». وأضاف البيان أن «حكومة الإقليم تؤكد استعدادها للحوار مع الحكومة المركزية، وتدعو المجتمع الدولي إلى المساهمة والمساعدة في رعاية الحوار بين الجانبين»، مستشهداً بـ«التجارب التاريخية التي أثبتت أن إرادة شعب كردستان لن تهزم بالسلاح والإجراءات العسكرية، وأن مشاكل العراق لن تحل بهذه الطريقة».

وفيما أعلن الطرفان استعدادهما للعودة إلى «طاولة الحوار»، وتأكيد العبادي أن الاستفتاء «بات من الماضي»، فإن العلاقة بين بغداد وأربيل لم تعد كسابق عهدها، إذ تتسم بـ«الحذر» المتبادل، ترجم أمس بسلسلة إجراءات قضائية وأخرى

عبد الستار بيرقدار إن «محكمة تحقيق الرصافة أصدرت أمراً بالقبض بحق كوسرت رسول على خلفية تصريحاته الأخيرة، التي اعتبر فيها قوات الجيش والشرطة الاتحادية، في محافظة كركوك، قوات محتلة»، موضحاً أن «المحكمة اعتبرت تصريحات رسول إهانة وتحريضاً على القوات المسلحة، وفقاً للمادة 226 من قانون العقوبات العراقي».

وقال رسول إن «الأحداث الأخيرة التي ارتكبتها القوات العراقية والحشد في كركوك والمناطق الكردستانية الأخرى من حرق ونهب لبيوت ومحال الكرد في طوزخورماتو وغيرها، هي عملية أنفال جديدة ترتكب ضد الشعب الكردي». وسارع «المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني» (بزعامة آل الطالباني)، الذي بات منقسماً بين داعم لبغداد وآخر داعم لأربيل، إلى اعتبار أن «المذكرة لا تساوي فلساً»، بتعبير المتحدث باسم «المكتب السياسي للاتحاد» سعدي بيره.

ميدانية، ذات مضامين عديدة. وأصدر القضاء العراقي أمس أمراً باعتقال النائب الأول لرئيس «الحزب الديمقراطي الكردستاني» (رئيس الإقليم مسعود البرزاني) كوسرت رسول، بعد أن وصف القوات العراقية بـ«المحتلة». وقال المتحدث باسم «مجلس القضاء الأعلى» القاضي

ترفض بغداد حصر إدارة المرافق في «الإقليم» بالموظفين الاكراد

وإلى جانب أمر اعتقال أبرز قادة أربيل، فإن بغداد تعمل على ضبط علاقتها بـ«الإقليم»، إذ ترفض حصر إدارة المرافق هناك بالموظفين الاكراد، وذلك مع تنسيب «الهيئة العامة للجمارك العراقية» لـ221 موظفاً عراقياً إلى مطارات ومنافذ الإقليم، في وقت أعلن فيه أحد المقرّبين من العبادي تبني الأخير مشروع صرف رواتب كل موظفي «الإقليم» و«البشمركة» بشكل مباشر من بغداد، موضحاً أن «رواتب موظفي الإقليم ستساوي مع موظفي الحكومة الاتحادية».

ميدانياً، كان لافتاً أمس إغلاق قوات «البشمركة» الطريق الرابط بين محافظتي أربيل وكركوك، إذ نقلت وكالة «الأناضول» أن «التوتر العسكري ما زال مستمراً، إلى حد ما، في كركوك التي انسحبت منها قوات البشمركة التابعة للاتحاد الوطني»، في وقت دأب فيه المسؤولون الاكراد والإعلام الكردي على «التهويل» بعدد النازحين الاكراد من كركوك، الذين بلغوا بحسب



## تقرير

# أردوغان في «دافوس تركيا»: الغرب منافق... ونعاملهم بنديّة

منذ محاولة الانقلاب في 2016، لا يُقدّم أردوغان جديدًا في سياقه علاقاته مع «الشركاء الغربيين»، لكنّه يرفع من سقف انتقاداته لهم

جدد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أمس، انتقاداته تجاه دول غربية، على رأسها الولايات المتحدة وألمانيا، معتبراً في الوقت نفسه أنّ «الشراكة الاستراتيجية» مع واشنطن يُمكن أن توضع على طاولة الدراسة. ورأى أيضاً أنّ الغرب يتعامل مع «الإرهاب» بـ«نفاق».

واستفاد الرئيس التركي من مشاركته في فعاليات المنتدى الأول للقناة التركية الرسمية الناطقة بالإنكليزية «TRT WORLD»، الذي أراد المسؤولين الأتراك تصويره على أنّه بمثابة «دافوس تركيا» أو «دافوس السياسة والإعلام»، ليؤجّه سلسلة من الانتقادات إلى «الشركاء الغربيين» أمام حوالي 400 شخصية عربية ودولية مشاركة.

وفي حوار أقيم مع أردوغان في ختام المنتدى، انتقد الغرب لكونه «منافقاً في محاربتة للإرهاب»، إذ إنّ شركاء تركيا «يغضون الطرف عن نشاطات إرهابية» يقوم بها وفقاً له «حزب

العمال الكردستاني» و«منظمة» الداعية فتح الله غولن.

وفي السياق، وجّه الرئيس التركي انتقادات مباشرة لواشنطن لدعمها «العمال الكردستاني» و«وحدات حماية الشعب» في إطار «الحرب على داعش»، مضيفاً: «توجّهت إلى الرئيس الأميركي دونالد ترامب، بالتساؤل: هل من الحكمة القضاء على تنظيم إرهابي عبر تنظيم إرهابي آخر؟».

وعلى خط العلاقات مع واشنطن أيضاً، تناول الرئيس التركي أزمة التأشيرات الحالية مع الإدارة الأميركية، بقوله: «إذا كان السفير الأميركي لدى أنقرة (جون باس)، يُمكنه البدء بحديثه بشأن العلاقات مع شريك استراتيجي (تركيا) بعبارة «أوقفنا التأشيرات»، ففي حينه أنا أضع هذه الشراكة الاستراتيجية على طاولة الدراسة».

الدولة الغربية الثانية التي طاولتها انتقادات الرئيس التركي، كانت ألمانيا، إذ إنّ بلاده «قدّمت للسلطات الألمانية 4500 ملف تتعلق بأشخاص مرتبطين بمنظمة بي. كا. كا، الإرهابية، من دون أن تتلقى رداً من برلين»، مضيفاً أنّ «هؤلاء جميعاً يتجوّلون بحرية في ألمانيا وأوروبا، رغم أنّ المنظمة مصنفة إرهابية على قوائم الاتحاد الأوروبي». وردّ أردوغان على الانتقادات الغربية بشأن تراجع معايير دولة القانون في تركيا، قائلاً: «هناك دول غربية تنتقد تطبيقنا للمعايير

الديموقراطية، بالرغم من أننا أتينا إلى الحكم بصناديق الانتخاب»، مُذكراً في الوقت نفسه بأنّه في صيف 2016 «الكثير من الدول اتصلت بنا لتنهئتنا بالسلامة بعد أيام طويلة إثر التأكد من فشل الانقلاب».

على صعيد متصل، انطلق أردوغان من نظرتة إلى العالم على أنّه «غير عادل» إذ «يُقدّم فيه القوي كأنه صاحب الحق»، ليعيد رفع شعار قديم يعود في الأساس إلى التسعينيات، ويدعو إلى ضرورة تعديل منظمة الأمم المتحدة. وقال في هذا الصدد:

**دعونا نجتمع على شعار  
أنّ العالم أكبر من خمس دول**

«دعونا نجتمع على شعار أنّ العالم أكبر من خمس دول (في إشارة إلى الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن)، إذا كنا على قدر المسؤولية في هذا العالم».

وكان مسؤولون أتراك قد انتقدوا خلال فعاليات هذا المنتدى الدول الغربية بمنطق أردوغان نفسه، إذ رأّت، على سبيل المثال، مستشارته، غولنور أيبات، أنّ «الاضطراب موجود لدى الولايات المتحدة تجاه الشرق الأوسط وفي استراتيجيتها».

موضحة أنّ واشنطن «تريد إعطاء الدور للاعبين المحليين، لكنها لا تستطيع الابتعاد عن الحكم (القائم)، وهذا هو الاضطراب في الاستراتيجية»، من جهة أخرى، اعتبر رئيس الوزراء بن علي يلدرم، أنّ «تركيا شرقية وغربية جغرافيتها وحضارتها، ولذلك لا يمكن تصنيفها، فهذا جهل كبير».

على صعيد آخر، تعهد الرئيس التركي أثناء استقباله نظيره النيجيري، محمدو بخاري، في أنقرة، أمس، بالعمل على تعزيز التعاون الأمني والاقتصادي مع هذه الدولة التي تُعدّ أكبر بلد أفريقي من حيث عدد السكان. وخلال المؤتمر الصحافي المشترك، أعلن أنّ بلاده «لا ترى فرقا بين بوكو حرام و(داعش) ومنظمة فتح الله غولن»، مضيفاً أنّ «القتلة في هذه المنظمات يعيشون على دماء الأبرياء». وعند سؤاله «كيف يمكن لتركيا أن تساعد نيجيريا في محاربة بوكو حرام؟»، أجاب بأنّ «التعاون الاستخباري يحتل أهمية قصوى». من جهتها، علّقت وكالة «الأناضول» شبه الرسمية على هذا اللقاء، بالقول إنّ «تركيا التي تشهد علاقاتها مع الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة توتراً، تسعى إلى زيادة نفوذها في القارة الأفريقية عبر فتح خطوط طيران وبعثات دبلوماسية في العديد من البلدان هناك». (الأخبار)

## فلسطين

# دخل في عامين من السلاح ما يفوق عشر سنوات قائد «حماس» في غزة: سأسهر على سلامة عباس

تصريحاتهم - حوالي 100 ألف نازح كردي، خوفاً من الاضطهاد، منذ سيطرة القوات العراقية. وأعربت «حركة التغيير» و«الجماعة الإسلامية»، أمس، عن إدانتها «لجميع الجرائم والاعتداءات التي ارتكبتها الحشد الشعبي ضد مواطني كركوك وطوزخورماتو خلال الأيام الماضية، وإساءته لعلم كردستان».

**أغلقت قوات «البشمركة» الطريق الرابط بين محافظتي أربيل وكركوك**

داعين «الحكومة الاتحادية إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة لإنهاء هذه الممارسات، وتقديم المتهمين إلى القضاء، وإصدار القرارات الكفيلة بتطبيع الأوضاع في طوزخورماتو وإعادة النازحين وتعويزهم». أما «هيئة حقوق الإنسان في إقليم كردستان»، فصرّت أن «انتهاكات الحشد في كركوك وطوزخورماتو ترقى إلى مستوى جرائم حرب»، الأمر الذي دفع بالمتحدث الرسمي باسم «الحشد» أحمد الأسدي إلى التأكيد أن «الحشد لم يقم بأي عمل عسكري في تلك المناطق، ولا صحة لكل ما نقل ونشر عن ممارسات غير قانونية، أو استخدام للعنف أو القوة».

بدورها، عبّرت «الأمم المتحدة» عن قلقها مع انتشار تقارير تشير إلى «تهجير قسري لمئتين أغلبهم أفراد من مناطق سيطرت عليها القوات العراقية، وتدمير ونهب منازلهم وشركاتهم». داعية بغداد إلى «وقف مثل تلك الانتهاكات»، في حين نصحت واشنطن رعاياها في العراق بـ«أخذ الحيطة والحذر في المناطق التي سيطرت عليها القوات العراقية، سيما كركوك، نظراً إلى أن الوضع في تلك المدن يمكن أن يتغيّر بسرعة».

(الأخبار)

## تقرير

# إسرائيل تنصّت في كل مكان: البداية من القدس

## بيروت حمود

نقطة جديدة تضاف إلى سجل إخفاقات أجهزة العدو الأمنية في كبح عمليات المقاومة، وبالأخص الدهس والطعن وإطلاق النار. فبعد عامين على شرارة «الانفصاف الثالثة»، التي تميّزت بعمليات غير معهودة ينفذها أفراد ليس بالضرورة أن تكون تحركاتهم بموجب تعليمات حزبية أو فصائلية، وجد العدو نفسه أمام حقيقة تفيد بأن قدراته الأمنية والاستخبارية أخفقت في إحباط معظم هذه العمليات، وأيقن بأنه يستحيل «أخذ راحة طويلة»، إذ كلما أخفقت وتيرة العمليات، يُفاجأ بعمليات جديدة ونوعية. هذا الإخفاق دفع الشرطة الإسرائيلية إلى البحث عن أساليب جديدة تمكنها من زيادة سرعة رد الفعل لدى أفرادها في لحظات بدء تنفيذ حدث ما. ووفق صحيفة «يديعوت أحرونوت»، ستبدأ الشرطة ببنص أجهزة تجسس ومجسات إلكترونية حساسة داخل الأماكن العمومية. ستكون هذه الأجهزة موصولة بمراكز الشرطة في أماكن متعددة، لمراقبة الأحداث الاستثنائية، وفي مقدمتها الأمنية. أما الاختبار الأول للمشروع، فسيكون في مدينة القدس المحتلة.

مشروع التنصت هو جزء من تجربة يخوضها جهاز الأمن الإسرائيلي لإنجاح عمل مركز الخدمات التابع للشرطة (مركز 100). ويهدف إلى «زيادة سرعة رد الفعل لدى عناصر الأمن»، فكيف ستعمل هذه الأجهزة؟ تُركب مجسات التنصت في الأماكن العمومية التي يرتادها الناس مثل المقاهي والحدائق والمراكز الجماهيرية وغيرها من الأماكن المصنفة ضمن مناطق معرضة لحدث أمني.

هذه المجسات تستطيع تشخيص الأصوات وتحديد مصدرها مثل الصراخ الناجم عن هلع أو صوت إطلاق نار أو انفجار أو تكسير الزجاج، وبعد ذلك توجه الأجهزة أقرب كاميرا إلى المكان الذي خرج منه الصوت. وبما أن الكاميرات كلها موصولة بمركز التحكم والمراقبة، يرسل الأخير تعليمات إلى الشرطة لتحريك عناصرها. وعند تعذر وجود كاميرا في المكان، ترسل أجهزة التنصت فوراً تقريراً مفصلاً إلى المراكز.

وفق «يديعوت»، ستكون مراكز الشرطة الموجودة في مناطق مختلفة موصولة مع مئات الكاميرات الأمنية. لكن هذه الكاميرات لن تستطيع منع حوادث قبل وقوعها. أما فكرة المشروع، فهي عائدة إلى عدد من

**تركب مجسات التنصت في الأماكن العمومية التي يرتادها الناس (أف ب)**



الضباط الذين اقترحوا على وزير الأمن الداخلي، غلعاد إردان، تركيب أجهزة ومنصات لإحداث تحسين دراماتيكي في عملهم وسرعة الاستجابة. أيضاً، يستطيع الجهاز بواسطة خوارزمية معينة أن يحدد أصواتاً فريدة من نوعها، وهو ما جعل تكلفة الوحدة تبلغ أكثر من 100 ألف شيكل (100 دولار أميركي = 350 شيكل)، وخاصة أن فيها من الدقة القدرة على التمييز بين صراخ في حديقة ساعات الظهر، أو صراخ في الحديقة نفسها أثناء ساعات الليل. فالأولى يمكن أن تكون نتيجة لأطفال يلعبون، والثانية لشجار أو إشكال معين بين شبان.



**بنت محكمة فلسطينية المجموعة التي كانت مع الشهيد باسل الأعرج من «النبذة الجرمية» (الرشيف)**

**أكد السنوار وجود ازعاج قطري من حركته لأسباب عدة**

في السياق الخارجي، قال رئيس «حماس» في غزة إن «علاقتنا مع عمقنا العربي والإسلامي استراتيجي، ولم نقطع علاقتنا مع مصر أو إيران أو أي دولة أخرى». مؤكداً في الوقت نفسه أن «إيران كانت الداعم الأكبر لكتائب القسام... القوة التي تمتلكها الذراع العسكرية اليوم الجزء الأكبر منها من إيران».

من جهة ثانية، شدد مبعوث الرئيس الأميركي إلى الشرق الأوسط، جيسون غرينبلات، على ضرورة تعهد الحكومة الفلسطينية المقبلة بالاعتراف بإسرائيل. وأضاف، في بيان صادر عن القنصلية الأميركية في القدس المحتلة أمس، أن «أميركا تؤكد من جديد أهمية التقيد بمبادئ اللجنة الرباعية للشرق الأوسط، وهي أن أي حكومة فلسطينية يجب أن تلتزم التزاماً لا لبس فيه بنبذ العنف والاعتراف بدولة إسرائيل وقبول الاتفاقات والالتزامات السابقة الموقعة بين الطرفين، بما في ذلك نزع سلاح الإرهابيين والالتزام بالمفاوضات السلمية». أما عن «حماس»، فقال إنها إذا كانت معنية بأي دور في حكومة فلسطينية، فيجب عليها «أن تقبل هذه المتطلبات الأساسية».

في المقابل، ردت «حماس» في بيان قالت فيه إن تصريحات المبعوث الأميركي «منحازة إلى إسرائيل، وتعد تدخلاً سافراً في الشؤون الفلسطينية». مضيفة أن «محااولات الابتزاز... تهدف إلى وضع العصي في دوليب المصالحة».

إلى ذلك، التقى عضو «مركزية فتح» عزام الأحمد، مبعوث الرئيس الروسي إلى الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ميخائيل بوغانوف، في مقر الخارجية في العاصمة موسكو، حيث دار الحديث حول تطورات المصالحة الأخيرة.

في شأن آخر، قررت محكمة صلح رام الله أمس، إعلان براءة ستة شبان فلسطينيين، من خلية كان قد اعتقلتها أجهزة أمن السلطة سابقاً واستشهد منها الشاب باسل الأعرج، فيما اعتقل الاحتلال الخمسة الباقين، وذلك جراء التهم المسندة إليهم، وأوضح محامي الشبان الخمسة أن «القاضي أقر ببراءتهم من التهم المسندة إليهم لعدم قيامهم بالفعل الجرمي... وكانت المحكمة قد أسقطت التهمة عن الأعرج بسبب استشهاده».

وبالنسبة إلى الالتفاف على القانون، فخضت وزارة الأمن الداخلي والشرطة هذه المسألة بموجب قانون «التنصت السري»، وحصلوا على مصادقة لتفعيل هذه المنظومة، بعدما قرر المستشار القضائي للحكومة، أفياخي مندلبليت، أن «الحديث ليس عن تنصت على شخص معين»! هذا كله ليس اعترافاً بالفشل الأمني فقط، وإنما نقطة جديدة في السجل الأسود «الدولة الديمقراطية» التي لا تتوانى حتى عن انتهاك خصوصية «مواطنيها» بذريعة الأمن. يقول المحامي الفلسطيني، يامن زيدان، إن «استخدام الكاميرات عموماً يولد أسئلة قانونية وحقوقية مهمة، وخصوصاً المتعلقة بحق المواطن في الخصوصية التي من المفترض أنها حق دستوري في «دولة» تحترم الحقوق الأساسية والدستورية». فكيف الحال إذا كان الحديث يدور حول أجهزة تنصت وتجسس كعامل مساعد على مهمة الكاميرات التي هي محل إشكال؟ يجيب زيدان بأن «هذا يزيد التعقيد القانوني، لأنه يرفع مستوى المس بالحق الدستوري من دون ذريعة محددة، وخصوصاً أنه من جهة ينفي الهدف الرئيسي من وراء تنصيب الكاميرات ويضعها في خانة المراقبة الأمنية والشخصية البحث،

كما أنه لا يبرر الرقابة الجماعية مطلقاً». بالنسبة إلى النصوص القانونية، يأتي «قانون حماية الخصوصية» على عدة بنود تقضي بمنع التصني ومراقبة الأفراد أو التنصت عليهم أو تصويرهم أو نشر صورهم لأهداف أمنية. كما يمنع استخدام المعلومات الخاصة بالأفراد. أما قانون «حظر التنصت»، فهو واضح في كونه يعالج «حالات خاصة وفق معايير واضحة لها صلة (بالجريمة) الجنائية أو الأمنية». والإجراءات الواضحة في هذا الشأن تفيد بوضوح بمنع التنصت إلا إذا توفرت الشروط، كما لا يمكن «استعمال المواد المخرجة لإدانة المتهم»، وفق زيدان. إذا، بصير قرار الوزير إردان «مساً سافراً» بخصوصية الأفراد، حتى لو كانت الذريعة أمنية. فاختيار القدس لحقل تجارب في هذا المشروع ليس عفواً، وخصوصاً في القسم الشرقي منها حيث يوجد الفلسطينيون. ويرى المحامي الفلسطيني أنه «لو كان المشروع سيختبر في تل أبيب، لكانت الدنيا ستقوم ولن تقعد. أما في القدس، فعلى الأغلب سيلقى القرار احتضاناً من الشارع الإسرائيلي، وخصوصاً أن المس سيطاول حق المواطن العربي الفلسطيني».

تقرير

# الحكومة الإسبانية تحدّد إجراءات تعليق الحكم الذاتي غداً مدريد وبرشلونة نحو الصدام

لم تكن إجابة رئيس إقليم كاتالونيا على مستوى تطلعات الحكومة الإسبانية. وفي ظل عدم تأكيد بيدغيمونت ما إذا كان قد أعلن الاستقلال أولاً، أعلنت مدريد البدء بتحديد إجراءات تعليق الحكم الذاتي لكاتالونيا غداً

خطت الحكومة الإسبانية، أمس، خطوة إضافية باتجاه تعليق الحكم الذاتي لكاتالونيا، متهمّة رئيس هذا الإقليم كارليس بيدغيمونت

بالسعي إلى «مواجهة» كاملة، في أزمة تهدد استقرار إسبانيا. وكان يتعيّن على رئيس حكومة كاتالونيا أن يحدّد بوضوح، قبل الساعة 10,00 (08,00 بتوقيت غرينتش)، ما إذا كان سيتراجع عن المضي في استقلال منطقتهم، التي يعيش فيها 16 في المئة من الإسبان، والتي تخوض صراعاً لا سابق له مع الحكومة المركزية، منذ أن اعتُمدت مملكة إسبانيا الديمقراطية في عام 1977. لكنه لم يجب بدقة عن السؤال المطروح من حكومة مدريد، التي سألته إن كان قد أعلن استقلال كاتالونيا أو لا. كما أنه لم يقبل «إعادة النظام الدستوري» كما طلبت مدريد.

وكتب كارليس بيدغيمونت، أمس، في رسالة وجهها إلى رئيس الحكومة المركزية ماريانو راخوي: «إذا أصرت الحكومة على منع الحوار ومتابعة القمع، فإن برلمان كاتالونيا يمكن أن يُجري تصويتاً على إعلان رسمي

للاستقلال». وعبر بيدغيمونت، في رسالته إلى راخوي، عن الأسف لكون مدريد لا تدرك «حجم المشكلة» و«تفرض الحوار»، وهو شعور يشاطره الكثير من الكاتالونيين. وتوضيح بيدغيمونت بشأن غياب إعلان رسمي للاستقلال، كان يمكن أن يفتح الباب أمام تهديده. لكن الحكومة الإسبانية رأت فيه تهديداً وتعدت



نقلت أكثر من 800 شركة، بينها أكبر مصرفين، مقرّاهما من كاتالونيا



بإتخاذ كل الإجراءات، لاستعادة الشرعية والنظام الدستوري بأسرع ما يمكن». وسيتم، غداً، تحديد إجراءات تعليق الحكم الذاتي لكاتالونيا، أثناء اجتماع استثنائي لمجلس الوزراء الإسباني الذي يفترض أن يحيلها إلى مجلس الشيوخ للتصديق عليها، في نهاية تشرين الأول. ويبحث رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر الأمر مع زعيم المعارضة الإسبانية، الاشتراكي بيدرو سانشيز، في وقت تهدّد فيه الحكومة الإسبانية بتطبيق مرجح جداً للفصل 155 من الدستور، الذي يمكنها من تعليق كلي أو جزئي للحكم الذاتي لإقليم ما، إذا انتهك وأجباته القانونية. وأكد زعيم المعارضة الملتمح في جبهة مشتركة بشأن كاتالونيا مع راخوي، في تصريحات، أن «دعم المؤسسات الأوروبية أقوى من أي وقت مضى». وكانت مصادر حكومية في مدريد قد أشارت، أول من أمس، إلى حلّ لخروج



مشرف من الأزمة يتمثل في الدعوة إلى انتخابات محلية مبكرة. لكن المتحدث باسم اليسار الاستقلالي في مجلس النواب في مدريد خوان تاردا رفض ذلك أمس. وأكد أن «الحكومة الكاتالونية لن تدعو إلى انتخابات مبكرة». من جهته، أكد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أن الاتحاد الأوروبي سيوجّه «رسالة وحدة» بشأن إسبانيا في ما يخص أزمة كاتالونيا، فيما عبّرت المستشارة

إيران

## الحرس الثوري لترامب «خفيف العقل»: تطوير الصواريخ سيستمر بسرعة أكبر



محمد جعفرى: تعزيز قوتنا الدفاعية يبقى اولويتنا القصوى

قاسية على الحرس والنهج العدائي للرئيس (الأميركي) المارق والأحمق، يُظهر فشل السياسات الأميركية والصهيونية الشريرة في المنطقة». وتعهّد «الحرس» الثوري بمواصلة مواجهة الولايات المتحدة وإسرائيل. وقال البيان: «الحرس الثوري، الذي أصبح أكثر حسماً وقوة من أي وقت مضى، سيواصل الدفاع عن إيران الإسلامية ومصالحها». في غضون ذلك، اتهمت الولايات المتحدة إيران بانتهاك العديد من قرارات مجلس الأمن الدولي، وقالت إنها «لن تغض الطرف» بعد الآن. وخاطبت بشأن سلوك إيران، متسائلة: «أين الغضب؟»

وقالت السفارة الأميركية في الأمم المتحدة نيكي هيلي لمجلس الأمن:



هيلي: الحكم على إيران ضمن الاتفاق النووي يفك الطبيعة الحقيقية للتهديد



«الحكم على إيران بالحدود الضيقة للاتفاق النووي، يغفل الطبيعة الحقيقية للتهديد»، مضيفة أنه «يجب الحكم على إيران بمجمل سلوكها العدواني والمزعزع للاستقرار وغير القانوني. أما فعل غير ذلك فسيكون حمقاً».

وأضافت هيلي: «بواصل النظام التلاعب بهذا المجلس. إيران تختبئ وراء تأكيدها على الامتنال الفني للاتفاق النووي، في الوقت الذي تنتهك فيه بشكل صارخ قيوداً أخرى على سلوكها». وتساءلت: «أين غضب هذا المجلس؟» (الأخبار، رويترز)

على التزام طهران بالاتفاق النووي التاريخي، الذي أبرم في عام 2015، وكشف عن نهج أكثر تشدداً إزاء إيران، بسبب برنامج الصواريخ الباليستية.

ونقلت وكالة «تسنيم» عن بيان للحرس الثوري قوله إن «برنامج الصواريخ الباليستية الإيراني سيتوسّع وسيستمر بسرعة أكبر رداً على الأسلوب العدائي لترايب تجاه المنظمة الثورية (الحرس الثوري الإيراني)».

وفرضت إدارة ترامب عقوبات جديدة من جانب واحد تستهدف نشاط إيران الصاروخي، ودعت طهران إلى عدم تطوير صواريخ قادرة على حمل قنابل نووية، وذلك فيما تقول إيران إنها لا تخطط لمثل هذا الأمر.

وفي السياق، نقلت الوكالة عن القائد العام للحرس الثوري محمد علي جعفري قوله: «قلق ترامب وصوته المرتعش في خطابه كانا إشارة إلى بدء عهد الفشل للهيمنة الأميركية»، مضيفاً أن «تعزيز قوة إيران الدفاعية يبقى أولويتنا القصوى». وأشار الحرس الثوري، في بيانه، إلى أن «فرض عقوبات

تواصل إيران ردودها على عدم تصديق دونالد ترامب على الاتفاق النووي، وتهديده بفرض المزيد من العقوبات على البرنامج الباليستي والحرس الثوري، الأمر الذي تناوله «الحرس» أمس، مؤكداً تسريع وتيرة تطوير الصواريخ الباليستية

أعلنت قوات الحرس الثوري الإيراني، أمس، أن وتيرة برنامج الصواريخ الباليستية ستتسارع، على الرغم من الضغوط التي تفرضها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي لتعليق البرنامج. وفي تحول كبير للسياسة الأميركية، في 13 تشرين الأول، رفض الرئيس الأميركي دونالد ترامب التصديق

تقرير

## الاتحاد الأوروبي لبريطانيا: التنازلات الجديدة غير كافية

لكن قادة الاتحاد الأوروبي قالوا إن هناك حاجة إلى مزيد من العمل، ووصفت المستشار الألمانية أنجيلا ميركل بعض المؤشرات بأنها «مشجعة»، وقد تساعد في تمهيد الطريق لمناقشات بشأن العلاقات التجارية في المستقبل، خلال قمة الاتحاد الأوروبي المقبلة في كانون الأول.

وقالت ماي إن الزعماء يقيمون التقدم الذي تحقّق حتى الآن في محادثات الانسحاب، و«حدّوا خططاً طموحة» للأسابيع المقبلة، وقالت ماي للصحافيين: «أنا تحديداً، على سبيل المثال، أريد أن أرى سرعة في التوصل إلى اتفاق بشأن حقوق المواطنين»، لكنها تفادت الأسئلة بشأن زيادة المبلغ الذي ستكون بريطانيا على استعداد لدفعه عندما تغادر، وأشارت بدلاً من ذلك إلى خطاب ألقته الشهر الماضي في إيطاليا، عرضت خلاله دفع نحو 20 مليار يورو (24 مليار دولار). (رويترز)

لم يتبقّ سوى 17 شهراً على الموعد المقرر لرحيل بريطانيا عن «الاتحاد» (اف ب)



## وفيات

بمزيد من التسليم بقضاء الله وقدره  
ننعي اليكم وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة  
**الحاجة ليلى حسن حسين حطيط**  
(ام ريفاف)  
زوجها: القاضي رشيد حطيط (رئيس ديوان المحاسبة سابقاً)  
ولداها: المهندس رفيف والمهندس محمد  
أشقائهما: المرحوم عبد الله - المرحوم أحمد - محمد - المرحوم منذر - إبراهيم - مصطفى وعلي صهرها: المهندس حسين معروف حطيط والمهندس محمد جابر تقبل التعازي في البابلية في منزل العائلة طيلة أيام الأسبوع.  
سيقام مجلس عزاء عن ورحها الطاهرة يوم غد السبت الواقع فيه 21 تشرين الأول 2017 الساعة الرابعة بعد الظهر في حسينية بلدتها البابلية للرجال وللنساء في قاعة أهل البيت.  
للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب  
الأسفون: آل حطيط - آل غبريس - آل جابر وعموم أهالي بلدة البابلية

انتقل بالوفاة إلى رحمة الله الكريم المأسوف عليه المرحوم **السيد محمد بن السيد أمين مصطفى مرتضى**  
أولاده: سامر، رامي، رشا (زوجة السيد هاني بريش)  
أشقائه: د. محمد ياسر (زوجته سيلفا علي جابر)، المهندس أسامه (زوجته نسرين صلاح البابا)  
شقيقاته: جمانه (زوجة د. عبد الغني مرتضى)، زينب (زوجة الوزير السابق محمد بسام مرتضى)  
عادة (زوجة المهندس فؤاد الأشقر)، علباء.  
أعمامه: المرحومان محمد حسن وبشير مرتضى  
تقبل التعازي في بيروت اليوم الجمعة الموافق 20 منه، في الجمعية التخصصية الإسلامية من الساعة الثالثة حتى الساعة بعد الظهر.  
الراضون بقضاء الله وقدره  
الأسفون: آل مرتضى، وعموم أهالي بلدة بعلبك

ولداها: اميل وزوجته رولا معين طنوس وعائلتهما  
ميشال وزوجته زينه حليم بو زيد وعائلتهما  
ابنتها: هدى وابنها ريان داغر مهى زوجة ايلي بعقليني وعائلتها  
أشقائهما: مامون امين الاشقر وعائلته  
فؤاد امين الاشقر وعائلته  
رفيق امين الاشقر  
عائلة المرحوم الفرد امين الاشقر شقيقاتها: هدى زوجة اديب سلمون وعائلتها  
مهى ارملة جاك زعرور وعائلتها  
ينعون اليكم فقيدتهم الغالية المرحومة  
**ماري ادال امين الاشقر**  
ارملة منصور جرجي الرياشي المنتقلة الى رحمته تعالى يوم الثلاثاء 2017/10/17 مزودة بالاسرار الالهية  
تقبل التعازي اليوم الجمعة 20 الجاري في صالون الكاتدرائية من الحادية عشرة صباحاً ولغاية السادسة مساءً.



عزير بيغديمونت عن الأسف لكون مدريد لا تترك «حجم المشكلة» (أ ف ب)

ويرى قادة كاتالونيا أن استفتاء تقرير المصير المحظور من القضاء، والذي نظم في الأول من تشرين الأول، منح البرلمان الإقليمي «تفويضاً شعبياً» لإعلان الاستقلال.  
وبحسب الأرقام التي أعلنوها ولا يمكن التحقق منها، فإن 90 في المئة ممن شاركوا في الاستفتاء أيدوا الاستقلال، فيما بلغت نسبة المشاركة 43 في المئة، لكن هناك انقساماً عميقاً في كاتالونيا حول الأمر.  
(الأخبار، أ ف ب)

الألمانية أنجيلا ميركل عن أملها بالتوصل إلى حلول «على قاعدة الدستور» الإسباني.  
ولا تنحصر الضغوط التي يخضع لها بيغديمونت بالسياسية فقط، ذلك أن الأوساط الاقتصادية تضغط عليه أيضاً ليوقف العملية. ونقلت أكثر من 800 شركة، بينها أكبر مصرفين كاتالونيين، مقارناتها من كاتالونيا منذ الاستفتاء، بحسب سجل التجارة والشركات، كما شهدت السياحة تراجعاً.

## استراحة

### نتائج اللوتو اللبناني

1 33 14 12 9 7 4

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1554 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:  
الأرقام الاربعة: 4 - 7 - 9 - 12 - 14 - 33 الرقم الإضافي: 1  
■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):**  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 653,430,596 ل.ل.  
- عدد الشبكات الاربعة: 1  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 653,430,596 ل.ل.  
■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 0  
- عدد الشبكات الاربعة: 0  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 0  
■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 50,828,760 ل.ل.  
- عدد الشبكات الاربعة: 44 شبكة  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 1,155,199 ل.ل.  
■ **المرتبة الرابعة (اربعة أرقام مطابقة):**  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 50,828,760 ل.ل.  
- عدد الشبكات الاربعة: 1,513 شبكة  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 33,595 ل.ل.  
■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):**  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 162,048,000 ل.ل.  
- عدد الشبكات الاربعة: 20,256 شبكة.  
- الجائزة لكل شبكة: 8,000 ل.ل.  
- المبالغ المتركمة للمرتبة الأولى والمقولة للسحب المقبل: 33,340,710 ل.ل.  
- المبالغ المتركمة للمرتبة الثانية والمقولة للسحب المقبل: 33,340,710 ل.ل.

#### نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1554 وجاءت النتيجة كالآتي:  
الرقم الرابع: 53024  
■ **الجائزة الأولى:** 48,349,993 ل.ل.  
- قيمة الجوائز الإجمالية: 48,349,993 ل.ل.  
- عدد الأوراق الاربعة: 1  
- الجائزة الفردية لكل ورقة: 48,349,993 ل.ل.  
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم:** 3024  
- الجائزة الفردية: 450,000 ل.ل.  
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم:** 024  
- الجائزة الفردية: 45,000 ل.ل.  
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم:** 24  
- الجائزة الفردية: 4,000 ل.ل.  
- المبالغ المتركمة للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

#### نتائج يومية

جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 446 وجاءت النتيجة كالآتي:  
● يومية ثلاثة: 865  
● يومية أربعة: 9715  
● يومية خمسة: 01347

### 2706 sudoku

2			9		3			
7			6	3				1
		9	7				8	5
	7	2			5			3
9	6				5			
			8	7		6	2	
6				8				
		8			1	2		
1	2	3	4					9

### حل الشبكة 2705

8	2	9	3	6	5	4	1	7
7	4	5	9	1	2	8	3	6
1	3	6	4	8	7	2	9	5
9	1	2	7	5	3	6	8	4
3	7	8	1	4	6	9	5	2
6	5	4	8	2	9	1	7	3
4	9	3	6	7	8	5	2	1
5	8	1	2	3	4	7	6	9
2	6	7	5	9	1	3	4	8

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### مشاهير 2706

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

روائي فلسطيني (1948-2014) كتب المقالات الأدبية وشارك في إخراج المسرحيات وكان له تجربة في فرقة مسرح الزيتون. تولى رئاسة تحرير مجلة «وعد» حتى وفاته

3+2+7+8+1 = قصص شعرية طويلة ■ 6+5+4+11 = جواكيم ■ 10+9 = بيتر عميقة

حل الشبكة الماضية: فاسكودي غاما

لمحاذ  
نعم  
مسعود

### كلمات متقاطعة 2706

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

### أفقي

1- فنانة لبنانية كوميدية - 2- يُستعمل في البناء - إمارة مستقلة على المتوسط داخل محافظة الألب البحرية الفرنسية - 3- عاصفة بحرية - مليونير يوناني راحل - 4- الزيادة العظمى التي تنبت في رؤوس بعض الحيوانات أو المائة سنة - بذر الأرض - 5- يرى في منامه رؤيا - 6- حصون وقصور أو أبنية مرتفعة جدا - غير علني - 7- تقال على الهاتف - أهم مدن الكوت دازور في فرنسا يُقام فيها مهرجان سينمائي سنوي - مض من العظم ما فيه من المخ - 8- يتبنى زوال نعمة جاره وتحولها إليه - عائلة قصص فرنسي راحل له «الكوميديا البشرية» - 9- سحب - إحسان - قليل الوجود - 10- مسرحية للأخوين رحباني

### عمودي

1- دولة عربية - بحر بين اليونان وتركيا - 2- ينقل العملة من مصرف الى مصرف - خلاف البرد - 3- سارق - سلطان عمان - 4- مقياس مساحة - إحدى الإمارات العربية المتحدة - 5- غاز النشادر يشتعل في الأوكسجين ويحدث لهبا أصفر ضعيف - حفر البئر - 6- سيف أو حرف أبجدي - جزر يُكتب فيه شيء ويلبس وقاية من العين - 7- نحارب ونقاتل - شيخ ضعيف - 8- حجر كريم - جنون - قصد الجار أو القريب - 9- قوي وثابت - من الألوان - 10- زعيم لبناني شمالي راحل إشتهر ببسالته في مقاومة الحكم العثماني

### حلول الشبكة السابقة

### أفقي

1- الغستاو - 2- مونتانا - او - 3- آسيا - اردين - 4- لي - فانكوهر - 5- انفيلد - 6- ببرير - بد - 7- وجر - صل - 8- يورغو شلهوب - 9- نما - ناي - رع - 10- بتر - فرويد

### عمودي

1- ام القيوين - 2- لوسي - ب ج و م - 3- غني - ارارات - 4- ستانبرغ - 5- تا - أفر - ون - 6- أناني - كشاف - 7- باركلا - لير - 8- دود - صه - 9- ايف - بلوري - 10- كونراد - بُعد

## إعلانات رسمية

وكيل دارين محمود امهز بصفتها الشخصية وبوكالتها عن امان نعمان عبد الهادي سندي ملكية بدل ضائع للعقار 3236 عرمون.

للمعتزض للمراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في عاليه ليليان داغر

## إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ زغرنا بالمعاملة التنفيذية رقم 2017/1848 المنفذة: جاندارك ملهب الأبرص وكيلها الحامي نبيل طراف.

المنفذ عليهما: ياسمين سمعان ابي مارون وحسنا الياس سمعان ابي مارون من بنشعي اصلاً وحالياً مجهولتي الإقامة.

السند التنفيذي: استنابة من دائرة تنفيذ طرابلس رقم 2016/531 تاريخ 2017/5/17 المتضمنة تنفيذ حكم ازالة شيوع صادر عن الغرفة الابتدائية في الشمال رقم 2016/82.

تاريخ محضر الوصف: 2017/7/14 تاريخ تسجيله: 2017/7/25.

المطروح للبيع: 1 - العقار 544 بنشعي مساحته 710 م2 قطعة ارض ضمنها بعض اشجار الزيتون ولا توجد عليه اية انشاءات - التخمين وبدل الطرح /35500000/ل.ل.

2 - العقار 682 بنشعي مساحته 777 م2 قطعة ارض ضمنها بعض اشجار الزيتون ولا توجد عليه اية انشاءات التخمين وبدل الطرح: /38850000/ل.ل.

موعد المزايمة ومكانها: الثلاثاء 2017/11/28 الساعة 12,00 ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ زغرنا.

للمزايدة ان يدفع بدل الطرح في

الأصل - مجهولي محل الإقامة حالياً. بمقتضى المعاملة التنفيذية رقم 2015/355 المنفذة بوجهك من المنفذ منذر الياس يزبك وكيله الاستاذ الياس ساسين.

بموجب الحكم الصادر عن محكمة البداية في الشمال رقم قرار 2014/113 تاريخ 2014/7/17 موضوع ازالة شيوع في العقار رقم 2556/ بطرام.

يقتضي حضورك الى قلم هذه الدائرة بالذات أو بالواسطة القانونية لاستلام الانذار التنفيذي ومرفقاته واتخاذ مقام لك ضمن نطاقها والجواب بمهلة خمسة ايام مهلة الانذار وعشرين يوماً مهلة النشر.

وبانقضائها يعتبر كل تبليغ لك ضمن نطاقها صحيحاً ويصار الى متابعة التنفيذ حتى آخر المراحل.

أمور التنفيذ أحمد أنس عثمان

## إعلان

من امانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا طلب بديع طانس سليم بموجب اقرار وتفويض عن ولديه ناجي ونزيه بديع سليم المشتريين من طانس نجيب سليم شهادات قيد بدل ضائع في العقارات 178 و 5629 والقلبية.

للمعتزض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا يوسف شكر

## إعلان

من امانة السجل العقاري في عاليه طلب المحامي محمد علي السيد

بدل ضائع للعقار 5860 الخيام. للمعتزض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا يوسف شكر

## إعلان

من امانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا طلب عباس يوسف طراف شهادة قيد بدل ضائع في العقار 158 ديين. للمعتزض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا يوسف شكر

## إعلان

من امانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا طلب مارون رثيف الحوراني بصفته احد ورثة مريم ابراهيم الحوراني شهادة قيد بدل ضائع للعقار 1173 ديرمياس.

للمعتزض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا يوسف شكر

## إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لاعمال استحداث غرفة للمناوبين في قسم الزيت وغرفة للحرس عند المدخل في معمل الجية الحراري، موضوع استقصاء الاسعار رقم 4ث/د/8778 تاريخ 2017/8/22، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2017/11/3 عند نهاية الدوام الرسمي.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة افضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد إلى امانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق "12" - المبنى المركزي.

بيروت في 2017/10/17 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالانابة المهندس واصف حنيني التكليف 2014

## دعوة

موجهة لجمعية الكوثر الخيرية ممثلة برئيسها السيد عاطف بلوط المجهولة المقام وان محكمة الاجارات في بعبداء برئاسة القاضي ميراي ملاك تدعوك للحضور الى قلم المحكمة لتبلغ اوراق الدعوى رقم 23/2017 المقامة من المحامي علي العشي وهي بشأن القسمين 29/ و30/ من العقار 5899 الشياح، فينبغي حضورك او ارسال وكيل قانوني عنك والا ستتخذ بحقك التدابير القانونية سناً لاحكام المادة 445 وما يليها من قانون أ.م.م. رئيسة الكتبة فاطمة الزعرت

## إعلان

تبليغ سناً لاحكام المادة 409 أ.م.م. صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس بالمعاملة التنفيذية رقم 2015/355 الى المنفذ عليهم جليلة جرجس حنا سركيس وسركيس وديانا والياس نوربرتو ولويزا ماريانا وخورخيه البيرتو سركيس نعمة من بطرام

رقم المعاملة: 2015/19 المنفذ: البنك اللبناني السويسري - وكيله المحامي مروان الجميل المنفذ عليه: يوسف كريم باز - جران السند التنفيذي: سندات دين بقيمة مائة الف وسبعماية وتسعة وسبعون دولار اميركي عدا الفوائد والرسوم والنققات.

تاريخ الحجز: 2015/6/15 تاريخ تسجيله لدى امانة السجل العقاري: 2015/9/22 المطروح للبيع العقار: رقم 759 منطقة جران العقارية

محتوياته: ارض بعل سليخ واثناء الكشف تبين ان هذا العقار يحوي على بناء من طابق ارضي واحد ويستعمل مطعم ويحتوي على صالة كبيرة ومطبخ وغرفتين مفتوحتين على بعضهما وحمامين للرجال وحمامين للنساء ودرج داخلي يؤدي الى السطح ومتخت ومدخل خارجي من الحديد والالومينيوم بالإضافة الى فسحة سماوية نصفها مبلط والقسم الاخر يستعمل كموقف للسيارات.

مساحته: 1119 م2 يحده: شمالاً: 802 - 811 جنوباً: طريق عام و763 غرباً: 811 - 763 شرقاً: طريق عام و802

التخمين: /395000 د.أ. بدل الطرح: /237000 د.أ. المزايمة ومكانها: نهار الإثنين الواقع في 2017/11/20 الساعة 12 ظهراً امام رئيس دائرة التنفيذ في محكمة البترون.

شروط البيع: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع بدل الطرح بالليرة اللبنانية اما نقداً في صندوق الخزينة أو تقديم شك او كفالة مصرفيين باسم رئيس دائرة تنفيذ البترون وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق دائرة تنفيذ البترون والا عد قلمها مقاماً مختاراً له وعليه ان يدفع رسم %5 دلالة اضافة الى رسوم التسجيل.

رئيس القلم وفاء ضاهر

## إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض لزوم تشغيل وصيانة معمل مطمر الناعمة لتوليد الطاقة من الغازات المنبعثة لمدة خمس سنوات، موضوع استدراج العروض رقم 4ث/د/8919 تاريخ 2017/8/26، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2017/11/3 عند نهاية الدوام الرسمي.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر لقاء مبلغ قدره /200 000/1 ل.ل.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة افضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد إلى امانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق "12" - المبنى المركزي.

بيروت في 2017/10/11 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالانابة المهندس واصف حنيني التكليف 1957

## إعلان

من امانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا طلبت سكنه محمد سعد شهادة قيد

## إعلان

من امانة السجل العقاري في المتن طلب عصام كميل بو جوده بوكالته عن ليانا ديانا بادره يزيد الخطيب وكيلا ارني كريم منذر الخطيب وريث منذر طاهر الخطيب المالك في العقار /823/ نابيه سند تملك بدل عن ضائع بحصة المورث.

للمعتزض للمراجعة خلال 15 يوم أمين السجل العقاري مايكل حدشيتي

## إعلان

من امانة السجل العقاري في المتن طلبت مدلان كريم مظلوم بوكالته عن فادي جمال حنا الوكيل عن طانيوس وجريس وميشال ونوال وانعام جميل منصور وجميله جرجي حبيب المالكين في العقار /1017/ الدوار سندات تملك بدل عن ضائع بحصص المالكين.

للمعتزض للمراجعة خلال 15 يوم أمين السجل العقاري مايكل حدشيتي

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية برئاسة القاضي احمد مزرر المعاملة التنفيذية 2017/286 المنفذ: كمال حسن رباعي المنفذ عليه: حسين حسن رباعي السند التنفيذي: حكم محكمة البداية في النبطية رقم 2016/37 بتاريخ 2016/3/8 المتضمن اعلان عدم قابلية العقار 708/حاريص للقسمة العينية وطرحه للبيع بالمزاد العلني على اساس الطرح وتوزيع الثمن وفق مندرجات الحكم.

المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2017/6/22 تاريخ تبليغ الانذار: 2017/7/11

العقارات الموصوفة: 2400 سهماً من العقار 708/حاريص عبارة عن قطعة ارض يوجد عليها بناء مؤلف من طابقين الاول طابق سفلي يحتوي على صالون وثلاث غرف نوم ومطبخ وحمامين وممر باشغال السيد حسن رباعي، وطابق ارضي يحتوي على مدخل وصالون وطعام وممر وأربع غرف نوم ومطبخ وثلاث حمامات وفرندات ومطلع درج وهو حالياً قيد الترميم وهو بناء قديم الانجاز ما قبل العام 1971 كما يحتوي على بئر ماء اضافة الى بعض اشجار السرو والكيينا والاكي دنيا والرمان والتين والعريش.

مساحته: 1085 م2 التخمين: 183,500 د.أ. الطرح: 183,500 د.أ.

الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة

مكان المزايمة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2018/1/4 الساعة 11:00 ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ النبطية

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني اسهم العقار الموصوف اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لامر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها والا عد قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية لاسهم العقار المطروح ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهده.

رئيس القلم حسن ايوب

## إعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ البترون الرئيسية مارجي مجدلاني

 **CONCERN** worldwide  
Humanitarian Aid and Civil Protection

**Tender Advertisement**  
Tender Reference: CWL/SHT/1017/2274

Concern Worldwide, intends to award a works contract for provision of basic repairs and rehabilitation works to 13 H.H in multiple locations in Akkar, these being Berkayel, Jdide Qaitaa, Amara, Borj Arab, Idbul, Sammouniye and Akroum with financial assistance from ECHO.

The tender dossiers are available in hard copy from Concern Worldwide, HDYS Building (Opposite Abdel Karim Rifai Petrol Station), Halba, Akkar or request via email to [lchannon.tenders@concern.net](mailto:lchannon.tenders@concern.net) or by downloading the tender pack from <http://daleel-madani.org>

**Tender bids should be received on or before 03/11/2017 at 1400 Hrs**

Concern retains the right to accept or reject any offer/proposal prior to the award of contract and to cancel the bidding process and reject all offers at any time.

إعلان لملء وظيفة  
رئيس مجلس إدارة / مدير عام المصلحة الوطنية لنهر الليطاني  
يعين وزير الطاقة والمياه عن فتح المجال لملء مركز

**رئيس مجلس إدارة  
مدير عام المصلحة الوطنية لنهر الليطاني**

ويدعو اللبنانيين من أصحاب الاختصاص والكفاءة أن يتقدموا بترشيحهم لشغل هذا المركز يمكن للراغبين بالترشح لهذا المركز من داخل الملك أو من خارج الملك، الاطلاع على مهام ومسؤوليات الوظيفة وفقاً لإحكام القانون الصادر بتاريخ 1954/8/14 وتعديلاته (إنشاء مصلحة خاصة تدعى المصلحة الوطنية لنهر الليطاني)، والمرسوم رقم 9631 تاريخ 1996/12/13 (إضافة مهام الى المصلحة الوطنية لنهر الليطاني) والقانون رقم 221 تاريخ 2000/5/29 (تنظيم قطاع المياه)، وكذلك الاطلاع على المواصفات والشروط المطلوبة للتعيين وملء إستمارة الترشيح على موقع مكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية على صفحة الانترنت التالية:

[www.omsar.gov.lb](http://www.omsar.gov.lb)

الرابط (وظائف قيادية عليا في القطاع العام)

المهلة الأخيرة لإستلام الطلبات: 31 تشرين الاول 2017

يتم التعاطي مع طلبات الترشيح بسرية تامة يقتضي ملء الإستمارة الإلكترونية بجميع خاناتها تحت طائلة عدم قبولها

#### اعلام تبليغ انذارات

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - المصلحة الإقليمية في محافظة البقاع دائرة التحصيل المكلفين الواردة اسماءهم في الجدول ادناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في زحلة - البولفار خلف السرايا - مبنى المالية الجديد - الطابق الاول - هاتف : 08/801003 لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام ، و الا يعتبر التبليغ حاصلأ بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الالكتروني الخاص بوزارة المالية:

رقم المكلف	اسم المكلف	رقم الانذار	رمز البريد
1835140	جانيت اسحاق ملو	810	RT000113713LB
2369785	سمير مخائيل بنيامين	811	RT000113714LB
408841	انطوان مخايل شبيب	819	RT000114438LB
854114	خليل عبد القادر طقطق	820	RT000114439LB
857571	عبدالله ميشال بردويل	830	RT000114449LB
2486845	نسرين الياس الرياشي	834	RT000115523LB
1144808	سيزارين خليل يوسف القارح	842	RT000115954LB
2130959	جوييل جان خوري	844	RT000115956LB
562984	جورج ايلي فريجي	846	RT000115959LB
867422	حسن محمد بيز	852	RT000115966LB
204669	نبيل شفيق قاسم	858	RT000116341LB
504665	غسان شفيق قاسم	860	RT000116347LB
658407	زينة شفيق قاسم	861	RT000116352LB
859392	نور عثمان العشي	863	RT000116354LB
1344154	علي يوسف حمية	865	RT000116356LB
2389925	عباس جودت ابو دية	869	RT000116364LB
206382	حسن احمد الموسوي	888	RT000116458LB
1888347	جان وديع زخيا	893	RT000116462LB
861612	وديع خليل دني	908	RT000116474LB
46512	محمد حمود مظلوم	949	RT000116484LB
1882346	علي محمد مظلوم	952	RT000116486LB
561398	الياس سليمان بدوان	967	RT000116613LB
2240266	سامي الطاف الهندي	970	RT000116614LB
854408	جورج نجيب سماعة	983	RT000116618LB
857190	انطوان حبيب المطران	1000	RT000116621LB
13811	محمد حسين ديب ياسين	1122	RT000116626LB
45355	جورج نعمان صليبيا	1123	RT000116627LB
348069	غولدا جورج الخوري	1132	RT000116640LB
126050	روبير جورج رحال	1136	RT000116644LB
208816	خليل سليم صالح	1137	RT000116645LB
698595	محمد علي همدن	1139	RT000116648LB
215027	موريس اميل مطران	1141	RT000116652LB
896584	محمد محمود حرقوص	1143	RT000116654LB
773034	ابراهيم احمد اللقيس	1147	RT000116659LB
225080	جميلة امين جعفر مغنية	1149	RT000116663LB
2273509	عيسى يوسف الزين	1152	RT000116668LB
1538986	زينب محمد بيطار	1153	RT000116669LB
209719	غسان ناظم مرعي	1155	RT000116673LB
227930	جورج عبد الله غره	1166	RT000116687LB
860099	ادمون نقولا صباغ	1167	RT000116688LB
288330	ابراهيم ملحم ابو زيد	1168	RT000116689LB
858404	وليد نجيب حيدر	1169	RT000116690LB
557891	خليل حسين بعجور	1170	RT000116691LB
1368228	وديع جورج العذر	1172	RT000116694LB
2396601	ايلى جورج زنبقة	1176	RT000116698LB
157628	عدنان خالد ياسين	1177	RT000116699LB
1408201	سليمان علي حمودي	1183	RT000116703LB
1318875	غسان زين ضاهر	1184	RT000116704LB
2234536	ابت خاتشير تسلاقيان	1191	RT000116708LB
977361	احمد علي سلوم	1772	RT000119681LB
707498	جان جرجس حدشيتي	1193	RT000116709LB
861270	خليل ابراهيم عالولا	1013	RT000121896LB
1418275	حسين علي حمودي	1204	RT000116716LB
1264847	ريتا منير عماد	1209	RT000118517LB

رئيس المصلحة المالية الإقليمية  
في محافظة البقاع  
ألين الجميل  
التكليف 1941

يبلغ إلى المطلوب إبلاغه علي حسن الحلاق المجهول محل الإقامة عملاً بأحكام المادة 409 أ.م. تنبئك هذه الدائرة بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 209/2012 إنذاراً اجرائياً موجهاً اليك من طالب التنفيذ البنك اللبناني للتجارة ش.م.ل. ناتجاً عن طلب تنفيذ كشف حساب تحصيلاً لمبلغ /18464637/ ليرة لبنانية عدا الفوائد والرسوم. وعليه، تدعوك هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً او بواسطة وكيل قانوني لاستلام الإنذار والأوراق المرفقة به، علماً أن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الإعلان وعلى تعليق نسخة عنه على لوحة الإعلانات لدى دائرة تنفيذ عاليه ليصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الإنذار البالغة عشرة ايام الى متابعة التنفيذ بحق اصولاً حتى الدرجة الأخيرة. رئيس قلم دائرة تنفيذ عاليه حسام ابو حسن

### حبوب

### خرج ولم يعد

غادرت العاملة الاثيوبية Meskerem shekur beyene من عند مخدمها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً الإتصال على الرقم 70/228685

غادرت العاملة البنغلادشية Shanntiara khatun من عند مخدمها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً الإتصال على الرقم 70/963114

غادرت العاملة الاثيوبية Etenesh mokenen abraha من عند مخدمها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً الإتصال على الرقم 70/099609

### إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

## الأخبار

هاتف: 759555 \_ 01  
فاكس: 759597 \_ 01

بيرو ش.م. وشركة ديجيتال ايمج سوليوشن ش.م.ل. تحصيلاً للدين المطالب به البالغ /200000/ د.أ. ويجري التنفيذ على القسم 8/64 ريفون مساحته 137 م.م. وهو بموجب الإفادة العقارية مدخل وصالون وطعام وثلاث غرف ومطبخ وحمام وخلاء وشرفات طابق أول. وبالكشف تبين أنه يقع في الطابق الثاني من البناء رقم 597 شارع المستوصف رقم 302 عبر مفرق قرب مطعم الصحارى والأسطورة والقسم مؤلف من مدخل وصالون وسفرة وشرفة ومطبخ وحمامين و3 غرف نوم وشرفة مشتركة لغرفتين نوم ويمكن الخروج من الغرفة الثالثة إلى تراس مصون بحديد وله مخرج بلاط صخري وضمنه Pergula قرميد وحديد ومنقل من حجر وقرميد أما بلاط المنزل رخام وبلاط الحمامين والمطبخ سراميك وبورسلان والمجلى غرانيت وله خزائن خشبية، المنجور الداخلي خشب والخارجي الوينيوم مع مونوبلوك.

تاريخ قرار الحجز 2014/6/26 وتاريخ تسجيله 2014/7/4. بدل تخمين القسم 8/64 ريفون /205500/ د.أ. وبسند طرحه /123300/ د.أ. او ما يعادله بالعملة الوطنية.

يجري البيع بيوم الثلاثاء الواقع فيه 2017/11/14 الساعة 11:00 قبل الظهر في قاعة محكمة كسروان. للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لأمر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان أو تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ محل اقامة له ضمن نطاق الدائرة وإلا عد قلمها مقاماً مختاراً له كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للقسم موضوع المزايدة.

رئيس قلم التنفيذ ناديا صليبي

#### إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ عاليه

صندوق مال زغرنا او بموجب شيك مصرفي مسحوب لامر رئيس دائرة تنفيذ زغرنا وان يتخذ مقاماً له ضمن نطاق الدائرة أو توكيل محام وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقارين موضوع المزايدة وان يدفع رسوم التسجيل والدلالة. مأمور التنفيذ نقولا دعبول

#### إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت يبلغ الى المنفذ عليه حمزي محمد فرحات المجهول المقام عملاً بأحكام المادة 409 أ.م. تحيطكم دائرة تنفيذ بيروت علماً بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 690/2017 إنذاراً تنفيذياً موجهاً اليكم من طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. ناتجاً عن طلب تنفيذ عقدي قرض وجدول تسديد بقيمة /153810878/ ل.ل. (مئة وثلاثة وخمسون مليون وثمانية وعشرة الاف وثمانية وسبعون ليرة لبنانية) عدا الفوائد والرسوم والمصاريف وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً او بواسطة وكيل قانوني لاستلام الإنذار التنفيذي والأوراق المرفقة به علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الإعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الإنذار المذكور على لوحة الإعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الإنذار التنفيذي البالغة عشرة ايام الى متابعة التنفيذ بحق اصولاً حتى الدرجة الأخيرة. مأمور تنفيذ بيروت وجدي القرزي

#### إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان ينفذ الياس القرزي الذي حل محل سمير بشاره الأشقر بالمعاملة رقم 1033/2016 بوجه نجيب حبيب كفوري وإيلي مخايل صعب وإميل بطرس بريدي وشركة اسباس

**الحب الحقيقي**  
SUN TILL TUE  
بعد الأخبار

CBC INTERNATIONAL

## ..واشتعلت بين كونتي وهورينيو

رداً أنطونيو كونتي بغضب على تلميحات جوزيه مورينيو الساخرة منه بعدما كان مدرب مانشستر يونايتد قد قال في مؤتمر صحفي عقب فوز فريقه على بنفيكا: "أنا لا أشتكي من الإصابات بعكس ما يفعل مدربون آخرون، البعض يتباكي لعدد من إصابات لاعبيه، دعوني أجرب ذلك لدقائق، لديّ ماركوس روخو وزلاتان إبراهيموفيتش وبول بوغبا لا يزالون مصابين". وأبلغ أحد الصحفيين كونتي بما قاله مورينيو، فأجاب الإيطالي: "كان يقصدني؟ يجب على مورينيو أن يهتم بفريقه، فمذ الموسم الماضي وهو يتحدث عن فريقتي، إنه يفكر كثيراً في تشيلسي. عليه أن يفكر بنفسه بدلاً من التفكير بالآخرين".



هل تنتظر الإقالة كونتي في وقت قريب؟ (غليث كيرك - اف ب)

## البطولات الأوروبية الوطنية

# «لعنة تشيلسي» تلاحق كونتي

إذاً ليس هناك أي ذريعة لكونتي لعدم مواصلة النسخ على منوال الموسم الماضي، لكن فات الإيطالي أن العمل لا يجب أن يتركز على التشكيلة الأساسية فقط، بحيث إن إصابة لاعب أساسي واحد استدخل الفريق في مشكلة وهذا ما حصل. وهنا يمكن القول إن عمق التشكيلة هو أمر رئيس، وقد أعطى أفضلية للإسباني جوسيب غوارديولا عليه، ما منح السيتي فوزاً عزيزاً، وذلك بعدما تعلم "بيب" من أخطاء الموسم الماضي، لكن لا كونتي الذي يبدو أنه وقع في الفخ، فما إن أصيب مورانا حتى طفت مشكلة هجومية، وخصوصاً أن البلجيكي ميتشي باتشواي لم يُمنح سابقاً الوقت الكافي الذي يمكنه من تقديم مستوى تهديفي عالٍ في وقتٍ سريع. أما الطامة الكبرى فكانت عند إصابة الفرنسي نغولو كانتي خلال أدائه واجبه الدولي مع منتخب بلاده، وهو الذي يشكل الخرزة الأولى في العمود الفقري الدفاعي لبطل إنكلترا. وبسبب عدم تأمينة لاعبين، أقله في كل مركز، بات الظهير الأيمن سيزار إسبيليكويتا غير اللاعب الذي عرفناه في الموسم الماضي بعدما أصيب بالإرهاق كونه كان أكثر اللاعبين المشاركين مع الفريق في الموسم الماضي، فتضرب الفريق أكثر. قد يكون الحق على الإدارة التي لم تهت إلى تلبية طلبات مدربيها، لكن هذه المسألة مستبعدة كون هذا الأمر لم يظهر إلى العلن يوماً، ليكون الوضع أمام أمرين، إما أن كونتي لم يضع استراتيجية دقيقة في سوق الانتقالات وبقي يعيش نشوة الموسم الماضي، وإما أنه فقد كل تعويضاته بعدما ظهر بخيارات كارثية أمام روما، وهي المسألة التي سيُعرف الجواب عنها غداً في مواجهة واتفورد أو سيأتي الجواب للملك قريباً ولن يكون مرضياً للإيطالي.

بعدها، فهل يستحق المميز الجديد مصير من سبقه؟ الواقع أن كونتي عاش فصلاً مشابهاً لما عاشه مورينيو قبله على صعيد الاصطدام باللاعبين، ما سبب بتوتير الأجواء في النادي. وهنا الكلام عن عداوته العلني للمهاجم الإسباني ديبغو كوستا الذي رحل في نهاية المطاف رغم أن الجمهور كان ضد هذه الخطوة. لكن طبعاً سرعان ما نسي الكل هدافهم بعدما رضاهم كونتي بجلب الإسباني الآخر الفارو مورانا بمبلغ قياسي بالنسبة إلى النادي، في وقت تم فيه تأمين طلباته الأخرى بالتعاقد مع المدافع الألماني أنطونيو روديجر ولاعب الوسط الفرنسي تيموي باكاياكو.

حتى سارع إلى إقالته من دون أن يفكر طويلاً بالأمر. البعض قال إن مورينيو استحقها وقدذاك، بينما أدرك المتابعون عن كثب أن كل شيء أُعد لإغراق الرجل، فتمّ استغلال كل حادثة لزيادة الضغط عليه، ومنها تلك الواقعة الشهيرة مع معالجة اللاعبين إيفا كارنيرو التي لا شك في أن من أراد خروج "السبيشال وان" قد رمى بالوقود عليها في نار وسائل الإعلام لإرباك البرتغالي وإحراجة فخراجه حتى تمّ الأمر... سريعا، بدأ جمهور تشيلسي بمناذرة كونتي بـ"السبيشال وان"، وهو لقب له فال سبى على اعتبار أن كل مدرب نجح مع الفريق لاحقته لعنة النجاح

الروسي رومان أبراموفيتش ليس صبوراً كفاية للاحتفاظ بأي مدرب لا يرفعه والنادي إلى السماء السابعة في نهاية كل موسم. كونتي فعلها في الموسم الماضي عندما نشر سحره في الملاعب الإنكليزية باستراتيجية جريئة فاجت الكل وأعاد الفريق إلى منصات التتويج، لكن رغم ذلك لا يمكن اعتبار أن مقصلة الإقالة بعيدة عنه. قبل الإيطالي، كان البرتغالي الذي لم يقصر في جلب الألقاب أيضاً إلى خزائن النادي، لكن ما إن شعر أبراموفيتش بأن الحلول باتت عvisية عليه، وبشبهه انقلاب تمّ الاتفاق عليه ضده في غرف الملابس

بعد الإشارات، حان وقت الانتقادات. هذا ما يعيشه هدرب تشيلسي أنطونيو كونتي الذي يعيش مع «البلوز» مرحلة متخبطة، وينقسم الرأي العام في تحميله مسؤولية ما يحصل من عدمه. في وقت يعلم فيه الكل بأن الوضع لن يبقى على حاله

### شريك كريم

مرة جديدة، عجز تشيلسي عن الخروج فائزاً، فكانت المباراة الثالثة على التوالي التي لا يحتفل فيها الفريق في نهاية الدقائق الـ 90 بعدما عاش أوقاتاً عصيبة أمام ضيفه روما الإيطالي، فأقلت من خسارة على ملعبه رغم أنه كان سباقاً إلى التقدم بهدفين.

ولم تكن هذه المباراة السبب في إطلاق جرس الإنذار في كل أنحاء ستامفورد بريدج، ولا الخسارة قبل أسبوعين أمام أحد المنافسين الأساسيين على

### شريط إقالة جوزيه مورينيو يمر أمام أعين الجميع في لندن

لقب الدوري الإنكليزي الممتاز، أي مانشستر سيتي، بل تلك الهزيمة المخجلة في نهاية الأسبوع الماضي أمام كريستال بالاس الذي لم يكن حتى كان قد سجل أي هدف في "البريمير ليغ"، لكنه هزّ شبك فريق "البلوز" مرتين وأخذ منه ثلاث نقاط. طبعاً، وعند تلك الخسارة بدأ يمر "شريط جوزيه مورينيو" أمام أعين الجميع في لندن، إذ كما هو معلوم فإن رئيس تشيلسي الملياردير

## برنامج البطولات الأوروبية الوطنية

إنكلترا (المرحلة 9)	ألمانيا (المرحلة 9)	فرنسا (المرحلة 10)
- الجمعة: وست هام × برايتون (22,00)	- الجمعة: شالكة × ماينتس (21,30)	- الجمعة: سانت اتيان × مونبلييه (21,45)
- السبت: تشيلسي × واتفورد (14,30) مانشستر سيتي × بيرنلي (17,00) نيوكاسل × كريستال بالاس (17,00) ستوك سيتي × بورنموث (17,00) هادرسفيلد × مانشستر يونايتد (17,00) سوانسي × لستر (17,00) ساوثمبتون × وست بروميتش (19,30)	- السبت: أوغسبورغ × هانوفر (16,30) بوروسيا مونشنغلادباخ × باير ليفركوزن (16,30) اينتراخت فرانكفورت × بوروسيا دورتموند (16,30) لايبزيغ × شتوتغارت (16,30) هامبورغ × بايرن ميونخ (19,30)	- السبت: موناكو × كاين (18,00) متز × ديجون (21,00) نانت × غانغان (21,00) رين × ليل (21,00) اميان × بوردو (21,00) انجيه × تولوز (21,00)
- الأحد: إفرتون × أرسنال (15,30) توتنهام × ليفربول (18,00)	- الأحد: كولن × فيردر برينم (14,30) فرايبورغ × هيرتا برلين (16,30) فولسبورغ × هوفنهايم (19,00)	- الأحد: نيس × ستراسبور (16,00) تروا × ليون (18,00) مرسيليا × باريس سان جيرمان (22,00)

## لقب بطولة العالم ينتظر هاميلتون

يقف سائق مرسيدس البريطاني لويس هاميلتون أمام فرصة إحراز رابع ألقابه العالمية في الفورمولا 1، عندما يخوض جائزة الولايات المتحدة الكبرى، وهي المرحلة الـ 17 من أصل 20 في بطولة العالم.

ويتصدر هاميلتون ترتيب السائقين (306 نقاط) بفارق 59 نقطة عن غريمه الألماني سيباستيان فيتيل (فيراري)، وهو سيضمن لقبه الرابع بعد أعوام 2008 و2014 و2015، في حال إحرازه 16 نقطة أكثر من فيتيل في أوستن.

وهذا يعني، أنه في حال فوز هاميلتون بالمركز الأول، يفترض أن يحل فيتيل بين أول خمسة سائقين للإبقاء على آماله البسيطة لإحراز اللقب.

وفي ظل درجة الحرارة المرتفعة، يتوقع أن يكون أداء فيراري أسرع على حلبة توج عليها هاميلتون خمس مرات بين 2007 و2016. ويدرك الأخير أن فيتيل سيهاجم بقوة، محاولاً منعه من التتويج باللقب، وترك المنافسة مفتوحة في السباقات الثلاثة الأخيرة في المكسيك والبرازيل وأبوظبي.

وتقام الجولة الأولى من التجارب الحرّة اليوم الساعة 18,00 بتوقيت بيروت، والثانية الساعة 22,00، أما التجارب الرسمية فتقام منتصف ليل السبت - الأحد، والسباق الأحد الساعة 22,00.

وعلى هامش جائزة الولايات المتحدة، أعلن فريق ماكلارين أن بطل العالم مرتين، الإسباني فرناندو ألونسو، مدّد عقده معه للموسم المقبل، رغم النتائج المتواضعة التي حققها منذ انضمامه إليه في 2015.

وسيوصل ألونسو (36 عاماً) شراكته مع البلجيكي ستوفل فاندورن.

### أخبار رياضية

## الحكمة يستضيف هومنتمّن اليوم

تعود بطولة لبنان لكرة السلة اليوم بعد راحة ليومين، حيث تنطلق المرحلة الثانية بقاء قوي بين فائزي المرحلة الأولى، أي الحكمة وضييفه هومنتمّن عند الساعة 20,30 على ملعب غزير.

ويلعب غداً الرياضي مع ضيفه فريق بيروت على ملعب المنارة عند الساعة 16,00، والمعهد الأنطوني مع ضيفه التضامن في التوقيت عينه. وتختتم المرحلة الثانية الأحد بقاء بين بيبالوس مع ضيفه الشانفيل في مجمع الرئيس سليمان عند الساعة 17,00، واللوزية مع ضيفه المتحد في التوقيت عينه على ملعب اللوزية في زوق مصبح.

## خريطة طريق أولمبية لراي باسيل

تستعد الرامية راي باسيل للمشاركة في أولمبياد طوكيو 2020، حيث عقد لقاء مع رئيس اللجنة الأولمبية اللبنانية جان همام، بحضور الأمين العام للجنة العميد المتقاعد حسان رستم ورئيس الاتحاد اللبناني للرمية بيار جليخ في مقر اللجنة، حيث كان البحث في وضع خريطة تحضير وإعداد لمشاركة الرامية باسيل في الألعاب الأولمبية.

وعرض جليخ واللجنة باسيل البرنامج التحضيري المقترح وأبرز المحطات والصعوبات، وكان التوجه من همام على ضرورة إعداد ملف من قبل الاتحاد وتقديمه للجنة التنفيذية للنقاش.

# خيبات ميلان تنتقل إلى خارج إيطاليا

واكتسح أستانا الكازاخستاني ماكابي تل أبيب الإسرائيلي 4-0. ويتصدر فياريال الترتيب بـ5 نقاط من 3 مباريات أمام سلافيا براغ (5 من 3) وأستانا (4 من 3) وماكابي (3 من 3).

وفي المجموعة الثانية، سقط دينامو كييف الأوكراني في فخ التعادل أمام ضيفه يانغ بويز السويسري 2-2. كذلك تعادل سكندريو الألباني أمام ضيفه بارتيزان بلغراد الصربي 0-0. ويتصدر دينامو كييف الترتيب بـ7 نقاط من 3 مباريات أمام يانغ بويز (3 من 3) وبارتيزان (2 من 3) وسكندريو (2 من 3).

وفي المجموعة الثالثة، عاد لودوغوريتس البلغاري بفوز مهم من ملعب مضييفه سبورتنغ براغا البرتغالي 2-0. وحقق هوفنهايم الألماني فوزه الأول، وجاء على باشاك شهير التركي 3-1. ويتصدر لودوغوريتس الترتيب بـ7 نقاط من 3 مباريات أمام سبورتنغ (6 من 3) وهوفنهايم (3 من 3) وباشاك شهير (1 من 3).

وفي المجموعة الخامسة، خسر إفرتون الإنكليزي أمام ضيفه ليون

عاش ميلان الإيطالي خيبة جديدة، وهذه المرة في "يوروبا ليغ"، بعد سلسلة هزائم في الدوري المحلي، بسقوطه في فخ التعادل السلبي أمام أيك أثينا اليوناني 0-0، في الجولة الثالثة من منافسات المجموعة الرابعة.

واصطدم "الروسونيري" بدفاع منظم لمنافسه في الشوط الأول. ورغم تحسن الوضع في الشوط الثاني إلا أن ميلان عجز عن الوصول إلى الشباك.

وستزيد هذه النتيجة من الضغوطات على مدرب الفريق فينتشينزو مونتيللا الذي أصبح مهدداً بفقدان منصبه.

وخسر أوستريا فيينا النمساوي أمام مضييفه ريكا الكرواتي 3-1. ويتصدر ميلان الترتيب بـ7 نقاط من 3 مباريات أمام أيك أثينا (5 من 3) وريكا (3 من 3) وأوستريا فيينا (1 من 3).

وفي المجموعة الثامنة، ابتعد أرسنال الإنكليزي في الصدارة واقترب من دور الـ32 بتحقيقه فوزه الثالث على التوالي، وجاء على مضييفه النجم الأحمر الصربي 1-0، سجله الفرنسي أوليفييه جيرو (85).

وفاز باتي بوريوسف البيلاروسي على كولن الألماني 0-1، سجله أليكسي ريوس في الدقيقة 55.

ويتصدر أرسنال الترتيب بـ9 نقاط من 3 مباريات أمام النجم الأحمر (4 من 3) وباتي بوريوسف (4 من 3) وكولن (0 من 3).

وفي المجموعة الحادية عشرة، تعرض نيس الفرنسي للخسارة على ملعبه أمام لاتسيو الإيطالي 3-1، سجلها الإيطالي ماريو بالوتيلي (4) لنيس، والإكوادوري فيليب كاسيدو (5) والصربي سيرجي ميلينكوفيتش-سافيتش (65 و89) لاتسيو.

وتعادل زولته فارينغيم البلجيكي مع فيتيس أرنهيم الهولندي 1-1.

ويتصدر لاتسيو الترتيب بـ9 نقاط من 3 مباريات أمام نيس (6 من 3) وفيتيس أرنهيم (1 من 3) وزولته فارينغيم (1 من 3).

وفي المجموعة الأولى، أهدر فياريال الإسباني نقطتين بتعادله على ملعبه أمام سلافيا براغ التشيكي 2-2.

## سجله جيرو هدف الفوز الوحيد لارسنال على النجم الأحمر (اف ب)



# مرحلة دوري نارية بدايةً ونهايةً

## عبد القادر سعد

يصل الدوري اللبناني لكرة القدم إلى محطته الخامسة اليوم، مع انطلاق أسبوع ناري يبدأ بمواجهة من العيار الثقيل بين الأبطال المتصدر بسبع نقاط والعهد السادس بست نقاط على ملعب المدينة الرياضية عند الساعة 21,45. وينتهي الأسبوع بقاء لا يقل أهمية بين النجمة الرابع والصفاء الثاني بسبع نقاط لكل منهما الأحد عند الساعة 16,00 على ملعب صيدا.

ما بين المواجهتين لقاءات صعبة، في ظل التنافس بين الفرق والتقارب في عدد النقاط، إذ يلعب غداً الراسينغ الحادي عشر بثلاث نقاط مع النبي شيت الثاني بسبع نقاط عند الساعة 15,30 على ملعب بحدون. ويلعب في المرادشبية السلام زغرنا العاشر بأربع نقاط مع ضيفه الشباب العربي التاسع بفارق الأهداف. أما يوم الأحد، فإضافة إلى لقاء النجمة والصفاء، يلعب الإخاء الأهلي عاليه السابع بخمس نقاط مع ضيفه الإصلاح البرج الشمالي الأخير بنقطتين على

ملعب بحدون عند الساعة 15,30، ويلعب في التوقيت عينه التضامن صور الثامن بأربع نقاط مع طرابلس الخامس بسبع نقاط على ملعب صور.

إذاً هو أسبوع مشتعل على أكثر من جبهة، أولها ليل اليوم في موقعة الأبطال والعهد، التي لها أبعاد تتعلق بالمنافسة على اللقب كونها بين الفريقين الأكثر حظوظاً لإحراز البطولة، إضافة إلى النجمة رغم عروضه غير المقتنعة.

لقاء اليوم بين طرفين، الأول استعاد عافيته بفوز عريض على السلام زغرنا ويعرض كبير متخطياً مرحلة نزف النقاط، أمام طرف آخر متفاوت النتائج، فمرة يفوز بخماسة على طرابلس، ثم يتعثر أمام الراسينغ ليعود ويفوز بخماسة تاريخية على النجمة، ليخسر بعدها أمام الإخاء. نتائج متذبذبة بعروض متفاوتة للأخضر، يضاف إليها غيابان مؤثران: الأول للحارس ربيع الكاخي الذي تدور شكوك حول مشاركته بعد إصابته في اللقاء الماضي، والثاني قائد الفريق والدفاع معتز بالله

## يُفتتح الأسبوع بمواجهة العهد والأبطال ويختتم بقاء النجمة مع الصفاء

الجنيدى الموقوف لطرده في اللقاء الماضي أيضاً.

في المقابل، يستعيد العهد لاعبه حسين دقيق العائد من الإيقاف دون حسم مسألة عودة زميله هيثم فاعور الذي يتعافى من الإصابة.

لقاء بصافرة لبنانية تحت عيني مدير الحكام الجديد الدانماركي الجديد يورون ويست لارسن، الذي سيتعاقد معه الاتحاد ويبدأ مهمته اليوم، إذ سيصل ظهره إلى بيروت.

لقاء غد يجمعان فرقاً متفاوتة الأهداف، فالراسينغ يبحث عن فوزه

الأول أمام الضيف البقاعي الذي يسعى إلى نسيان الخسارة الماضية واستعادة الصدارة التي ضاعت منه أمام طرابلس. شمالاً، لقاء الجريحين بين السلام الساعي لاستعادة توازنه وضيف شبابي يأمل أن ينفض عنه غبار الخسارتين في الأسبوعين الماضيين.

الأحد في بحدون يحلّ الإصلاح الأخير من دون أي فوز أمام صاحب أرض منتحش بالفوز على الأبطال وبالصورة البراقة التي يقدمها الإخاء هذا الموسم.

أما في صور، فلقاء الفائزين في الأسبوع الماضي، سواء التضامن على الشباب العربي أو طرابلس على النبي شيت، وبالتالي معنويات الفريقين عالية والأمور متساوية.

ختام أسبوع كسر العظم الكروي سيكون بين النجمة الفاقد لجمهوره بقرار اتحادي، والذي يسعى إلى تلميع صورته المهزوزة، رغم النتائج المقبولة، أمام الصفاء الذي يأمل أن تساعده الأمور الإدارية على تعزيز واقع الفريق الفني الجيد، وهو ما عملت عليه الإدارة في الأيام الماضية.

## قيد التصوير

## دراما سورية - لبنانية من لحم ودم

## «هوا أصفر» وحدة الجرح والقدر



نودي سلاف فواخرجي دور «شغف» التي تختصر مجموعة نساء وتنتصر دائما للحقا

يُحكى الكثير عن التصاق نص هذا العمل المقرّر عرضه في رمضان المقبل بالواقع وابتعاده عن الافتعال. ضمن حبكة مُحكمة تحرّكها الأحداث، يغوص المشروع (كتابة الزميل علي وجيه ويامن الحجلي - إخراج أحمد إبراهيم أحمد - إنتاج شركة «Cut للإنتاج الإعلامي والفني») الذي يصوّر بين سوريا ولبنان في النفس البشرية في منطقتنا المثقلة بالعنف والاضطرابات والأمراض الاجتماعية. «الأخبار» قصت مدينة جبيل الساحلية (شمال بيروت) أخيراً لزيارة كواليس تصوير المسلسل الذي يعد صنّاعه بأنه مختلف عن أعمال الـ «بان - أراب» السابقة

## نادية كتمان

على الرغم من إخفاق مسلسلها الرمضاني الفائت «أحمر» لأسباب تتعلق بالإخراج، لم تخف حماسة الزميل علي وجيه ويامن الحجلي عن الكتابة الدرامية. هكذا، وضع الشابان السوريان هذا الفشل وراءهما، وأنجزا نص «هوا أصفر» الذي تدور كاميرا مخرجه أحمد إبراهيم أحمد حالياً في جبيل (شمال بيروت)، وتتوزع مشاهد بين لبنان وسوريا. يُحكى الكثير عن هذا المسلسل لجهة التصاقه بالواقع ويعدّه عن الافتعال، فضلاً عن غناه بالأحداث التي تشكّل الدينامو الأساسي للحكاية وتُخضع سلوك الشخصيات الكثيرة لها. المسلسل دراما اجتماعية معاصرة غنيّة بالتطورات، يعد صنّاعه بأن يكون مختلفاً تماماً عن الخططات السورية - اللبنانية التي شاهدناها على الشاشة الصغيرة خلال السنوات الماضية. إذ فرضت التركيبة الدرامية المحكمة هذا التداخل الطبيعي الذي لم يُقحم لغايات تسويقية:

المشروع المقرّر عرضه في رمضان 2018، يجسد حال «منطقة كاملة بخيمٍ عليها هواء محملاً بالكثير من الاضطرابات والأمراض الاجتماعية التي تجب مناقشتها اليوم، وهي نتيجة صراعات وأزمات (ناعمة وخشنة) شهدتها المنطقة ككل والمثلة بدمشق وبيروت»، يقول علي وجيه في اتصال مع «الأخبار». ويضيف: «هاتان المدينتان شهدتا أموراً مشتركة عدّة، وسنرى في «هوا



يجسد يوسف الخال شخصية «كريم» المتأثر بموروثات الحرب المهووس بالربح مهما كان الثمن

حلا رجب، وفادي صبيح، ورامز أسود، ونور صعب، وراشيل نخول، وحسان مراد، وجوي خوري وفادي إبراهيم، وغيرهم. الأسمال الكبيرة التي تبدو معلقة على «هوا أصفر» وكل ما يتردّد عن اختلافه قادنا أول من أمس إلى زيارة كواليس تصويره في بيبيلوس. في منطقة ساحرة تحيطها تلال خضراء وتتوسطها طريق ضيقة تقود إلى بشتليدا وفدار وغيرهما من قرى هذا القضاء، التقينا بيوسف الخال أثناء تصويره عدداً من المشاهد. تُعدّ شخصية «كريم» مختلفة عن كل الأدوار التي لعب الخال سابقاً وعن شخصيتي أيضاً. يرث هذا الرجل مشكلة الحرب، وعندما يتعرض لحادثة معينة يقرّر أنّ الشر هو أنسب السبل لتحقيق مراده، حتى أنّه يعتقد مثلاً أنّه يمكن الحصول على الحب بالمال والعنف، على حد تعبيره. عوامل عدّة جذبت بطل مسلسل «جذور» (2013) إلى هذا المسلسل «الغني جداً»: «بعد مشاركات عدّة في أعمال تجري في حقبات قديمة آخرها «أهم بنك» في رمضان الماضي، أعتقد أنّه حان وقت التغيير. إثر انضمامي إلى مجموعة من مسلسلات الـ «بان - أراب»، أرى في الخطة اللبنانية. السورية مصلحة لي على صعيد الانتشار الأوسع. صحيح أنّ انتقادات كثيرة وُجّهت إلى الأعمال العربية المشتركة، لكن «هوا أصفر» غير. فالخط اللبناني لم يسقط من السماء من دون مناسبة... الخطان السوري واللبناني يكمل بعضهما البعض». أما عن وقوفه

يكون أسير «قدر مرسوم»؟ كل ذلك سنتابعه من خلال أربع شخصيات رئيسية هي: «شغف» (سلاف فواخرجي) و«سوار» (وائل شرف) اللذين يقعان في مواجهة «كريم» (يوسف الخال) الذي يهدف إلى الفوز مهما كان الثمن. على خط مواز، سنرافق «أمير» (يامن الحجلي) في رحلة صعوده من القاع، من طريق استغلال الظروف المحيطة به. علماً بأنّ قائمة أبطال العمل تضم أيضاً:

أنّه «أردنا للشخصيات اللبنانية والسورية أن تكون من لحم ودم، حقيقية ومن أرض الواقع، وأن يكون لكل منها هم على صعيد الشخصي، فيما يجمعها هم عام اجتماعي بحت... يمكن القول إنّ العمل يتعلق بمفردات منطقة كاملة تصنع الأشخاص. البعض كان ضحية، ومن ثمّ تحوّل إلى جلد لأخرين... فهل منّ يكون صنّاعة محيط ما يقدر على التخلص من العوامل السلبية أو

أصفر» كيف أنّهما متشابهتان في نواح معينة ومختلفتان في أخرى. وهناك أيضاً الهوى كإحدى درجات الحب الذي يبرز عبر العلاقات المنوغة. بعضها نقي يجزّب النجاة بنفسه من محاولات محيطه لخنقه، وبعضها مسموم، بعضها الآخر غير سوي، وبعضها مستحيل...». ويشير علي إلى أنّ لاسم «هوا أصفر» كذلك دلالات عملية ستبرز في المسلسل لاحقاً لدى عرضه، مشدداً على

## وجهاً لوجه



## ال «وهم» مهنة علاء قاسم!

اسمه «مواكب الإباء» (إخراج باسل الخطيب) لعب حينها دور يزيد بن معاوية. أغرته الشخصية وبحث في مراجع تاريخية عديدة «أجبرت على الغوص عميقاً، والتدقيق في قوة الرجل وجبروته وطريقة إدارته للملك، وكيف مثلاً على ذمة بعض الرواة أجبر مشايخ دمشق أن يصلوا على قرده المحب عندما مات، بعدما غسل وكفن وصلي عليه في الجامع الأموي».

يمكن الجزم بأن «أبو بحر» كما يلقبه أصدقاؤه، لم يأخذ فرصته الحقيقية حتى الآن. من تابعه على خشبة المسرح خاصة في عرض «راجعين» (إخراج أيمن زيدان عن نص «الشهداء» يعوون هذا الأسبوع» للجزائري الطاهر وطار) يلمس عن قرب الطاقة الخلاقة والموهبة التي يتمتع بها. كذلك، يلمس ذلك كل من يدقق في آخر إنجازاته في «الفن السابع» من خلال شخصية الضابط المختلفة عما نعرفه من مواصفات صارمة. إذ يجيز مشاهدته نحو شخصية تتميز بحساسيتها المفرطة وطبيعتها العالية، رغم طبيعة عملها القاسية. كان ذلك في فيلم «الأب» لباسل الخطيب، إضافة إلى مجموعة من الإطلاقات التلفزيونية العديدة، التي



يجسد دور جهاد الممزق، بين حبه لوطنه، ورغبته في الهجرة غير الشرعية



لم تبتعد عن موازين الضبط اللازم لأدواته كمثل، وإن لم تصنع له الشهرة العريضة التي يطمح إليها أي فنان. إلا أن شغله كان مسجياً من الانحدار، أو التراجع، أو ترهل أدواته الفنية. يأخذ بعضهم على محدثنا تأثره الزائد بالنجم أيمن زيدان فلا ينكر قاسم ذلك. هو يعترف بفضل، ومواكبته خطواته الأولى منذ مسلسلات «طيور الشوك» إلى «أنا وأربع بنات» و«أمهات» و«الوزير وسعادة حرمه» و«علماء في جبين الشمس» و«رجل الانقلابات» لتكر سبحة الأعمال تباعاً.

اليوم، يصور قاسم دوره في مسلسل «وهم» (تأليف سليمان عبد العزيز، وإخراج محمد وقاف، وإنتاج المؤسسة العامة للإنتاج التلفزيوني) حيث يلعب دور جهاد أحد المحاور الأساسية في الحكاية. يقول لنا إنها «شخصية خيرة في بعدها العام، وعصامية وطيبة وصداقة تسعى للوقوف بجانب الآخرين دائماً. إلا أنه يخوض صراعاً بين حبه لوطنه وحببته، ورغبته في الهجرة بطريقة غير شرعية عبر البحر لتأمين مستقبله. هكذا، يعيش مجموعة من الصراعات الداخلية وأخرى مع شخصيات القصة وفق تشعبات وخطوط العمل الاجتماعية المشوقة».

## دمشق، وسام كنعان

يتشعب الحديث مع الممثل السوري علاء قاسم (1970)، ويطأ مكان معتمة ومجهولة بالنسبة إلى الناس، خاصة في ما يتعلق بالخطوات التراكمية لأي ممثل، وإمكانية أن تكون كافية لصناعة شهرة طائلة له. ثم نقف عند العطب الذي أصاب الصناعة السورية الأبرز كنتيجة متوقعة للحرب على الشام. «خريج المعهد العالي للفنون المسرحية» دأب بصير «صياد» محك، على اقتناص فرصه. كان مهتماً بجوهر مهنته، دوناً عن الشهرة الطائلة، أو الثروة والعلاقات التي يطمح إليها الآخرون. يعتبر بأن هذا اليز عديداً ليست صحية جيد السير فيها كثيرون، غالباً تؤدي إلى المجد، لكنه لم يعرف إطلاقاً الطرق المؤدية إلى تلك الدهايلين، ولم يرد في حياته أن يكون «مطبلاً» في فرقة أصحاب القرارات الإنتاجية، حتى ينال الرضى ومن ثم تنهال عليه الفرص. يتمتع بكاريزما، وحضور، وسامه، ربما لا تقل عن أهم نجوم بلاده، إضافة إلى موهبته ودراسته الأكاديمية.

كل تلك المفردات تصنع نجوم الصفوف الأولى، لكنه حتى الآن لا يصنف من أولئك. نساله عن السبب، فيح لنا على الفور إلى أسماء سورية مكرسة على رأسها الراحل خالد تاجا والنجمان عباس النوري وبسام كوسا الذين لم يصنعوا شهرتهم الطائلة، إلا بعد سنوات طويلة من الشغل. الأمر وفقاً لنجم «الدراما الشامية» مرتبط بالظرف والفرص والحظوظ، إضافة إلى تفاصيل أخرى يصعب المجاهرة بها. نذكر له على سبيل تحفيز الذاكرة بأن الشاعر الأميركي أرتشي راندولف آمونز سأل مرة عن الصورة الشعرية الأقوى في حياته، فقال: «حين توفي أخي الذي يصغرني بعامين ونصف العام، ولم يكن عمره قد تجاوز السنة ونصف السنة... وجدت أمي بعد أيام قليلة من موته آثار قدميه في الباحة، وحاولت بناء شيء حولها لتقيها هبوب الريح». فهل يجد معادلاً موضوعياً في حياته لأكثر لحظة أحس بها أنه ممثل قبل أن يحترف مهنته. يجيب بعد صمت طويل: «حدث ذلك عندما كنت طالباً في المرحلة الابتدائية. كان همي الوحيد كيف أتمكن من الهرب أو الغياب عن المدرسة. استطعت مرة إقناع مدرستي كاملة بأن تغيب. يومها وصلت باكراً ثم وضعت عيدان الكبريت في القفل، وعندما وصل المستخدم، لم يتمكن من فتح الباب، فذهب لبحث عن حل. ولدى وصول أول دفعة من الطلاب، قلت لهم بأن المدير مات، وستعطل المدرسة لأن جميع الأساتذة ذهبوا للمشاركة في الجنائز والعزاء! وما هي إلا دقائق حتى انتشر الخبر كالنار في الهشيم، وأقفلت المدرسة أبوابها فعلاً، لأنه لم يداوم أي طالب في ذلك اليوم». أما في حياته المهنية، فيحكي باستفاضة عن دوره في مسلسل تاريخي سوري لم يعرض

## والسؤال

في الموقع نفسه، فوجئنا بوجود يامن الحجلي الذي وصل للتو من الشام. يطل الأخير في هذا العمل بشخصية «أمير» الذي يبدأ من عدم رحلة الصعود، مستغلاً الظروف المتاحة التي عادة ما تشكل أرضية لهذه النماذج للتحول إلى «عناصر كارثية على المحيط». يشير الحجلي إلى أن «أمير» و«كريم» ببساطة «وجهان لعملة واحدة». وعن مشروعه الثالث مع علي وجيه على صعيد الكتابة بعد «عناية مشددة» (2015) و«أحمر» (2016)، يرى يامن أن النص الذي نحن أمامه اليوم يشكل «امتداداً لطريقة العمل التي اعتمدها في المرّتين السابقتين، لكن ربّما أكثر نضجاً. بصراحة، نحن نؤمن بأن الدراما العربية المشتركة يجب أن تخرج من دائرة السذاجة والانفصال عن الواقع. كذلك، لا يريد المشاهد الرسائل التلقينية والمواعظ، بل هو بحاجة لمحاكاة مشاعره ودفعه إلى طرح أسئلة جديدة». أما في ما يتعلق بحظوظ «هوا أصفر»، فيرى الفنان الشاب أنه يمتلك عناصر قد تمكنه من النجاح، هي وجود ممثلين متمكنين، وحبكة درامية محكمة ومبيرة، إضافة إلى أن «شراكتي مع علي تؤدي إلى نتائج أفتقرض أنها جيدة»، فضلاً عن منتج مثل رضا الحلبي يلبي متطلبات العمل».

الحلبي كان بدوره حاضراً على البلاط. بعد تجارب إنتاجية عذبة منها مسلسل «صلاح الدين» (2001) والجزءين الأولين من «بقعة ضوء» (2001 و2002)، انتعد الرجل عن هذا المجال قبل أن يقرّر أخيراً تأسيس شركة Cut للإنتاج الإعلامي والفني، و«هوا أصفر» هو أول إنتاجاتها. يؤكد الحلبي أن عودته تصب في خانة محاولة «إعادة شيء مما فقدته الدراما السورية أخيراً لجهة السوية الفنية، نتيجة الظروف الحالية التي أدت إلى هجرة عدد كبير من الفنانين والفنيين»، وقد اقتنع أيضاً بالعمل منذ قراءة الملخص والحلقات الأولى لتتابع مراحل تطوره خطوة بخطوة: «الواقعية وتسارع الأحداث وغياب الملل إلى جانب الحكمة المتماشية... هذه العناصر وغيرها تسهم في إنجاز عمل جيد، فضلاً عن كاست فني عالي المستوى ونجوم محترفين ومخرج متمكن، من دون أن ننسى المنتج الذي لا يبخل عليه إطلاقاً لكن من دون مبالغة». هنا، يوضح رضا الحلبي أن الخطة التسويقية لم تبدأ بعد، لكن يعتمد قاعدة أن «العمل الجيد لا بد وأن يفرض نفسه».

بعدما اقتربنا من فقدان الأمل من إمكانية الحديث إلى المخرج أحمد إبراهيم أحمد بسبب انشغاله الشديد، حصلنا على تصريح مقتضب حول «هوا أصفر» الذي أعاده للعمل مع الكاتبين الشابين بعدما شاركهما في مشروعهما الأول «عناية مشددة» الذي حظي بنجاح محلي. «أنا وعلي ويامن أصدقاء منذ زمن. تحمست للمسلسل منذ البداية لأنه مختلف عما قدّمناه سابقاً. كثرة الأحداث والشخصيات مع الميزانية العالية المرصودة له وجدة النص لا بد أن يكون لها معادل على صعيد الصورة. هذا الواقع يعطيني مجالاً أكبر للاستعراض إخراجياً. أما النتيجة فستظهر على الشاشة».

للمرة الأولى أمام الممثلة السورية سلاف فواخرجي، فيؤكد الخال أنه متابع لأعمالها منذ فترة طويلة ومعجب بها ومستمتع بالعمل معها، لافتاً إلى أنه يدرس حالياً عملاً قد يقدمه في شهر الصوم المقبل أيضاً، إلى جانب استعداده الشهر المقبل لإطلاق المسرحية الغنائية «حركة 6 أيار» للأخوين فريد وماهر صباغ في «قصر المؤتمرات» في الضبية (شمال بيروت): «العمل وطني وهادف، يطرح حلولاً لبعض المشاكل السياسية الموجودة في النظام اللبناني القائم، وتعدّ استكمالاً لمسرحية «الطايفة 19» التي قدّمها في 2014 مع الأخوين صباغ، لكن بعد عشرين عاماً. هذه فرصة جيدة جداً، خصوصاً أنني أحب الغناء ولم أحترفه، كذلك فإن المرء يشعر بأنه يامن مع هذين الرجلين المحترفين». بعد هذه درشة السريعة، توجهنا صوب مستشفى «سيّدة المعونات» في المدينة الساحلية الجذابة حيث ستلتقي بفواخرجي قبل تصوير مشهدها بالثياب الرياضية الرمادية والزهرية، نعثر على مساحة صغيرة بعيدة عن أشعة الشمس ونسألها عن «شغف» التي أعادتها إلى التلفزيون بعد غياب العام الماضي. «أفضل ألا أقول الكثير. في هذه الشخصية كل تناقضات المرأة. تحاول البحث دائماً عن حقاها



كتب النص ضمن ورشة عمل نُشبهت تكنيك الدراما التلفزيونية الأميركية الراجحة اليوم

رصد ميزانية عالية من دون مبالغة



والمحافظة عليه، ولو اضطرها الأمر أحياناً إلى القيام بأعمال لا تلبّي طموحاتها أو رغماً عنها، سواء لإرضاء الآخرين أو انصياعاً للظروف... هكذا، نجدنا نساء عذبة في امرأة واحدة. تحاول متابعة حياتها لكنها عندما تقرّر الانتفاض والبحث عن نفسها وعيش شغفها تواجه الكثير من العقبات»، تقول سلاف. ثم تشرح أنه إلى جانب تبنيها للشراكة القائمة بين علي وجيه ويامن الحجلي، جذبت نص العمل لأنه «حقيقي وواقعي جداً، وأشعر بأنه سيكون قريباً من الناس. يصور إلى أي درجة يمكن وباء العنف أن يتغلغل في دواخلنا، فكل علة دواء باستثناء العنف والكراهية اللذين نعيشهما اليوم. المسلسل فيه حياة وصخب وملء بالشخصيات والقصص، وأعتقد أنه سينجح في شدّ الجمهور». على طاولة سلاف خيارات مهنية أخرى، من بينها عمل مصري ومشروع إخراج، غير أنها تفضل «التعامل معها الواحدة تلو الأخرى».



## نزيه أبو غشن يوهيات ناقصة

### اللعة عليكم!

أين البؤاقون؟  
أين ضاربو الطبول والمزاهر؟  
أين الدبكية، والعواهر، ومُنشِدو اللواتم؟  
(أصلاً: أين اللواتم؟)  
أين السلال الطافحة بالأرز وأشلاء الأزهار المنثورة على رؤوس  
المحاربين وتوابيت الموتى؟  
... (وأين صُورُ الموتى، ودموعُ أمهات الموتى؟)  
و... أولاً وأولاً:  
أين الشعراء، والمهرجون، وسقاة الخمر؟  
ها قد...  
خَرْنَا البيوت - بيوت الحياة - من ساكنيها  
وتركنا الموت على أبوابها  
يضحك، ويشرب، ويُدخن، ويتولى شؤون الحراسة (حراسة ما  
تَبقى).  
اللعة عليكم! اللعة على جميعكم!  
أما من أحدٍ يقول: بُوركت الأيدي!  
أما من أحدٍ يُطل من الشرفات، ويُزغرد، ويقول: «حمداً لله على  
سلامة المنتصرين...»؟  
ما من أحدٍ؟! ...  
حقاً: اللعة!

2016/11/11

### أحلاهما مر...

من شدة ما طال الليل وعظم اليأس:  
لم يبق أمام الناس من سُبل للنجاة  
إلا: الوقوع في الموت  
أو: الوقوع في «الأمل».

2016/11/16



68 عملاً حفرياً أصلياً للرسام الهولندي رامبرانت (1606 - 1696)، أحد أعظم الفنانين البصريين في تاريخ الفن، تُعرض حالياً في دير «سان سيسيك» في غرونوبل الفرنسية. المجموعة تعود إلى عام 1984، بدأها البريطاني نيك كابلين قبل أن تقتنيها مؤسسة «غلوفا للتراث والإبداع» أخيراً. علماً بأن المجموعة تتألف بمعظمها من البورتريهات، (جان بيار كلاتو - أ ف ب)

## صورة وخبير

نحوه العمل الوطني  
تتشرف بدعوتكم لحضور ندوة بعنوان  
«تحصين الجمهور اللبناني  
ضد التطبيع مع العدو الاسرائيلي»

يشترك فيها  
سماح ادريس جلال خوري بيار ابي صعب

الزمان: الثلاثاء 2017/10/24 الساعة الخامسة مساءً  
المكان: مركز توفيق طيارة - الطابق الأول - رمل الطريف

للتأكيد الحضور أو الاعتذار  
الرجاء الاتصال على: الرقم: 01/788263 / 01/024953 71

وزارة الثقافة - مديرية المسارح والموسيقا بدمشق وبالتعاون مع مسرح المدينة - بيروت -  
يقدمان العرض المسرحي

ستاتيكو  
STATICO

تأليف: شادي بوبير - إعداد وإخراج: جمال شفيق  
تمثيل: سامر عمران - نوار يوسف - محمد حمادة - سمير مريش  
وذلك يومي 27-28/10/2017 على خشبة مسرح المدينة الساعة الثامنة ونصف مساءً  
(شباب البطاقات في مسرح المدينة وجميع فروع مكتبة الطون)



### «تقاطع» تانيا صالح شعر والوان ونغم

هدية مزدوجة تقدّمها تانيا صالح (الصورة) لجمهورها في 23 تشرين الأول (أكتوبر) الحالي. ستطلق الفنانة اللبنانية ألبومها الغنائي الجديد «تقاطع»، بالتزامن مع نشر فيلمها الذي يحمل العنوان نفسه (إخراج إيلي فهد) على قناتها الخاصة على يوتيوب. يجمع «تقاطع» بين الغناء بالصوت والريشة، أرادته صالح «تكريماً» للشاعر والشعر العربي من خلال جمعها شخصيات تاريخية ومعاصرة مرسومة بتقنية الغرافيتي على جدران بعض البلدان العربية التي جالت عليها في الفترة الماضية. من جبران خليل جبران ونازك الملائكة إلى نزار قباني وصلاح جاهين ومحمود درويش ويدر شاكر السياب وعبد الله البردوني... هؤلاء، سيحضرون في الشريط ضمن مشهدية غنائية تجمع الشعر والألوان والموسيقى.